26 سبتمبر ثورة وطن بلا كهنوت

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الخميس العدد «1895» 27 محرم 1441هـ - الموافق 26 سبتمبر 2019م
24 صفحة
السعر 50 ريالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال الرئيس



ونحن نحتفل بالعيد ال٥٧لثورة ٢٦ سبتمبر هذه المناسبة الوطنية الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعاً التي تعد انتصارا لقيم الشعب في التحرر من الإمامة الكهنوتية المتخلفة ومن الاستعمار البغيض، والتي تعتبر انطلاقا لا يتوقف لتحقيق الأهداف الوطنية التي ناضل في سبيلها الأحرار الثوار من أبناء شعبنا المناضل وقدموا من أغلى تضحية وأكرم عطاء وأشجع موقف.

عبد ربه منصور هادي
رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

عدد خاص بمناسبة العيد الـ57 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة 1962م

حيا في خطابه - بمناسبة الذكرى الـ 57 لثورة 26سبتمبر الخالدة- التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا من أجل ثوابته الوطنية والاستقلال والحرية ومواجهة الكهنوت والاستعمار

رئيس الجمهورية: أدعو الشعب اليمني إلى الوقوف مع مشروع الدولة الاتحادية الضامنة للحكم الرشيد

مشروعنا واضح المعالم الذي اختاره الشعب اليمني بكل فئاته في مؤتمر الحوار ويقوم على أساس سيادة الدولة واستقلالها

تحية لأبطال الجيش والأمن وهم يدافعون عن وطنهم ويقاتلون في كل الجبهات من أجل الانتصار لقضايا الشعب ونظامه الجمهوري



جدد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة دعوته لكافة أبناء الشعب اليمني بكل أطيافه ومكوناته للوقوف مع مشروع الدولة الاتحادية الضامنة للتنوع الخلاق والحكم الرشيد والتوزيع العادل للثروة والسلطة والتمثيل العادل لكل أبناء الشعب من أقصاه إلى أقصاه، والالتفاف حول خياراته وقيادته حتى يصل اليمن إلى بر الأمان بعيدا عن محاولات التقسيم والتهميش والإقصاء والعودة للعيش في مستنقعات التخلف.

وقال فخامة رئيس الجمهورية في خطابه للشعب اليمني داخل الوطن وخارجه بمناسبة العيد الـ ٥٧ لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة: إن مشروعنا واضح المعالم وثابت الأقدام، مشروع الإجماع الوطني الذي اختاره الشعب اليمني بكل فئاته في مؤتمر الحوار، يقوم على أساس من سيادة الدولة واستقلالها وحريتها وعلى قيم العدالة والحرية والمواطنة المتساوية.

كما جدد الرئيس هادي، التأكيد على أن معركة بناء الدولة لن تتوقف، والنضال من أجل الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والتوزيع العادل للثروة والسلطة وتحقيق الحكم الرشيد وترسيخ الدولة الاتحادية بصيغتها التي قررتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني سيستمر حتى تحقيق تلك الأهداف كاملة غير منقوصة، وذلك عهدنا لأبناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه.

وأضاف: لقد بذلنا كل جهدنا للسعي من أجل السلام ومازالت أيادينا البيضاء ممدودة لكل من يرغب في سلام حقيقي يقوم على سيادة الشعب واحترام خياراته لا على أساس واقع مفروض بقوة القمع والقهر والاستغلال والفوضى، وفي هذا الإطار دعمنا ولازلنا ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن السيد مارتن جريفيث وحضرنا بفعالية وايجابية كل دورات المشاورات وقدمنا فيها تنازلات كبيرة من اجل السلام وآخرها في ستوكهولم التي اعتبرناها تقدما في طريق السلام، ونطالب المجتمع الدولي بالضغط لتنفيذها وعدم السماح للمليشيات بالتحلل من التزاماتها، وثمن كافة جهود القيادة الحكيمة والرشيدة للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الهادفة إلى إحلال السلام.

وخاطب فخامة الرئيس كل أبنائه في شمال الوطن وجنوبه بالقول: أنتم سند الدولة وعزتها، وأنتم قوامها وقوتها، وهي بكم وهي إليكم، ونحن جميعا في مسيرة واحدة نناضل من اجل حياة كريمة لكل اليمنيين بلا استثناء ولا انتقاص ولا تهميش أو إقصاء.

نص الخطاب :

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

الأخوة المواطنون الأعزاء: الأخوات المواطنات العزيزات: أيها الشعب اليمني العظيم الذي عاش حياته وحياة آبائه مناضلا جسورا في سبيل الحرية والكرامة والديمقراطية والمواطنة المتساوية، وهو على أتم الاستعداد ليعيش أبناؤه حياة النضال من أجل القيم النبيلة والعيش الحر والحياة الكريمة.

يا أبناء سبتمبر العظيم وأكتوبر المجيد أينما كنتم في داخل الوطن وخارجه

أحّييكم بتحية الوطن، تحية الحرية والوحدة والديمقراطية تحية العزة والكرامة ويسعدني غاية السعادة أن أتوجه إليكم جميعاً بأصدق التهاني القلبية وأخلص التبريكات بأعياد الثورة اليمنية المباركة العيد الـ٥٧ لثورة السادس والعشرين من سبتمبر

الطريق إلى السلام يحتاج إلى شجاعة أكثر من شجاعة الإقدام على الحروب وأولها احترام الدولة والتوقف عن ممارسة السطو على مؤسساتها

سنواصل ومعنا شعبنا بكل شجاعة وإقدام السير في ذات الطريق الذي رسمه الأبطال الأحرار لتحقيق الغايات المنشودة

المملكة قالت قولها الفصل: أمن اليمن هو أمن المملكة وهو تعبير فصيح عن علاقة بلدين يتشاركان كل شيء، الربح والخسارة ، النصر والهزيمة، القلق والمخاوف، الأمن والمصير

البحث عن سلام منقوص يقوم على دولة تحت الوصاية السلالية والحكم الكهنوتي ليس سوى استعداد لجولات حرب جديدة

لكل الحالمين بعودة الماضي نقول لهم: إن الجيل الذي استنار بشعلة ٢٦ سبتمبر و14أكتوبر المجيدتين لن يقبل بعودة الظلمات مهما اختلقت الشعارات

نجدد دعواتنا للمليشيات الانقلابية والمتمردة إلى تحكيم العقل والعودة الى المرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية

تحية خاصة لأبطال الجيش ولأبنائنا في شبوة الذين اختاروا الوقوف في صف الدولة وقرروا الانتصار لمشروعها

لأبنائي في حضرموت: نحن معكم ومشروعنا مشروعكم وسنعمل لتلبية مطالبكم العادلة، وحافظوا على حضرموت وضعوها في حدقات عيونكم، ولا تتركوا فرصة لمن يريد جرها إلى أتون الصراع والفوضى

لقد بدأ شعبنا نضالاته شمالا وجنوبا مجردا في بداياته من كل شيء إلا من العزيمة والإصرار والإيمان بقوة الشعب وإرادته التي هي من إرادة الله التي لا تقهر، وقهر بهذا الإيمان عهود الظلام والطغيان والاستبداد والحرمان والتخلف ومنتصراً لذاته في الحياة الحرة الكريمة المزدهرة وتحقيق أعظم مكاسبه وانجازاته وفي مقدمتها الوحدة المباركة والديمقراطية والتعددية وبناء المؤسسات، وبتلك الإرادة الجبارة والإصرار اليماني العنيد والصبر والنضال تحقق التغلب والانتصار على أخطر المؤامرات التي ظلت تحيكها تلك الأذيال المستأجرة من مخلفات الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري والمهووسة بأوهام العودة للماضي البغيض. وها هو اليوم يخوض معركة المصير مع الأشكال ذاتها التي لم تتعلم دروس التاريخ ومازالت تتوهم إعادة الماضي والعيش في ظلامه، وسينتصر شعبنا كما انتصر أسلافه وسيصنع المجد اللائق بهذا الشعب، بالتاريخ لا بالماضي ،، بالشعب وأمجاده لا بالخونة والعملاء، وبالدولة ومؤسساتها لا بالفوضى والاسترزاق والسلاح والعنف.

ولكل الحالمين بعودة ظلام الماضي نقول: إن الجيل الذي استنار بشعلة ٢٦ سبتمبر وأكتوبر المجيدتين لن يقبل بعودة الظلمات مهما بست من الأزياء ومهما اختلقت من الشعارات، لقد شب الشعب عن الطوق ولم يعد ممكنا تضليله وخداعه بعد كل هذه المسيرة الطويلة في الكفاح والنضال والتحدي والمواجهة.

يا أبناء شعبنا اليمني المناضل الجسور: يا أبناء سبتمبر العظيم وأكتوبر المجيد الخالد.

إن معركتنا من اجل بناء الدولة لن تتوقف، ونضالنا من اجل الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والتوزيع العادل للثروة والسلطة وتحقيق الحكم الرشيد وترسيخ الدولة الاتحادية بصيغتها التي قررتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني سيستمر حتى نحقق تلك الأهداف كاملة غير منقوصة، وذلك عهدنا لأبناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه.

وفي هذا اليوم المجيد نجدد دعواتنا للمليشيات الانقلابية التي انقلبت على الدولة ودمرت مؤسساتها وصادرت الحياة السياسية إلى تحكيم العقل والعودة الى المرجعيات الثلاث التي حظيت بإجماع وطني ودعم إقليمي ودولي والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن ٢٢١٦ والقرارات ذات الصلة والانصياع لقرارات مجلس الأمن والتوقف عن تحدي إرادة الشعب اليمني والعودة لصوت العقل بعيدا عن المزايدات التي لم تعد تجدي والمبادرات الخادعة التي تحاول استغلال الظروف من اجل تمرير مشروع الانقلاب الذي يعلمون أن الشعب قد رفضه وقاومه وقدم في سبيل إنهائه التضحيات الجسام.

لقد بذلنا كل جهدنا للسعي من أجل السلام ومازالت أيادينا البيضاء ممدودة لكل من يرغب في سلام حقيقي يقوم على سيادة الشعب واحترام خياراته لا على أساس واقع مفروض بقوة القمع والقهر والاستغلال والفوضى.

إن الحروب ليست خيارا لشعبنا، ولولا أنكم فرضتموها بعنجهيتكم واستهتاركم بحياة شعبنا والانتقاص من كرامته لما ذهب إليها أحد، لقد كانت الحرب خياركم، ولابد للسلام حتى يتحول لخيار حقيقي أن تدعمه الوقائع والسلوك الحسن مع شعبنا ودولته ومؤسساته.

إن الطريق الى السلام يحتاج الى شجاعة أكثر من شجاعة الإقدام على الحروب، شجاعة في مواجهة الاستحقاقات التي يتطلبها السلام، وأولها احترام الدولة والتوقف عن ممارسة السطو على مؤسساتها وإعادة ما نهب من مقدراتها وتسليم السلاح، اما البحث عن سلام منقوص يقوم على دولة تحت الوصاية السلالية والحكم الكهنوتي والحريات المهدورة فهو ليس سوى استعدادا لجولات حرب أخرى لن يسمح الشعب بتكرارها مهما كان الثمن.

وفي هذا الإطار دعمنا ولازلنا ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن السيد مارتن جريفيث وحضرنا بفعالية وايجابية كل دورات المشاورات وقدمنا فيها تنازلات كبيرة من أجل السلام وآخرها في ستوكهولم التي اعتبرناها تقدما في طريق السلام، ونطالب المجتمع الدولي بالضغط لتنفيذها وعدم السماح للمليشيات بالتحلل من التزاماتها.

أيها الشعب اليمني الكريم: أبنائي الأعزاء

إنني أدعو كل من غرر به للتمرد على الدولة ومؤسساتها وثوابتها الوطنية العودة الى جادة الصواب والتوقف عن السير في هذا النهج الدموي الذي لا يفضي إلا لزيادة الانقسام المجتمعي وزرع الحقد والكراهية وتعريض حياة الناس واستقرارهم للمآسي فيكفي شعبنا ما يعانيه جرّاء الانقلاب الحوثي.

وفي هذا المقام نوجه تحية خاصة لكل الأبطال من أبناء الجيش الوطني الذين اختاروا الوقوف في صف الدولة وقرروا الانتصار لمشروعها، وتحية خاصة لأبنائنا في شبوة ـ شبوة العراقة والمجد، لكل ما أظهروه من كبرياء وشموخ وسلوك حضاري يعكس حضارة اليمن ويلخص أمجاده في التعامل المثالي مع كل من غرر بهم، ولقد وجهنا بدمج كافة أبنائنا من قوات النخبة في إطار الجيش الوطني، فالدولة هي دولة الجميع والجيش هو جيش الشعب اليمني كله دون استثناء.

ولأبنائي في حضرموت التاريخ والمجد أقول لهم: نحن معكم وبكم، مشروعنا هو مشروعكم، ومطالبكم حق علينا وسنعمل بكل جهد لتلبية كافة مطالبكم العادلة، ولقد وجهت الحكومة بالعمل الدؤوب والمتواصل لتلبية كل مطالب أبنائنا في حضرموت وغيرها وعليكم ان لا تتركوا فرصة لمن يريد جر هذه المحافظة المسالمة الى أتون الصراع والفوضى، حافظوا على محافظتكم وضعوها في حدقات عيونكم.

والى كل أبنائي في شمال الوطن وجنوبه أقول لهم، أنتم سند الدولة وعزتها، وانتم قوامها وقوتها، وهي بكم وهي إليكم، ونحن جميعا في مسيرة واحدة نناضل من اجل حياة كريمة لكل اليمنيين بلا استثناء ولا انتقاص ولا تهميش أو إقصاء.

أيها الشعب اليمني الحر والصابر:

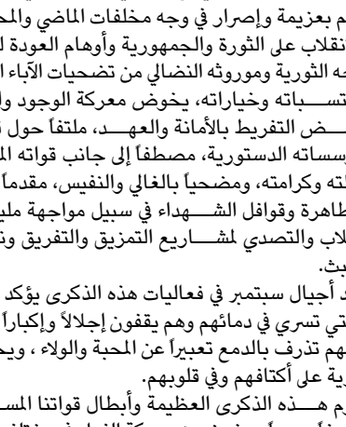
لقد استجبنا وبوعي ومسؤولية لدعوة الحوار التي دعا إليها الأشقاء في المملكة العربية السعودية، التي تسعى مشكورة وبجهد مميز وإصرار كبير من أجل إنهاء التمرد واستعادة وحدة الصف في مواجهة المشروع الكهنوتي للمليشيات الحوثية المدعومة بشكل واضح من النظام الإيراني والتي تسعى إلى إغراق البلاد في الخراب وتحولت الى وكيل لقوى التخريب، تخريب بلادنا وتاريخها وإرثها الحضاري وسلوكها السياسي القائم على احترام حق الجوار والحفاظ على مكتسبات الوطن وعلاقاته بالأشقاء والأصدقاء.

ونحن حتى اللحظة بالرغم من استمرار حالة التحشيد واستمرار التسليح للمجاميع المتمردة ومحاولات إفشال هذه الجهود المخلصة، فإننا سنواصل جهودنا مع الأشقاء في المملكة للسعي نحو الحلول الواقعية التي تصحح أي انحراف وتقوم أي اعوجاج على أساس ثابت وراسخ قائم على المبادئ الأساسية التي ناضل من أجلها شعبنا كل هذه السنين وأفصح عنها في مخرجات الحوار الوطني الشامل، مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسيادة والمواطنة المتساوية لكل أبناء الشعب اليمني ومشروعنا في بناء اليمن الاتحادي العظيم، يمن يحتضن كل أبنائه دون إقصاء ولا تهميش، والالتزام بتحقيق أهداف التحالف التي عبر عنها

...ص2

كلمة 26 سبتمبر

سبتمبر.. فجر اليمن الجديد



بقلم الفريق الركن/
محمد علي المقدشي - وزير الدفاع

مثّلت ثورة سبتمبر المجيدة أهم حدث في تاريخ اليمن المعاصر، وكانت تحولاً جذرياً وجوهرياً في حياة اليمنيين، إذ طوت عقوداً مؤلمة ومُظلمة من القهر والفقر والتخلف والإذلال، وكانت فاتحة للانتقال نحو آفاق الحرية والعيش الكريم واستعادة الهوية اليمنية وإعادة الاعتبار للإرث الحضاري الضارب في أعماق التاريخ والجغرافيا.

أرادت الإمامة إبقاء شعبنا خارج مسار الزمن وحرمانه من حقه في النمو والتطور ليظل يرزح تحت جحيم الترويع والتجويع والإذلال والإهانة؛ لكن الأحرار والضباط الشرفاء كتبوا بدمائهم الزكية وبسالتهم البطولية فجراً يمنياً جديداً حين أشعلوا نور الثورة ضد الطغيان في عام ٤٨ و٥٥م؛ وصنعوا بشجاعة نادرة البدايات الأولى؛ لتتوج الثورة بالانتصار المجيد في الـ٢٦ من سبتمبر ٦٢م باقتلاع جذور الإمامة والاستعباد في شمال الوطن، وتهيئة الظروف لهدم قلاع الاستعمار من جنوب الوطن في الـ١٤ من أكتوبر ٦٧م، فكانت الثورة ناجزة واكتملت الأهداف بتحرير اليمن الكبير والانطلاق نحو مستقبل مشرق ما كان له أن يتحقق بدون هبة جميع أبناء الوطن ومن مختلف مناطقه، متجاوزين قيود الجغرافيا والهويات الصغيرة ليصنعوا أسطورة تاريخية عنوانها الإخاء والوفاء والتلاحم والولاء للوطن قلّ أن يشهد الإنسان لها مثيلاً.

من وحي تلك الأهداف السامية والتضحيات الخالدة يقف اليوم شعبنا العظيم بعزيمة وإصرار في وجه مخلفات الماضي والمحاولات الارتدادية للانقلاب على الثورة والجمهورية وأوهام العودة للوراء، مُستلهماً روحه الثورية وموروثه النضالي من تضحيات الآباء الأبرار؛ مُتمسكاً بمكتسباته وخياراته، يخوض معركة الوجود والمصير الواحد، ويرفض التفريط بالأمانة والعهد، ملتفاً حول قيادته الشرعية ومؤسساته الدستورية، مصطفاً إلى جانب قواته المسلحة لاستعادة دولته وكرامته، ومضحياً بالغالي والنفيس، مقدماً سيولاً من الدماء الطاهرة وقوافل الشهداء في سبيل مواجهة مليشيات التمرد والانقلاب والتصدي لمشاريع التمزيق والتفريق ونتوءات الفوضى والعبث.

إن احتشاد أجيال سبتمبر في فعاليات هذه الذكرى يؤكد عظمة هذه الثورة التي تسري في دمائهم وهم يقفون إجلالاً وإكباراً لنشيد الوطن وعيونهم تذرف بالدمع تعبيراً عن المحبة والولاء ، ويحملون علم الجمهورية على أكتافهم وفي قلوبهم.

نحيي اليوم هذه الذكرى العظيمة وأبطال قواتنا المسلحة يصنعون تاريخاً جديداً ويخوضون معركة الفداء في مختلف ربوع الوطن، ويمضون بثبات وصبر نحو استكمال تحقيق الأهداف المنشودة وتلبية تطلعات وآمال شعبنا في مستقبل رغدٍ وواعد، ويسيرون على درب شهداء سبتمبر وأكتوبر، مستندين إلى الإرادة الشعبية الصلبة ودعم ورعاية القيادة الشرعية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن المشير الركن/ عبدربه منصور هادي، وإسناد الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

ولقد قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً بمواصلة النضال حتى تحقيق كامل الأهداف السبتمبرية، وفي مقدمتها هدف بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة والدفاع عن سيادة الوطن وسلامة أراضيه، وقد استطعنا تحقيق الكثير في معركة إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس وعقيدة وطنية سليمة بعيداً عن الولاءات والمحسوبية وأخطاء الماضي. وفي ظروف استثنائية مثل التي نعيشها قد تُصاحب هذه المعركة الشاقة بعض القصور وتقع بعض الأخطاء، لكننا نقوم بمعالجتها ومراجعتها، من واقع إيماننا الثابت بأن هذه المؤسسة هي صمام الأمان للوطن والرهان الضامن لاستقرار وأمن اليمن والمنطقة؛ وهي المعول عليها محاربة الإرهاب والعنف والتطرف ومواجهة الأخطار والتهديدات.

تتزامن هذه الذكرى مع الانتصارات المتحققة في مختلف الجبهات لدحر المليشيا الحوثية المتمردة التي انقلبت على الثوابت والإجماع الوطني، وأرادت تحويل بلادنا إلى بؤرة شر لتهديد دول الجوار تنفيذاً للأطماع الإيرانية التخريبية.

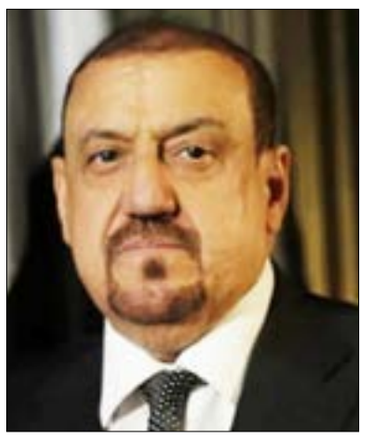
وإن معركتنا اليوم تتطلب توحيد الجهود نحو الأهداف الأساسية وتناسي الخلافات وعدم الالتفات للمعارك الهامشية والنظر للأمام والمضي نحو البناء.

وإننا على ثقة أكثر من أي وقت مضى بأن شعبنا وقواته المسلحة سيتجاوز التعقيدات ويتعافى من الجراحات والأوجاع وسيكتب له النصر المؤزر.

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

في برقية رفعت لرئيس الجمهورية من نائب الرئيس ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء وزير الداخلية أكدت:

أن ثورة 26سبتمبر أزالت مرحلة العبودية والاستعمار البغيض.. والشعب لن يفرط بنضالات الأحرار



رفع نائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، ورئيس مجلس النواب سلطان البركاني، ورئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري، برقيات التهاني إلى فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة أعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين.

وأكدت البرقيات على عظمة ثورتي 26سبتمبر و14أكتوبر المجيدتين، التي وارى فيها شعبنا اليمني الأبي وثواره الأبطال مرحلة قاتمة من الظلم والجهل والتخلف، ومرحلة قاتمة من الاستعباد والاستبداد للحكم الإمامي الكهنوتي والاستعمار البريطاني البغيض، الذي جثم على صدر شعبنا ردحاً من الزمن، كما هنأوا أبناء شعبنا في الداخل والخارج وقواته المسلحة الباسلة المرابطة في مختلف الجبهات والثغور

فصل الإمامة الأخير

وأكد نائب رئيس الجمهورية الفريق على محسن الأحمر «أن شعبنا اليمني وقواه الحية ومكوناته الفاعلة وفي المقدمة منها أبطال القوات المسلحة والأمن قادة وضباطا وصف وجنود، يرقبون يوم النصر الكبير الذي سيُتوّج بعودة الدولة وقيادتها إلى صنعاء عاصمة الحضارة اليمنية، وعودة كل اليمانيين إلى أرضهم ومجدهم تحت قيادتكم الحكيمة وبدعم وإسناد أهلنا وأشقائنا في المملكة العربية السعودية وكل المؤمنين باليمن وقضيته العادلة في المنطقة والعالم.

فخامة الرئيس..

إننا إذ نعيش اليوم فصل الإمامة الأخير وعودتها البائسة؛ لندرك وكل أبناء شعبنا المناضل أن الأمة التي أنجزت ثورتها الخالدة قبل نصف قرن هي اليوم أكثر عزماً وبأساً وقدرةً على إسدال الستار عليها للأبد وأن انتفاضتها الأخيرة ستكون بداية وثوب شعبنا إلى أمجاده اليمانية الشامخة.

وشعبنا إذا يعيش غمرة أفراحه ليتذكر بإجلال أرواح شهداء الثورة اليمنية الخالدة وشهداء جيشنا الوطني الذي يسير على درب الكفاح والمقاومة ويسطر نماذج في الفداء والتضحية، تهانينا وخالص أمنياتنا لفخامتكم ولأسر الشهداء الأبطال ولجرحانا الميامين وللمختطفين والمغيبين في غياهب الميليشيات ولكل أبناء الوطن رجالاً ونساءً شباباً وشيوخاً. عاشت الثورة حرةً أبية، والأمجاد والنصر لليمن، وتقبلوا فخامتكم أصدق تهانينا».

سنتجاوز المؤامرة الراهنة

إلى ذلك أكدت برقية رئيس مجلس النواب سلطان البركاني أن الثورة اليمنية مرت بمنعرجات ومنحدرات خطيرة خلال مسيرتها المباركة وأمكن لها عبور العثرات تلو العثرات وتجاوزت كل الصعاب التي وضعت في طريقها بفضل المناضلين.

فخامة الرئيس..

بإصرار شعبنا اليمني العظيم، قادر بشرعيته الدستورية بقيادتكم الحكيمة أن تعبر بسفينتها التي تتأرجح وسط الأنواء والعواصف وفي ساعة من العسرة بلغت فيها القلوب الحناجر.. وإننا لقادرون على تجاوز المؤامرة الراهنة التي تعيشها الثورة والجمهورية ونعيش فصولها الدموية وقادرون على تمزيق الحبل الإمامي الكهنوتي البغيض الذي يراد لفه حول عنقنا بهدف خنقها وإماتتها لصالح إحياء الحكم الإمامي البغيض على أيدي العصابة الحوثية المتهورة الطائشة والفاشية المتوحشة. وأضاف رئيس مجلس النواب: «عاشت الثورة ظلالاً وارفا وشجرة مباركة نهلت من دماء الأحرار وتغذت من روح الشعب، والخلود لشهدائنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية في كل سهل وجبل، والشفاء للجرحى.. عاشت الثورة والجمهورية والوحدة». وفقكم الله، وكل عام وانتم بخير

احتفاء الشعب بالجمهورية

من جهته أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، مثلت نقطة تحول في حياة الشعب اليمني، وغيرت مجرى التاريخ، فلا غرابة أن نشهد اليوم ذلك الالتفاف الشعبي للاحتفاء بهذه الثورة الخالدة بعد أن أطلت الإمامة، برأسها من العصر البائد للسلالة الكهنوتية عبر مليشيا الحوثي الانقلابية، التي تحاول يائسة إعادة أثقال الكهنوت والتغطرس المقيت الذي سام أبناء شعبنا سوء العذاب منطلقاً من أوهام الحق الإلهي الذي ما أنزل الله به من سلطان.

فخامة الرئيس..

لقد خابت المليشيا الانقلابية في مسعاها، وما نراه اليوم من احتفاء شعبي غير مسبوق على امتداد الوطن بثورة 26 سبتمبر الخالدة، يعكس مدى حب اليمنيين لسبتمبر ومكانتها في نفوسهم وارتباطهم بها، وتأكيد على الثمن الفادح الذي ينتظرنا كشعب ودولة فيما لو تهاونا أو تخاذلنا في الدفاع عن أهدافها والحفاظ على الجمهورية ومكاسبها، وما يتطلبه ذلك من استكمال إنهاء الانقلاب ودفن مشروعه الكهنوتي السلالي الى غير رجعة، فاليمن وشعبها الحر والثائر لن يقبل بإعادة عجلة التاريخ الى الوراء، وخلق موطئ قدم للمشروع الفارسي التخريبي والطائفي في يمن التاريخ والعروبة والثورة.

تحقيق الحلم الوطني

من جانبه أكد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري في برقيته: «أن ثورة الـ26 من سبتمبر 1962م، ثورة خالدة، أضاءت لليمنيين مسار الحياة في تاريخ اليمن المعاصر مثلما كانت مهدا لانطلاق شرارة الثورة التحررية ضد الاستعمار البريطاني، وقيام ثورة الـ14 أكتوبر المجيدة في جنوب الوطن، التي لم تخمد نارها، إلا بتحقيق الاستقلال الوطني الناجز، في الـ30 من نوفمبر العام 1967م، وعلى مبادئ سبتمبر وأكتوبر المجيدين، سار رعيل الأبطال الثوار نحو ذرى الحلم الوطني العظيم، بتحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ 22 من مايو 1990م وعلى ذات النهج فإن الانتصارات العظيمة التي يحققها جيشنا الوطني الباسل والملاحم الأسطورية التي سطروها في دحر المليشيا الانقلابية ومشروعها الكهنوتي البائد وإنهاء مظاهر التمرد المسلح في عدن إنما هي توارث للتضحيات الخالدة التي استمدوها من ذات الإباء الذين فجروا ثورتي السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والتي خلصت بلادنا اليمن وشعبنا اليمني العظيم من الكهنوت والاستبداد والتخلف والرجعية الاستعمارية، ومثلت تلك التضحيات نقطة تحول تاريخية مهمة وفارقة في مشروع الكفاح الوطني وواحدية الثورة اليمنية الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر.

فخامة الرئيس..

إن المؤسسة الأمنية وهي تفتدي الوطن بخيرة رجالاتها في وجه المشروع الانقلابي وكل من يريد إعاقة مشروع اليمن الاتحادي والانقلاب على الشرعية الدستورية وما اتفق عليه بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني التي مثل لليمنيين جميعا مكتسبا جديدا من مكتسباته الوطنية التي سيحافظ عليها وسيضحي لأجلها بالغالي والنفيس. عاشت الجمهورية اليمنية والمجد لليمن والشعب والخلود للشهداء الأبرار، حفظ الله فخامتكم لليمن وحفظ اليمن بفخامتكم وسدد على طريق الحق خطاكم.

وكل عام وأنتم واليمن وشعبنا اليمني العظيم في عزة ورفعة وسلام وأمان وخير في ظل قيادكم الحكيمة».

في برقية للقائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة 26سبتمبر

وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان :نجدد العهد لفخامتكم ولشعبنا بأننا لن نفرط بمصالح الوطن وثوابته

ثورة 26سبتمبر صنعها الأحرار من جميع أبناء الوطن وأطاحوا بالنظام الإمامي الكهنوتي وأسسوا نظاماً جمهورياً مشرقاً



رفع وزير الدفاع الفريق الركن / محمد المقدشي، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري/ عبدالله النخعي، أمس الأربعاء، برقية تهنئة الى فخامة الرئيس المشير الركن / عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة الذكرى الـ 57 لثورة 26 سبتمبر الخالدة، فيما يلي نصها:-

فخامة المشير الركن / عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع لفخامتكم باسم كافة منتسبي القوات المسلحة أطيب التحايا والأمنيات وأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الـ57لثورة 26سبتمبر الخالدة.. متمنين من الله العلي القدير لفخامتكم موفور الصحة والعافية والتوفيق والنجاح في مهامكم الكبيرة والنهوض بمسؤولياتكم الوطنية العظيمة في هذه المرحلة الاستثنائية التي يمر بها الوطن والظروف الصعبة التي يعيشها شعبنا الأبي الذي يحتفل اليوم بأعظم مناسبة من تاريخه الحديث والمعاصر الذي صنعه الأبطال في يوم الـ26من سبتمبر 1962م يوم الثورة الخالدة التي سطرها الشرفاء والأحرار من جميع أبناء الوطن لإسقاط النظام الإمامي الكهنوتي وإنهاء عقود من الظلم والاستبداد والتأسيس لنظام جمهوري مشرق يقوم على الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة.

ولقد كانت تلك الثورة السبتمبرية تتويجاً لنضالات وتضحيات أولئك الرجال الذين صنعوا البدايات الثورية التحررية الأولى في عامي1948، 1955م لاقتلاع جذور الإمامة والتخلف في شمال الوطن وتهيئة الظروف لتحرير شعبنا من الاستعمار في جنوبه لتكتمل الأهداف بتفجير ثورة 14 أكتوبر المجيدة حيث جسد الأبطال بدمائهم الزكية وعزائمهم الصلبة أروع معاني الوفاء والإخاء والتعاون والتعاضد والولاء للوطن والهوية.

فخامة الرئيس القائد..

نحتفل بهذه المناسبة الغالية وشعبنا يقف بثبات تحت قيادتكم الحكيمة ويخوض معركة الدفاع عن ثورته وجمهوريته ضد مشاريع الماضي البغيض والجهل والتخلف وأوهام العودة للإمامة والاستعباد وأحلام العودة للشمولية والاستبداد والاستعمار، ويصطف جميع الشرفاء والأحرار تحت راية القيادة الشرعية والمؤسسات الدستورية لصد كل المؤامرات الرامية للعبث بأمن واستقرار الوطن ووحدته وسيادته وسلامة أراضيه والتصدي لكل محاولات الانقلاب على المكتسبات والقفز على التضحيات والتمرد على الثوابت الوطنية وإفشال مساعي مخططات التقسيم والتمزيق والتفتيت والتفريق.

وتحل هذه المناسبة العظيمة وشعبنا أكثر تماسكاً وتمسكاً وإصراراً على المضي نحو تحقيق كامل الأهداف وحماية وحفظ المكتسبات والانطلاق نحو آفاق التطور والازدهار والتأسيس لمستقبل آمن ومزدهر.

فخامة الرئيس القائد..

يعيش شعبنا هذه الذكرى الـ57 الغالية، وأبطال قواتنا المسلحة قابضون على الزناد يسطرون البطولات ويصنعون الانتصارات لاستكمال تحرير كل شبر من الوطن ودحر المليشيات الحوثية السلالية والمتمردة على الشرعية الدستورية، ومحاربة الجماعات الإرهابية المتطرفة والممارسات الفوضوية العابثة.

وإن مؤسسة الوطن الدفاعية باتت اليوم أكثر قوة وقدرة للقيام بواجباتها الدستورية والوطنية وتنفيذ المهام الموكلة اليها في أي زمان ومكان.

ونؤكد بأن هذه المؤسسة ستظل كما عهدتموها القوة الضاربة ضد الأعداء تذود عن سيادة الوطن وتحمي مكاسبه وتحرس سلامته وتصون وحدته بكل غال ونفيس.

نهنئ فخامتكم مرةً أخرى بهذه المناسبة، مجددين العهد لفخامتكم ولشعبنا اليمني الأبي الصامد بأننا لن نفرط أبداً بمصالح الوطن العليا وسنواصل المضي قدماً في ظل قيادتكم الرشيدة نحو تحقيق الأهداف وتلبية الطموحات والآمال المنشودة، شاكرين ومقدرين جهود الأشقاء في دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية وتضحياتهم المبذولة إلى جانب شعبنا وجيشنا في هذه المعركة المصيرية المشتركة.

المجد للوطن.. الشموخ للشعب وقواته المسلحة.. الحرية للأسرى والمختطفين.. الخلود للشهداء الأبرار والشفاء للجرحى والمعاقين.

وكل عام وأنتم بخير.

الفريق الركن/ محمد علي المقدشي
وزير الدفاع

الفريق الركن بحري/ عبدالله سالم النخعي
رئيس هيئة الأركان العامة

... تتمات ...

كلمة فخامة رئيس الجمهورية

الأشقاء في المملكة العربية السعودية بوضوح تام في بيانهم الحاسم بتاريخ ٥ سبتمبر 2019م.

لقد قالت المملكة قولها الفصل: "أمن اليمن هو أمن المملكة". وهو تعبير فصيح عن علاقة بلدين يتشاركان كل شيء، الربح والخسارة، النصر والهزيمة القلق والمخاوف والأمن والمصير. كانتا كذلك بحكم الجغرافيا وستظلان كذلك بحكم الأخوة والدين والدم المشترك والأهداف والمصائر. وسنسعى بكل جهد أوتيناه لما يحقق هذه المبادئ والأهداف.

أيها الشعب العظيم :

إن مشروعنا واضح المعالم وثابت الأقدام، مشروع الإجماع الوطني الذي اختاره الشعب اليمني بكل فئاته في مؤتمر الحوار، يقوم على أساس من سيادة الدولة واستقلالها وحريتها وعلى قيم العدالة والحرية والمواطنة المتساوية وعلى الدولة الاتحادية الضامنة للتنوع الخلاق والحكم الرشيد والتوزيع العادل للثروة والسلطة والتمثيل العادل لكل أبناء شعبنا من أقصاه الى أقصاه، وإنني في هذا اليوم المجيد أدعو كافة أبناء شعبنا بكل أطيافه ومكوناته بالوقوف مع هذا المشروع والالتفاف حول خياراته وقيادته حتى يصل اليمن إلى بر الأمان بعيدا عن محاولات التقسيم والتهميش والإقصاء والعودة للعيش في مستنقعات التخلف.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:

لا ننسى في هذه المناسبة ان نجدد وقوفنا الكامل مع قضية شعبنا العظيم في فلسطين باعتبارها قضية الأمة المركزية، ونجدد تمسكنا بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة المحتل الصهيوني حتى استعادة جميع حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أيها الشعب العظيم:

بهذه المناسبة الغالية التي ترافقت مع اليوم الوطني لأشقائنا في المملكة العربية السعودية أتقدم بأحر التهاني والتبريكات لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بهذا اليوم الوطني المجيد، متمنيا لهم الرفاه الدائم والخير العميم، مثمناً كافة جهودهم السياسية والعسكرية والأمنية وجهود الإغاثة وإعادة الإعمار وكل الجهود التي يقدمونها لدعم الشعب اليمني في مشواره النضالي في استعادة حقوقه ودحر المليشيات واستعادة مؤسسات الدولة.

أيها اليمنيون الأحرار :

في هذه المناسبة الغالية نقف بإجلال وإكبار لكل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا طيلة فترة نضاله من أجل ثوابته الوطنية والاستقلال والحرية ومواجهة الكهنوت.

تحية لأبطال الجيش الوطني ورجال الأمن في كل مكان وهم يدافعون عن وطنهم ويقاتلون في كل الجبهات من أجل الانتصار لقضايا الشعب وخياراته ومبادئه ومكتسباته.

المجد للشهداء
الخلود للأبطال
الشفاء للجرحى
المجد لليمن
وكل عام وأنتم بخير

إعلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن الأخت عبير قاسم علي حسن الطايعي قد تقدمت بدعوى غياب زوجها وحيد علي إبراهيم القبيسي منذ ثلاث سنوات ولم يعلم له مقر أو مسكن، فمن له أي اعتراض عليه تقديمه أمام المحكمة خلال مدة شهر من تاريخ هذا الإعلان.

إعلان قضائي

بناءً على قرار محكمة مأرب الابتدائية الصادر يوم الثلاثاء الموافق2019/9/24م والمتضمن النشر عن المتهم: حسين محمد حسين جرهزي في القضية رقم 81 لسنة 2019م غ. ج. «تعلن نيابة مأرب الابتدائية بأن على المتهم: حسين محمد حسين جرهزي في القضية رقم 81 لسنة 2019م م غ. ج المثول أمام محكمة مأرب الابتدائية خلال شهر من تاريخ هذه الإعلان». ما لم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

إعلانات فقدانات

- يعلن مبارك قعشل علي الزاملي عن فقدان جواز سفره الصادر من مارب برقم (06801556)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن مرسي شايف حسن صالح القطيبي عن فقدان جواز سفره الصادر من مارب برقم (06801454)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن هشام محمد علي صالح اسماعيل عن فقدان جواز سفره الصادر من صنعاء برقم (06033206)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن الخضر صالح صالح محسن الوهبي عن فقدان جواز سفره الصادر من عدن برقم (0788047)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن عمار مهدي حمود الحرازي عن فقدان بطاقته الشخصية، فعلى من وجدها إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن مقبل حمادي أحمد حمادي عن فقدان جواز سفره الصادر من صنعاء فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن عدنان احمد مثنى ناصر المحمودي عن فقدان جواز سفره الصادر من عدن برقم (07119216)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن نعمان احمد حسن نمر عن فقدان جواز سفره الصادر من اب برقم (04378286)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.

26سبتمبر
26SEPTEMBER Weekly Newspaper
www.26sep.info
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

مساعد مدير التحرير: منصور احمد
نائبا مدير التحرير:
سعيد الصوفي | عارف المقطري

مستشار مدير التحرير:
محمد شعب
السكرتير الفني :
عارف السامعي

سكرتيرو التحرير:
عبده النويدي | محمد الحريبي
أحمد عفيف

المدير الفني :
عبدالملك السامعي

للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
على الإيميل التالي:
26september.yemen@gmail.com

ديمومة سبتمبر الثورة

المحرر السياسي

سبتمبر المجد، سبتمبر الحدث الكبير.. سبتمبر الثورة والتاريخ، الذي أشرق شمسه في صبيحة يوم السادس والعشرين 1962، فهو ليس حدثا عابرا ولا يوما عاديا في تاريخ وحياة اليمنيين، ولكنه يوما ولد فيه مجد اليمن، يوم انبلاج فجر حرية شعب وانعتاق امة من قمقم الكهنوت مع انطلاق أول قذيفة لمارد الثورة على قصر البشائر بصنعاء- عاصمة الحضارة والتاريخ- فتحطمت القيود التي أقامها إمام الخرافة وسجانه البليد، وهوى معبد الكهنوت في السقوط تحت أقدام الضباط الشباب الذين رووا بدمائهم الزكية شجرة الحرية، ووهبوا أرواحهم قربانا لإعادة الاعتبار لتاريخ أمة وحضارة شعب.

في سبتمبر الأغر يحتفي اليمنيون بالذكري الـ57 للثورة السبتمبرية التي صنفت بأنها من أعظم الثورات في التاريخ الحديث، لأنها لم تكن مجرد ثورة ضد شخص الإمام أو نظام حكمه السلالي، وإنما هي ثورة شعب عريق ضد مخلفات قرون من الزمن السحيق لحكم الإمامة الكهنوتية العنصرية المستبدة، نظام استعبادي مقيت دخيل على المجتمع اليمني العربي الحضاري والأصيل، ظل كابوسا جاثما يؤرق اليمنيين ويوقض مضاجعهم، حاول من خلاله الأئمة طمس تاريخهم الحضاري الضارب في القدم، ونشر الخرافة والدجل.

لهذا تترسخ مكانة ثورة 26 سبتمبر، في وجدان ووعي الأجيال اليمنية، وسمو أهدافها العظيمة التي غيرت وجه اليمن، لما أحدثته من تغيير جذري في حياة الشعب اليمني، وانتشلت اليمن من واقع البؤس والتخلف والعزلة إلى فضاءات رحبة بعد أن كانت الإمامة قد وضعته طوال القرون الغابرة في سجن مظلم مغيب فيه عن العالم الخارجي. الأمر الذي مكن الشعب اليمني من إفشال كل المخططات والمؤامرات والدسائس التي ظلت تحاك ضد الثورة اليمنية التي اقتربت من اتمام عقدها السادس، وتحاول المساس بتلك الأهداف والعودة بعجلة التاريخ الى الوراء.

تظل ديمومة الثورة اليمنية مستمرة إلى أن تحقق كامل أهدافها النبيلة وتنمية الشعب اليمني وتقدمه ورقيه وآماله المنشودة في التقدم والتطور، كما ان يوم 26 سبتمبر الخالد، سيظل محفورا في وجدان كل يمني، لما له من وقع خاص في نفوس اليمنيين الذين تنفسوا فيه الصعداء ونسائم الحرية، بسقوط اعتى أنظمة الحكم الاستبدادية عرفتها البشرية، ولا يمكن لأي قوة أن تنال من هذه الثورة وأهدافها السامية التي قدم شعبنا في سبيلها التضحيات وقوافل الشهداء. فالمعركة التي يخوضها الجيش الوطني وطلائع الشعب اليمني الحر اليوم ضد المليشيا الإمامية السلالية المتمردة على شرعية الثورة والجمهورية، إنما هي معركة من معارك نضالات الشعب اليمني في التصدي للمؤامرات والمخططات التي تحاول العودة باليمن إلى حكم الإمامة وعصور التخلف والظلام، بمحاولتهم فرض مشروعهم التدميري.

لكن الجيش الوطني ومعه اليمنيين التواقين للحرية والانعتاق والعدالة والكرامة، والرافضين للظلم وحياة الذل والهوان، سيحافظون على النظام الجمهوري وسيتخلصون من براثين فلول الإمامة الكهنوتية وسيهزمون الإماميين الجدد- أذناب إيران، كما هزموا أسلافهم من قبل، ودكوا عروشهم بشرارة ثورة 26سبتمبر عام 1962م، التي لا يمكن أن يخفت وهجها إلا بالقضاء على مشروعهم الكهنوتي السلالي العنصري..

النصر لليمن.. المجد والخلود لشهداء الثورة اليمنية.. الموت لأعداء الحياة والنهوض.

وكيل محافظة شبوة لـ«26 سبتمبر»:

شبوة انتصرت للدولة والجمهورية وللثورة اليمنية «26سبتمبر و14أكتوبر»

إنها المحافظة اليمنية التي تتوسد قلب التاريخ والجغرافيا اليمنية، وفي المنعطفات والأحداث والمخاضات والتحولات الوطنية الكبيرة التي عاشها اليمن قديما وحديثا، تميزت شبوة بتفاعلها الايجابي وشكلت عمقا وطنيا وحضاريا وتاريخيا يمنيا أصيلا. ها هي اليوم تشكل بوصلة اليمن وقلبه النابض وهي تقوم بدورها الوطني في مواجهة المخططات والمشاريع التفكيكية التي كادت تعصف بالوطن (أرضا وإنسانا وتاريخا وهوية)، التحمت قبائلها اليمنية الأصيلة وتوحدت قواها بمختلف شرائحها الاجتماعية وأطيافها السياسية مع سلطتها المحلية الوطنية، فسطرت موقفا وطنيا خلاقا؛ ضد مشاريع الوصاية والتقسيم والارتهان، وأعلنت انحيازها للدولة والنظام والقانون والشرعية الدستورية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير الركن/عبدربه منصور هادي، القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن في مواجهة المشاريع الفوضوية التمزيقية القروية والمناطقية الضيقة التي تقودها مليشيات الانتقالي الانقلابية المرتهنة لسياسات وأطماع خارجية؛ تستهدف النيل من اليمن وسيادته ووحدة ترابه الوطني ونهب ثرواته، مستخدمة مليشيات الانتقالي أدوات رخيصة لتنفيذ أجندتهم. في شبوة سقطت كل الرهانات وفشلت مشاريع ومخططات الإمارات التآمرية، تنفيذ مخططها التآمري لإغراق المحافظات الجنوبية والشرقية في فوضى المليشيات والصراعات المناطقية المسلحة ليسهل سلخها والسيطرة عليها، من هنا تجلى الموقف الشبواني ودوره الوطني والأخلاقي المسؤول، فصنع النصر وأعاد الاعتبار للأرض والتاريخ والإنسان اليمني على امتداد الجغرافيا اليمنية.

«26سبتمبر» التقت بالأخ وكيل أول محافظ شبوة د. عبدالقوي لمروق النسي وأجرت معه هذا الحوار:



حوار/ رشاد المخلافي

شبوة أسقطت مخطط الهيمنة ومشاريع الارتهان والتقسيم

المجتمع الشبواني جسد موقفاً وطنياً وتاريخياً مسؤولاً، وأعاد الاعتبار للتاريخ والجغرافيا والإنسان اليمني

● الأخ الوكيل نود أن تضعوا القارئ في الصورة عن دور شبوة في معركة التحرير وإسقاط مشاريع التفتيت والتمزيق التي أراد أعداء اليمن أن ينفذوها عبر أدواتهم «مليشيا الانتقالي»؟

أولاً نرحب بصحيفة 26سبتمبر، وفي البداية نود أن نوضح أن شبوة كانت من أوائل المحافظات التي حاربت الانقلاب المليشاوي الحوثي الطائفي الإيراني على مؤسسات الدولة وإسقاطها لمؤسسات الدولة والعاصمة السياسية صنعاء، وشبوة من أوائل المحافظات اليمنية التي أعلنت مقاطعتها للانقلاب في صنعاء منذ اليوم الأول كان ذلك في عهد محافظ المحافظة السابق الشهيد/ أحمد علي بأحاج في حينه حيث أعلن رفضه التواصل مع القوى الانقلابية في صنعاء، واختارت شبوة موقف المواجهة وأعلنت انحيازها التام للدولة والحكومة الشرعية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي وقدمت تضحيات كبيرة من خيرة أبنائها، وهو نفس الموقف الذي اتخذته شبوة اليوم سلطة محلية وقبائل وقوى سياسية في مواجهة مليشيا الانتقالي المناطقية الانقلابية في عدن، فقد أعلنت شبوة من موقع المسؤولية الوطنية والتاريخية والاخلاقية رفضها للانقلاب وانحيازها التام للشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، حيث وقفت مع مشروع الدولة الاتحادية ضد الانقلاب ومشاريع التفتيت والفوضى الذي تقوده مليشيا الانتقالي ومن يقف خلفها، وعندما أقدمت مليشيا الانتقالي المناطقية الجهوية على اجتياح المحافظات والاستيلاء على محافظة شبوة، قامت المحافظة بتكرار النموذج الأول واستطاعت بفضل الله تعالى ثم بتكاتف أبنائها الشرفاء كسر هذا التمدد المليشاوي الذي أراد إغراق شبوة والمحافظات الجنوبية والشرقية واليمن برمته في مستنقع الفوضى والتمزق وإسقاط مؤسسات الدولة الشرعية الدستورية داخل المحافظة، وجعل شبوة والمحافظات المحررة تدخل في دوامة غير متناهية من الفوضى والصراعات المليشاوية خدمة لأهداف وأجندات خارجية، من خلال خلق حالة من اللادولة واللا سلطة شرعية واللا نظام واللا قانون فيها، بل أرادت فرض منطق القوة والغلبة كما يحدث في بعض المحافظات، لكن بحمد الله تعالى وبفضل يقظة أبناء شبوة وقبائلها والتفافهم مع السلطة المحلية حول مشروع الدولة والشرعية الدستورية ممثلة بقيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي؛ تمكنت المحافظة وبدعم ومساندة وحدات الجيش الوطني وقوات الأمن، في كسر المليشيا وإيقاف توسع عجلة آلة الدمار المليشاوية الانقلابية التابعة لما يسمى بالمجلس الانتقالي التي كادت تطيح باليمن والشرعية الدستورية خدمة لأهداف وأطماع القوى التي تمولها وتدعمها وتدفع بها لنشر الفوضى والخراب.

عودة الحياة

● هناك جهود كبيرة تبذلها السلطة المحلية داخل عاصمة المحافظة وفي مديرياتها المختلفة بعد معركة التحرير ودحر المليشيا المتمردة هلا أطلعتمونا على ذلك، وكيف هو الوضع الأمني حاليا؟

في هذا الجانب ولله الحمد عادت الأوضاع إلى طبيعتها تماما، كما تشاهدون ويرى الجميع، الحياة المدنية والحركة داخل عاصمة المحافظة وفي بقية مدنها ومديرياتها تسير بشكل طبيعي واعتيادي وسلس، لقد عاد الناس إلى مزاولة أعمالهم سواء في القطاع العام أو الأعمال الخاصة حيث عاد الموظف إلى مكتبه والتاجر إلى متجره بشكل طبيعي وجميع المكاتب التفيذية والخدمية تعمل بكامل طاقمها في تقديم الخدمات وتسيير معاملات الموطنين.

تطبيع الأوضاع

فقد قامت السلطة المحلية وأجهزتها الأمنية بفرض الأمن وتطبيعه وصدرت قرارات من السلطة المحلية ممثلة بمحافظ المحافظة الأستاذ/ محمد صالح بن عديو، بمنع حمل السلاح داخل عاصمة المحافظة ومدن المحافظة الأخرى وعدم التجول به إلا لمن كان على رأس عمله من منتسبي وحدات الأمن والجيش من أفراد الدوريات وأمن الطرق وحراسات المنشآت والمؤسسات الحكومية والحراسات الشخصية، وكما تلاحظون بأنفسكم لقد عم الأمن والسلام في ربوع المحافظة وانتشرت قوات الأمن العام بأجهزتها المختلفة التي باتت تبسط سيطرتها على كامل المحافظة وتقوم بدورها الوطني في السهر على حماية المواطنين والحفاظ على السكينة العامة وحماية الممتلكات العامة والخاصة على أكمل وجه، حيث لم تسجل حالة نهب واحدة في المحافظة على الإطلاق ولم تحدث حالة سطو أو حالة انتهاك للنظام وللقانون بصورة أو بأخرى كما يحدث في بعض المحافظات الأخرى، وهذا الإنجاز الأمني الذي تحقق على أرض الواقع يعود الفضل بعد الله إلى الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، وأثبت ذلك من خلال تعاونه مع مؤسسات الدولة الدستورية الوطنية المتمثلة بالجيش الوطني وقوات الأمن ومع كل من يسعى إلى استقرار شبوة بشكل خاص واليمن بشكل عام، المواطن الشبواني عنده من الوعي والتجارب والخبرات التاريخية ما تحصنه من الانحدار والانزلاق إلى مستنقع الفوضى والمشاريع الصغيرة المشبوهة والنعرات المناطقية الضيقة المجرمة في ديننا الإسلامي الحنيف والقانون والعرف، وتحصنه من الاختراقات؛ فقد كان المواطن الشبواني وسيظل جزءا من حل المشكلة وليس من المشكلة نفسها، كما كانت تحاول مليشيا الانتقالي جره إلى هذا المستنقع، من هنا تجلى دور المواطن الشبواني الوطني كما أن هذه الصفات التي يتحلى بها تسهل تطبيع الحياة مع المغرر بهم وعودة الحياة إلى مجاريها.

استكمال عملية التنمية

● ما هي خططكم المستقبلية لتنفيذ مشاريع التنمية في عاصمة المحافظة ومدنها وأريافها؟

سوف نقوم بمواصلة ما بدأناه من المشاريع المتمثلة بشبكة الطرق الحديثة لربط عاصمة المحافظة مع بقية مدنها ومديرياتها، وشبكة طرق إلى الأرياف المختلفة، ففي عاصمة المحافظة وبعض المدن كما تشاهدون بدأنا بشق وسفلتة العديد من الشوارع في المناطق والأحياء الجديدة في مواكبة للتطور العمراني المتسارع الذي تشهده عتق عاصمة المحافظة وبقية مدنها وبمواصفات هندسية حديثة يتوسطهما حديقة (رصيف) مع مشروع إنارة متكامل، حيث توقف العمل بها نتيجة الأحداث الأخيرة، وهناك مشاريع أخرى تتمثل في حفر آبار للمياه لحل أزمة المياه، وفي الأيام الماضية سعينا إلى حل أزمة مؤسسة الكهرباء حتى تعود إلى العمل بطاقتها السابقة والقيام بخدماتها على أكمل وجه، ونبشر المواطنين أنه تم عقد اتفاق لتزويد المحطة بالكميات الكافية من المحروقات عبر محافظة حضرموت والقاطرات بطريقها إلى المحافظة.

كما تولي قيادة السلطة المحلية الجانب التعليمي والتربوي أهمية قصوى لما لهذا الجانب من أهمية ودور مستقبلي، حيث قامت السلطة المحلية بإعداد دراسة متكاملة لما يحتاجه أبناؤنا الطلاب في إتمام عامهم الدراسي من توفير الكادر التعليمي أو توفير الكتاب المدرسي، وفق هذه الاعتبارات قامت السلطة المحلية بطباعة ما قارب (500,000) كتاب مدرسي على نفقة السلطة المحلية كما قامت بتوفير عدد لا بأس به من المعلمين بمختلف التخصصات».

إنشاء معاهد فنية

وهناك خطة لبناء مدارس جديدة خلال العام القادم، ولدينا خطط في التوسع لبناء معاهد فنية متخصصة في مختلف المجالات تسخر مخرجاتها لخدمة عملية التنمية في المحافظة خلال السنوات القادمة.

وهناك حزمة من المشاريع الخدمية سيتم تنفيذها خلال السنوات القادمة إن شاء الله تعالى ونسعى الى أن تكون محافظة شبوة نموذجا في التمنية بين بقية محافظات الجمهورية.

● وأنتم قد أشرتم إلى حل هذه الإشكالية.. ما هي دوافع إقدام الانقلابيين في عدن على وقف حصة المحافظة من المأزوت والمحروقات؟

في المرحلة السابقة كانت حصة محافظة شبوة ثلاث قاطرات تأتي من عدن، فتم إيقافها لأسباب تتعلق بالانقلاب نفسه، ولموقف المحافظة الرافض للانقلاب، يعني لأسباب سياسية.

دمج النخب في الجيش

● في ضوء توجه السلطة المحلية لدمج أفراد النخبة الشبوانية بوحدات الجيش الوطني، إلى أين وصلت عملية الدمج خصوصا أن هناك توجها رئاسيا قضى بسرعة إدماج النخبة في وحدات الجيش؟

في مساعي السلطة المحلية في هذا الاتجاه قام محافظ المحافظة الأستاذ/ محمد صالح بن عديو برفع خطاب إلى فخامة رئيس الجمهورية يطلب فيه استيعاب أفراد النخبة الشبوانية في الجيش الوطني، حيث بادر فخامة رئيس الجمهورية مشكورا بالتوجيه إلى وزير الدفاع بسرعة اتخاذ الإجراءات المترتبة على إدماج النخبة الشبوانية في صفوف الجيش الوطني، وبناء عليه نزلت لجنة بصدد ذلك واجتمعت بقيادة محور عتق وحددت الوثائق المطلوبة قانونا المتمثلة بالهويات الشخصية وغيرها لاستكمال عملية الانضمام حيث باشرت اللجنة عملها في استقبال الطلبات واستيعابهم وهي تقوم بالترقيم والدمج وفقا للطلبات المتقدمة.

---

26 سبتمبر.. ثورة شعب ضد الطغيان والإستبداد الإمامي

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



«الإمامةُ» الخنجر..!

بالأبيض والأسود ظل التلفزيون الرسمي اليمني يبث لأعوام مشهد الدبابة «المارد» وهي تدك قصر البشائر في العاصمة صنعاء, وهو المشهد الذي يظهر اللحظات الأخيرة لحكم الإمامة في اليمن، حيث ينجو الإمام البدر من الموت، وهو «الوريث» غير الأخير للإمامة أو حتى لعرش أسرة حميد الدين، إحدى الأسر الهاشمية، التي ترى أن دمها نقياً ومختلفاً عن دم اليمنيين، استطاع وريث العرش الهرب إلى مناطق أخرى مرتباً للقتال والعودة.

تقرير/ عمار زعبل

الحكم الذي لا يوجد إلا في ظل الفتن والمجازر والطعن في ظهر اليمنيين ليعيشوا في فرقة وبؤس وفقر وجهل وعزلة

وهو الهروب الذي لم يكن نهائياً، بل ظل الترتيب والترقب مجدداً لفصل آخر من فصول الإمامة الدموية، والتي في مذهبها فسحة لأي قوي يرى في نفسه الأحقية ويشعر أن لديه القدرة لمواصلة خط أجداده في الاستبداد والظلم، وهو ما يفسر المجازر الدموية التي عاشتها بلادنا طيلة القرون الماضية، في حروب بينية بين المتنازعين على العرش والحكم من الأسر الهاشمية نفسها أو إغارتها المستمرة على المناطق اليمنية، وأصبح تكفير الآخرين ونهب أموالهم حق شرعي لهم.

إمام جديد

وبعد ما يزيد من نصف قرن من قيام الجمهورية، انتهزت الإمامة الفرصة مجدداً، لتعلن عن ظهورها، وتبشر بأن دعوتها لم تمت، «قفزت» مباشرة إلى شاشة «التلفزيون» التي أصبحت ملونة، أرادت تسويق إمامها الجديد، الذي لن تتشرف برؤيته إلا أعين الكاميرات فقط، بإضفاء الهالة المقدسة، كمزج بين التجربة الإيرانية والإمامية، وهي المرة الأولى التي يتوحد فيه المذهب الاثنى عشري، والجعفري الزيدي.

الالتقاء مع المشروع الإيراني

ويرى باحثون بأن الحركة الحوثية دفعت بُعدها الفقهي والاجتماعي التقليدي بعد سقوط نظام الإمامة في اليمن، إلى شكل من أشكال العمل السياسي المدعوم بقوة السلاح، والمحمّل بفكر رسالي عابر للحدود، يلتقي سياسياً مع المشروع الإيراني في المنطقة، على الرغم من الخلاف الفقهي والعقدي العميق بين الزيدية والتشيع الاثني عشري، إذ مسألة الحكم مختلفة لدى المذهبين، إلا أن الإمامة الأخيرة وجدت نفسها بحاجة ولاية الفقيه، فرفعتها فكان عبدالملك الحوثي، المنتسب لإحدى الأسر التي بإمكانها أن ترفع لواء الإمامة، الحكم الخنجر الذي لا يزدهر إلا في ظل المجازر والطعن في ظهر اليمنيين ليعيشوا في بؤس وفقر وجهل وعزلة، وهي العناوين التي عرفت بها اليمن في ظل الإمامة.

ولاية الفقيه

وبين الحين والآخر تحتفي القنوات التلفزيونية، التابعة لجماعة الحوثيين المسلحة، بظهور الزعيم الروحي لها عبدالملك الحوثي، وهو الظهور الذي تكون له مساحته المقررة في الإعلام الإيراني، أو التابع له المتواجد في العراق ولبنان وبلدان أخرى، في تقليد ابتدأته إيران عقب ثورتها في 1979م، بإعادتها مشهد ولاية الفقيه إلى الواجهة مجدداً، تريد منه السيطرة وتكوين ما تحلم به من عودة لإمبراطوريتها العظمى، ففي 21 سبتمبر من العام 2014م، أعلن عن عودة مرحلة جديدة من الظلم، الصراع فيها هو السائد، ولا وجود فيها للآخر، مع القضاء على أية مظاهر للتعددية السياسية، أو الديمقراطية، إنه العودة للطائفة السلالية التي تدعي الحق الإلهي في الحكم، ولا منهج لها إلا العنجهية والإقصاء والبطش والتنكيل كما وصفها الأحرار عليها في منتصف القرن الماضي.

ذكريات ملطخة

لا يجد الباحث في تاريخ الإمامة في اليمن غير الدماء والرؤوس المتطايرة، وجدوا في جبالها الملجأ لممارسة عبثهم الذي تمدد وانحسر، بحسب الظروف السياسية، ما يمكن الوصول إليه هو أن الإمامة دمرت كل قيم الخير والمعاني الحضارية في النفسية اليمنية، حيث عادت بها إلى ظلمة الجهل والاستبداد والفتن والدماء، فلم تترك الإمامة طوال حكمها وفي كل مراحلها سوى ذكريات سوداء ملطخة بالدماء، وهذا ما نجحت به نسختها الحوثية أيضاً، فاليمن لا يعيش سوى المأساة منذ سيطرتها على الدولة وانقلابها على ما اتفق عليه اليمنيون.

طمس الهوية

ومن المؤكد أن أبرز ما تضفي الإمامة على حكمها هو الاستبداد والسيطرة وهو ما اتصف به الحوثيون أو الحكم في إيران، وهذه العودة لشخصية عبدالملك الحوثي، بهذه الطريقة محاولة لإعادة الإمامة كما هي، مع محاولة لطمس الهوية وزعزعة الشخصية اليمنية التي عملوا على سحقها في كل عصورهم المظلمة، بل عملوا على حرمانها من قيادة بلدها وصار التفكير بالديمقراطية أو الحكم جريمة، كما أفصح عن ذلك مؤسس جماعة الحوثيين حسين الحوثي، الذي يرى أن الديمقراطية فكرة أعداء الإسلام، جاؤوا بها ليمسحوا -على حد تعبيره- النظام الإسلاميّ في ولاية الأمر من أذهان الناس، وخَلص إلى أنّ الله سخّر أعداء الإسلام ليهيئوا بهذه الديمقراطية لأوليائه فرصة الحرية حتى يحققوا مرادهم.

تمقت حضارة اليمن القديمة وأكثر ما يثير غضبها كلمات «الوطن وسبأ وحمير ومعين»

القداسة التي حاولت أن تضفيها إيران على «الحوثي» فشلت وتحولت إلى مادة خصبة لسخرية وتندر اليمنيين

ويعد حسين الحوثي المهندس الأول لامتزاج نظرية ولاية الفقيه بفكرة الإمامة، لذا قامت حركته على أساس فكرة القائد القدوة، الذي يرون فيه أنه يحظى بتأييد سماوي وتسديد إلهيّ، وبالتالي فالأمر والقرار بيده وطاعة الأتباع المطلقة لا تكون إلا له.

سخرية اليمنيين

وساعدت إيران في بقاء هذه الهالة التي تحيط بعبدالملك الحوثي، استنساخاً لتجربتها إلى اليمن، على الرغم من أن القداسة التي حاولت أن تضفيها على الحوثي فشلت على نحو كبير، وتحولت إلى مادة خصبة للسخرية والتندر أوساط اليمنيين، نظراً لنسبة الوعي التي اختلفت فيها اليمن عما كانت عليه قبل 50 عاماً، إضافة إلى أن الرجل لم تؤهله إمكاناته لأداء الدور، إلا من باب الاستمرار في الانقلاب وادعاء امتلاك القوة، وهو الأمر الذي يشعر به بعض مناوئيه من الأسر الإمامية الأخرى، فالانقسام هو ما ينخر الجماعة يوما بعد آخر، وبدأت تطفو على السطح رؤى متباينة في داخله، تريد أن تتحرر من السيطرة الكلية لإيران على الجماعة، وتسعى إلى البقاء في المشهد بأية صيغة يقررها المجتمع الدولي، وقد كشف في الأيام الماضية عن لقاءات سرية بين الحوثيين ومسؤولين في الولايات المتحدة، وصفت اللقاءات من أجل الوصول إلى حل للأزمة اليمنية.

تحقيق الفوضى

الحالة التي وصل إليها الحوثيون في اليمن، هو ما يريده الإيرانيون، هذا ما تؤكده القراءة البسيطة للأحداث الأخيرة، فإيران لا تريد إلا تحقيق الفوضى وإيجاد حالة من الإرباك في الشأن السياسي والاجتماعي، هو ما نجحت في صنعه الجماعة، وهو يعد إنجازها الوحيد جراء تحالفها مع النظام الإيراني، إذ يشعر الإماميون أنفسهم أن حكمهم لأن يتحقق بأفكارهم الماضية، ولن يستمر إلا إذا أوجدوا صيغاً جديدة، يستثمروا فيها الصراع الحاصل في المنطقة ككل، وهو ما أشارت إليه تصريحات لبعض قياداتهم في الأيام القليلة الماضية أشارت إلى أنهم لم ينقلبوا على الجمهورية إنما على الفساد المتراكم.

العيش في العزلة

لا مصلحة للشعب أو للبلاد في حسابات النظام الإمامي، لا يريد إلا أن يعيش الشعب الفقر والمجاعة، لا يرى قوته أي النظام الإمامي إلا في العزلة والانزواء في الجبال، لا يلقي بالا لكل ما يحصل، وهذا ما كشفت عنه السنوات الخمس من انقلاب الحوثيين، إذ يرون أنفسهم رغم تواصل الحرب، بأنهم في موقع قوة، فتوقف المرتبات على موظفي الدولة لا يلقون له بالا، بل عملوا على منع وصول الإغاثات إلى المواطنين، ويقومون بنهبها، كل ما يهمهم هو أن تكون المجاعة ورقة للربح السياسي، وهو الأمر الذي ينسحب إلى الموانئ والمطارات، إذ جعلت من الحديدة ورقة للمساومة في المفاوضات وتحقيق نقاط على حساب اليمنيين وزيادة معاناتهم.

نظرة فوقية

أمر آخر عانى منه اليمنيون هو غياب العدل والمساواة في النظام الإمامي، الذي يتعامل معهم من منظر فوقي ونظرة استعلاء بل يتأفف من كونه يمنياً، وهو ما أشار إليه الشهيد محمد محمود الزبيري، في كتابه «المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية» بأن الإماميين من جانب لا يمثلون هذا الشعب بل إنهم ليأنفون أن يكونوا ممثلين له، فهم يعتبرون أنفسهم من عنصر أسمى ووطنية أرقى وهم أسياد هذا الشعب غير منبثقين من صفوفه، بل هم مفروضون عليه.

محو وتجريف للتاريخ

تاريخ من الكره الذي تكنه الإمامة لليمنيين، فهي لا تحب حضارتهم القديمة، وعملت من أجل الانسلاخ منه، ويتهم كثير من الباحثين بأن الإمامة جنت على آثار الدول القديمة وعملت على تدميرها وإزالتها من الوجود، وسهلت أعمال النهب والسلب واعتبرت الاهتمام بها كفر وخروج من الدين، مقللة من حضارة جابت الآفاق وخلدها القرآن الكريم نفسه.. وهو ما يؤكد بأن الإمامة رأت في حضارة اليمن القديمة عدوا لها ولمشروعها التمزيقي الطائفي، فهي لم تتخذ من اليمن إلا منطلق لتحقيق مآربها ولحكم الأمة كما تقول أدبياتها، وهو ما ذكره الزبيري في أكثر من موضع إذ يقول بأن الإمامة تمقت تاريخ اليمن وأمجاده، بل إن كلمة الوطن واليمن وسبأ وحمير وقحطان وغير ذلك من الكلمات إذا هي جاءت في معرض التمجيد والاعتزاز أثارت فيهم أمارات الغضب الشديد والامتعاض المرير والويل لم تشتم فيه رائحة الحب والاعتزاز بهذه الأرض الطيبة، وتاريخها المجيد وشعبها العظيم...

واحتفل الحوثيون في 21 سبتمبر الماضي بذكرى انقلابهم الخامسة على الجمهورية بدعم إيراني باحتفالات أضفيت عليها المسحة الطائفية، وهو الانقلاب الذي أرادوا منه أن يكون بديلا عن الثورة الخالدة ثورة اليمنيين في 26 سبتمبر من عام 1962م، وأشار ناشطون يمنيون إنهم اختاروا يوم 21 سبتمبر ليكون متوافقا مع ذكرى تولي الإمام البدر العرش بعد وفاة أبيه الإمام أحمد متأثراً بإصابته بعد أن أطلق عليه الثوار الثلاثة «العلفي واللقية والهندوانة» في الحادثة المشهورة في مدينة الحديدة.



إعلان مناقصة

تعلن هيئة مستشفى مأرب العام عن رغبتها في انزال المناقصة التالية:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	رسوم العطاء	تاريخ وساعة ويوم فتح المظاريف	مبلغ الضمان	مدة سريان الضمان
8 / 2019م	توريد أدوية ومحاليل وريدية	20,000 ريال	2019/10/24م 11 صباحا- الخميس	2,000,000 ريال	90 يوماً

فعلى الموردين الراغبين الدخول في هذه المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي لشراء وثائق المناقصة إلى العنوان التالي:-

إدارة المشتريات والمخازن بالمقر الرسمي بهيئة مستشفى مأرب العام تلفون (304033 / 06). فاكس (301003 / 06).

يقدم العطاء اصل في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر ومكتوب عليه اسم الجهة والمشروع ورقم المناقصة، وأسم مقدم العطاء، وفي طية البيانات التالية:

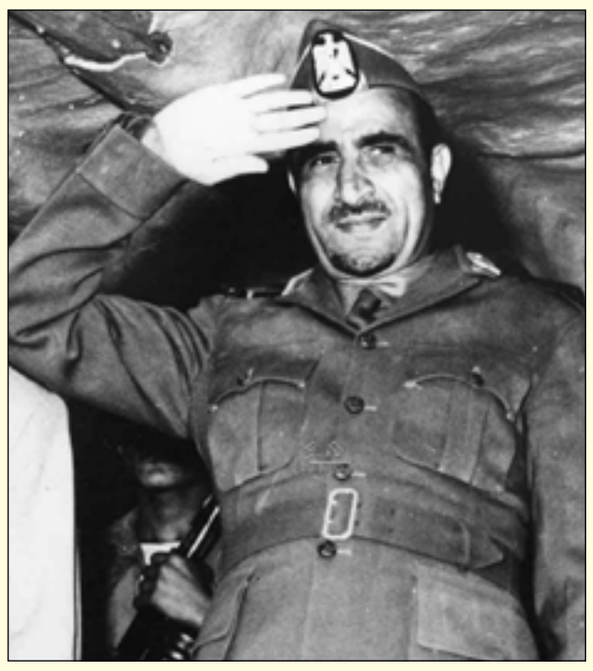
1- ضمان بنكي غير مشروط من بنك معتمد أو شيك مقبول الدفع بحسب ما ذكر إعلاه.
2- صور من (البطاقة الضريبية ، البطاقة التأمينية ، السجل التجاري- البطاقة الزكوية) ساريات المفعول لعام2019م.
3- صورة من شهادة مزاولة المهنة صادرة من الهيئة العليا للأدوية سارية المفعول لعام 2019م.
4- تقدم العطاءات بالريال اليمني ولن ينظر إلى أي عطاء مقدم بعملة آخرى.
5- مكان تسليم البضاعة المخازن الرئيسية لهيئة مستشفى مأرب العام.
6- فترة التوريد خلال شهرين من تاريخ توقيع العقود.
7- سيتم سداد مستحقات الموردين بعد التوريد إلى مخازن الهيئة.
8- أن يوضح في العطاء مصدر وصناعة كل صنف وسيتم ترسية المناقصة صنفا صنفاً.
9- الهيئة غير ملزمة باقل الاسعار.
10- تحديد تاريخ الانتهاء أمام الاصناف التي تحتاج لذلك أو يتم الالتزام خطياً عند تقديم العطاء بأن تكون صلاحية الصنف المورد لا تقل عن نصف الصلاحية.
11- أن تكون صلاحية العرض لا تقل عن تسعين يوماً.
12- آخر موعد لبيع العطاءات يوم الخميس الموافق 2019/10/17م
13- آخر موعد لإستلام العطاءات وفتح المظاريف حسب ما هو محدد اعلاه بصالة الاجتماعات بمقر الهيئة ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد تلك المواعيد وسيتم إعادتها مغلقة كما هي، وسيتم فتح المظاريف بحضور المتقدمين أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

26 سبتمبر.. ثورة حاضرة في وجدان شعبنا وضميره الوطني

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

عبدالله السلال في أول حوار صحفي شامل عقب نجاح ثورة 26 سبتمبر 1962م:

وحدة الشعب مع الجيش أهم عامل في نجاح ثورة 26 سبتمبر المجيدة



في 26 سبتمبر من كل عام ونحن نحتفل بالثورة التي أخرجت شعبنا اليمني من غياهب الإمامة العنصرية وعصر الظلم والجبروت وضياع الحقوق إلى رحاب الحرية والعلم وعهد المساواة والإنجازات التي امتدت في كل ربوع اليمن، وما ان تذكر ثورة سبتمبر حتى يبرز قادتها ورموزها ومفجروها الذين توفاهم الله بعد حياة حافلة بالنضال الوطني الذي سنظل نورثه جيلا بعد جيل.

ويزخر إرشيف الصحافة العربية بالعديد من الحوارات الصحفية المهمة مع قادة الثورة ومنهم عبدالله يحيى السلال (1917-1994م) قائد وزعيم ثورة 26 سبتمبر وأول رئيس للجمهورية العربية اليمنية في الفترة من 1962-1967م .وكون الصحافة تعد وثيقة تاريخية حرصنا بمناسبة الذكرى ال 57 لثورة 26 سبتمبر ان نعيد نشر اول حوار صحفي شامل مع السلال عقب انتصار الثورة والذي اجرته وكالة انباء الشرق الأوسط.

تحدث فيه عن الأسباب التي أدت لقيام الثورة وأوضح مبادئ ثورة 26 سبتمبر وكشف عن كيفية الاعداد لها موضحا سياسة الجمهورية الوليدة الداخلية والخارجية.

وإليكم نص الحوار:

أعدها للنشر/محمد سعيد الحامدي

مبادئ الثورة

هل لكم ان تشرحوا لنا مبادئ الثورة التي قمتم بها أنتم ورفقائكم الأحرار؟

• ان ثورتنا ترتكز على المبادئ التالية:

أولاً: القضاء على استبداد الرجعية والحكم الفاسد والملكية الخبيثة التي وقفت في طريق البلاد.

ثانيا: القضاء على الظلم الاجتماعي والسياسي وازالة التفاوت الكبير بين الطبقات، والقضاء على التفرقة العنصرية وجمع صفوف الشعب والمحافظة على الوحدة الداخلية للبلاد.

ثالثا: اقامة جمهورية عربية يمنية تكون جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير، وتؤمن بمبادئ الجمهوريات العربية التحررية.

رابعا: إقامة جيش وطني قوي يحمي الجمهورية اليمنية ويصون مكاسب شعبها من أي عدوان داخلي او خارجي، ويكون دعامة قوية لتحرير فلسطين وبقية الشعوب العربية التي مازالت تكافح من اجل حريتها.

خامسا: اقامة دولة حديثة يحكمها الشعب وتمثل ارادته الحرة في بناء مستقبله.

السياسة الداخلية

هل لكم أن توضحوا لنا الخطوط العامة لسياستكم الداخلية؟

إن كل ما نهدف اليه في الداخل هو القضاء على الظلم الاجتماعي ورفع مستوى شعب الجمهورية اليمنية وازالة رواسب الماضي التي قضت على وحدته وكرامته كالتفرقة العنصرية مثلاً هذا زيدي وهذا شافعي وهذا عدناني او قحطاني. واحب هنا ان أذكر ان حكم الطغاة البائد كان يستند على هذه التفرقة في استمرار وجوده ونهبه لثروات الامة التي مزقها الطغاة المجرمون وبثوا فيها روح الداء وجعلوها حربا على بعضها. وتحقيق هذا الهدف القومي- وهو رفع مستوى الشعب - يقتضي منا اعادة تنظيم جهاز الحكم واقامة حكومة عصرية تقوم بأساليب حديثة كما تقتضي منا بذل الجهود الجبارة شعبا وحكومة لبناء الجمهورية العربية اليمنية الفتية وتوفير الخدمات الاجتماعية لشعبها الكريم.

السياسة الخارجية

وسياستكم الخارجية؟

• نحن نؤمن بأن التعايش السلمي هو افضل سياسة خارجية لنا، فهذه السياسة لا تجعل من بلادنا ميدان صراع بين الكتل الكبرى المتطاحنة، كما انها تضمن لنا عدم الدخول في مناطق النفوذ الاجنبية خاصة واننا في مرحلة ثورية تحتاج الى البناء الداخلي اولا والى دعم وحدة شعب الجمهورية العربية اليمنية، وانني على يقين بأن شعب جمهوريتنا الباسل يؤمن ايمانا عميقا بسياسة الحياد الايجابي التي ننتهجها. كما انه يساندنا في التمسك بمبادئ الجامعة العربية وبميثاق الامم المتحدة. وأحب أن أعلن بأننا سنظل اوفياء تجاه الاتفاقيات الدولية المعقودة مع اليمن التي لا تمس سيادة وطننا وكرامته والقائمة على معاملة المثل بالمثل والند للند.

• اما في المحيط العربي فإن سياستنا ترتكز على روح الإخاء العربي الحر والايمان بوحدة الصف العربي والوحدة مع الشعوب المتحررة.

بناء الجيش الوطني

ماهي خطتكم في بناء جيش قوي للجمهورية العربية اليمنية؟

• قبل أن اتحدث عن خطة بناء الجيش اليمني احب ان اعطيكم فكرة عن الوضع السابق للجيش اليمني في ظل العهد البائد البغيض، لقد كان الجيش اليمني ينقسم الى اربعة جيوش كل منها مستقل عن الآخر، وهذه الجيوش هي الجيش المظفر والجيش الدفاعي والجيش الوطني والجيش النظامي. وكان العهد البائد يهدف من وراء هذا التقسيم الى تمزيق وحدة الجيش وخلق صراع داخلي بين قواته حتى يضمن عدم خروج الجيش بأسره على حكمه الفاسد. وهناك علاوة على هذه الجيوش جيش يسمى الجيش البراني وهو يتشكل من أبناء المشايخ والعشائر ويتوزع على مختلف مناطق البلاد. وقد كان هذا الجيش بمساندة بعض الجيوش الاخرى يقوم بخدمة الرجعية والحكم الملكي البائد. كما كان يبث الرعب والخوف في نفوس القبائل باسم التنفيذات والخطاط والمأمورية والسخرية ومراسلي المنافع الخاصة. هذا علاوة على جمع الضرائب الباهظة التي لا توجد في قاموس من القواميس المالية.

ولقد كانت مهمة الجيش في العهد البائد هو خدمة الملكية وقهر الشعب وسلب امواله. وقد كان في استطاعة اية سرية من الجيش ان تدفع الف ريال او الفي ريال لأمير الجيش مقابل خروجها لشراء أحد الاقضية والالوية او المحافظات وبعدها يتوجهون الى حاكم هذا القضاء ثم يتيح لجنود وضباط هذه السرية بأن يعبثو ويسلبو كل شيء من سكان القضاء، وهذا علاوة على اجبار هؤلاء السكان على اسكان واطعام الجنود لمدة سنة او سنتين وبهذه الصورة كان الجنود والضباط عبارة عن عصابات يستخدمها الحكام الرجعيون ضد الشعب اليمني الاعزل بكل قسوة.

هذا هو حال جيشنا قبل قيام ثورتنا الوطنية. وقد قمنا منذ اليوم الاول للثورة بالنظر في ضرورة الاسراع بتنظيم الجيش. ولهذا اصدرنا بلاغا من القيادة العامة يقضي بإلغاء اسماء هذه الجيوش وتوحيدها؛ ازالة للرواسب الخبيثة التي يبثها الطغاة تحت هذه الاسماء وقد سمي الجيش الجديد باسم جيش الجمهورية العربية اليمنية. ونحن الآن بصدد توحيد اسلحته ورتبه. وعما قريب سوف يصبح جيشنا من احدث الجيوش المدربة على الاسلحة الحديثة، كما انه ستصبح لنا مصانع حربية لتزويده بالأسلحة الخفيفة ثم الثقيلة حتى يكتفي جيشنا ونصدر الفائض من إنتاجها الى من يطلب منا المساعدة من اشقائنا العرب.

إن مهمة جيشنا في عهد الجمهورية هو حماية الشعب وخدمته والدفاع عن حريته.

تحضير خطة الثورة

هل لكم أن تذكروا لنا كيف تم التحضير لخطة الثورة وتنفيذها؟

• إن التفكير في القيام بالثورة قديم يرجع الى ما قبل عام 1948م وهو العام الذي قامت فيه اول محاولة للتخلص من الحكم الملكي المستبد بزعامة عبدالله الوزير و جمال جميل والأبطال اليمنيين من ضباط ومدنيين، ورغم فشل هذه المحاولة قامت محاولات اخرى كمحاولة المقدم احمد الثلايا وعبدالله بن الامام. ولكن الشرارة التي تعتبر كمرحلة تمهيدية لثورتنا هي محاولة التخلص من الطاغية الامام احمد عقب عودته من روما عام 1961م، وهي التي استشهد فيها الضباط الاحرار محمد العلفي ومحسن الهندواني.

اما ثورتنا المظفرة فهي الوحيدة التي كتب لها النجاح منذ الساعات الاولى لاستفادتها من تجارب الماضي والفشل الذي حدث للثورات السابقة، واحب بهذه المناسبة ان أذكر اننا كنا قد استبشرنا خيرا بصفقة الاسلحة التي تم شراؤها من الاتحاد السوفيتي عام 1956م، واعتقدنا ان هذه الصفقة ستكون بادرة خير لإنشاء جيش وطني حديث، لكن النفوس القذرة الخبيثة ابت الا ان تظهر على حقيقتها فقد خزنت هذه الاسلحة في كهوف الجبال وجعلت عليها الحراس الشداد من المرتزقة وتركت الطائرات عرضة للشمس والامطار والرطوبة والرياح حتى كادت تتلف، ولولا حرص بعض الخبراء من احرار اليمن الذين كانوا يقومون بصيانتها لفسدت نهائيا واصبحت لا قيمة لها.

وقد قمنا عقب الثورة مباشرة بالاستيلاء على الاسلحة ومنها الدبابات الثقيلة والطائرات المقاتلة ونحن اليوم نملك طيرانا قويا قادرا على حماية سماء جمهوريتنا وأرضها.

عوامل نجاح الثورة

ماهي في رايكم أهم عوامل نجاح الثورة؟

• وحدة الشعب مع الجيش، وقد أبدى الشعب اندفاعا وحماسا ثوريا عظيما كان له اكبر الاثر في نجاح الثورة.

ولقد كان من العوامل الرئيسية التي ساعدت على نجاح ثورتنا التي سنعلن عن تفاصيلها فيما بعد تماسك الضباط الاحرار ووعيهم الثوري واتحادهم مع الكثير من ابناء القبائل والمشايخ المتعلمين والمتنورين. واضيف الى ذلك عاملا آخر هو أحداث البلاد العربية والمعركة التي تخوضها الشعوب العربية وعلى الاخص الجمهورية العربية المتحدة التي جعلت صوت العرب نفيرا على محاربة الطغاة والرجعية في جميع الاقطار العربية، والذي كان ولايزال المدرسة الوحيدة لأبناء العشائر المحرومين من المدارس والعلم والمعرفة.



عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



تحتفل بلادنا بالعيد الوطني الـ57 للثورة اليمنية 26 سبتمبر يوم دك شعبنا عرش الإمامة والطغيان وإنهاء عهوداً مظلمة من حكم الأئمة البائد معلناً ميلاد عهد جديد تسوده قيم الحرية ومبادئ الجمهورية.

وبهذه المناسبة الوطنية الغالية نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة

المشير الركن/ عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة

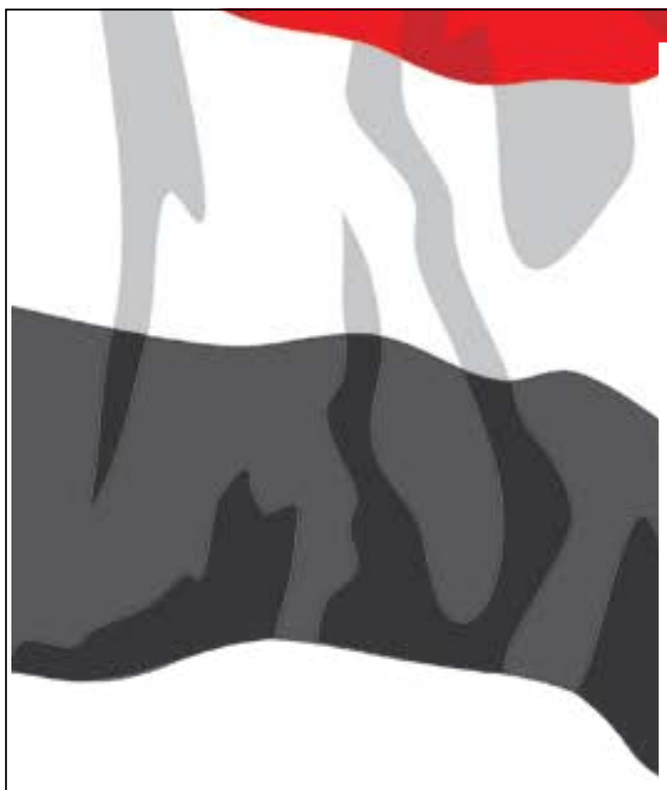
والفريق الركن/ علي محسن صالح - نائب رئيس الجمهورية

سائلين الله أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه من أمن واستقرار ورفاه وحرية

BOHR
ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية
BENEVOLENCE COALITION FOR HUMANITARIAN RELIEF



BOHR
ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية
BENEVOLENCE COALITION FOR HUMANITARIAN RELIEF







تهانينا

26سبتمبر ثورة شعب توهجت وأضاءت الدرب لليمن لينطلق نحو المستقبل المشرق وفي مثل هذا اليوم رفع اليمنيون راية الوطن عالياً وأسقطوا عروش الطغاة والكهنوت واليوم يحتفل شعبنا بالذكرى الـ57 لتلك الثورة المجيدة وهو يتطلع نحو تحقيق النصر المبين في بناء دولته المنشودة على ما توافقوا عليه في مؤتمر الحوار الوطني بقيام دولة اتحادية مدنية تحفظ كرامتهم ووحدتهم وبهذه المناسبة العظيمة نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بالمشير الركن/

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

والفريق الركن/ **علي محسن صالح الأحمر** نائب رئيس الجمهورية

وإلى أبناء الشعب اليمني كافة

داعين الله ان يديم على الوطن نعمة الأمن والرخاء

نايف صالح البكري

وزير الشباب والرياضة

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن /

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن

يطيب لي باسمي ونيابة عن موظفي شركتي صافر ومصافي مارب أن أرفع لفخامتكم وإلى كافة أبناء الشعب اليمني أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى ال(٥٧) لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة .

وإننا بهذه المناسبة العظيمة والفارقة في تاريخ يمننا الحبيب والتي استطاع فيها أبناء شعبنا كسر قيود الظلم والقهر وإنهاء الحقبة السوداء المتمثلة في الحكم الإمامي الكهنوتي السلالي القائم على الاستبداد والظلم والتجهيل .

نؤكد لفخامتكم استمرار شركتي صافر ومصافي مارب في تقديم الخدمة للمواطن ورفد الاقتصاد الوطني، وبذل كل الجهود والطاقات لضمان بقاء الشركتين في الصدارة والمحافظة على مكانتهما الريادية والنموذجية.

سائلين العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة العظيمة على فخامتكم وأنتم بموفور الصحة ودوام التوفيق، وقد تجاوز وطننا الحبيب المرحلة الصعبة التي يمر بها نتيجة الانقلاب الحوثي المشؤوم على الدولة والجمهورية.

كما نسأل المولى أن يعيده وقد تحقق لشعبنا بقيادتكم الحكيمة ما يصبو إليه تحت راية الجمهورية وفي ظل دولة اتحادية قائمة على الديمقراطية والعدل والمساواة والحكم الرشيد.

المهندس/ سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر SAFER



يوم من الدهر لم تصنع أشعته شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا ثورة ضد الظلم والطغيان ستظل علامة مضيئة في تاريخ الوطن.
وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة

المشير الركن/ **عبدربه منصور هادي**

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

والفريق الركن/ **علي محسن صالح** - نائب رئيس الجمهورية

سائلين الله أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه من أمن واستقرار ورفاه وحرية.

اللواء/ عبدالقوي شريف

محافظ محافظة صنعاء

ابتهاجا بالذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر

الفرقة الموسيقية العسكرية تجوب شوارع مأرب وتقدم عروضاً كرنفالية وفنية متنوعة

جابت الفرقة الموسيقية العسكرية التابعة لدائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة يوم الثلاثاء، شوارع مدينة مأرب، ومعها فرق كشفية من البنين والبنات من مدارس المحافظة، احتفالا بالذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر الخالدة ضد النظام الإمامي الكهنوتي المستبد.

وقدمت الفرقة خلال ذلك عروضا موسيقية احتفالا وابتهاجا بهذه المناسبة في إطار احتفالات شعبنا بثورة الـ26من سبتمبر المجيدة.

ورافق الفرقة عروضا فنية وشبابية كشفية وذلك في إطار الفعاليات الاحتفالية التي تنظمها السلطة المحلية في المحافظة بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر.

وانطلقت الفرقة الموسيقية والفرق الكشفية من شارع صنعاء في عرض بهيج وهي تحمل الأعلام الوطنية وتعزف المقطوعات الغنائية والإنشادية الوطنية والفرائحية التي ألهبت بها مشاعر المواطنين الذين اصطفوا على جوانب شوارع صنعاء، والشارع العام للمحافظة، وجولة الجامعة ، وشارع الأربعين وصولا إلى جامعة إقليم سبأ.

ورسمت العروض الموسيقية في وجوه المواطنين البهجة والسرور، حيث عبروا عن ارتياحهم لهذه المبادرة التي تعكس مدى التلاحم بين القوات المسلحة والمواطنين في المواقف والمشاعر والأحزان والأفراح.

وكان في استقبال الفرقة الموسيقية والفرق الكشفية في محطتها الأخيرة في جامعة اقليم سبأ وكيل محافظة مأرب الدكتور عبدربه مفتاح، ورئيس دائرة التوجيه المعنوي العميد أحمد الأشول، ورئيس الجامعة الدكتور محمد محمود القدسي، ومدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة علي حشوان.

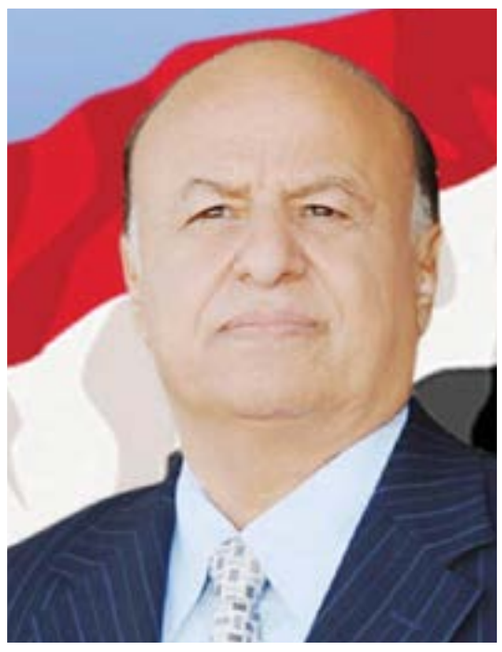
وخلال الاستقبال أكدوا على أهمية الاحتفاء بثورة 26 سبتمبر 1962م والعظمة التي تحتلها هذه المناسبة في قلب كل يمني، كون هذه الثورة جاءت من أجل احياء الإنسان اليمني وكرامته وإزاحة نظام سلالي إمامي ظالم جثم لعقود على صدر اليمنيين وعمق فيهم الجهل والفقر والأمراض والتخلف.





كما أكدوا أن مشروع الإمامة السلالي الجديد الذي عاد ليطل برأسه حاليا من خلال مليشيا الحوثي الانقلابية والتي تحاول طمس كل إنجازات ثورة الـ26من سبتمبر والانتقام من الثوار ومن الشعب اليمني وإعادة الشعب إلى الذلة والمهانة وسلبه أمواله وقراراته وإدخاله في ظلمات الجهل والفقر بأساليبها الوحشية والقمعية التي تمارسها ضد اليمنيين.

وأشاروا إلى أن ممارسات مليشيا الحوثي الانقلابية عززت من عظمة ثورة 26 سبتمبر وقيم أهدافها السامية لدى المواطنين، وحفزت في نفوسهم العزيمة في استمرار النضال من أجل إنهاء الانقلاب واستعادة مؤسسات الدولة والجمهورية وثورة 26 سبتمبر التي وجدت لتبقى.



صبيحة يوم الخميس 26 سبتمبر 1962م قبل 57 عاماً بزغ فجر الحرية ليطوي عهد الاستبداد وجبروت الظلام الإمامي وفيه سطر اليمنيون بتضحياتهم ونضالهم ثورة سرمدية دكت عروش الطغاة..
واليوم إذ نحتفل به عيداً وطنياً يحمل مكانة سامية في وجدان اليمنيين جيلاً بعد جيل.. وبهذه المناسبة نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات إلى السياسية

فخامة المشير الركن/ **عبدربه منصور هادي**

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

وإلى جميع أبناء شعبنا اليمني العظيم

داعين الله أن يعيدها والوطن بخير وأمان

الدكتور/ محمد القباطي

رئيس هيئة مستشفى مأرب العام.. وكافة العاملين

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

الإمامة نكبة اليمن منذ الهادي إلى الحوثي

من يقرأ التاريخ يجد اسم اليمن مرصعاً لصفحاتـه بأحرف من نـور كحضارة وإنسان، بأرضه قامت الدول والحضارات، ونشأت الملل والديانات، وربطت موانئه بسـفنها وتجارتها قارات ودول العالم، وبرايات جنده ودعوة أبنائه رُفعت رايات الإسـلام في أصقـاع الأرض، ذلك اليمن الأرض والإنسان والدور والحضارة.

لكنـه منذ دخول الإمامة بنسـختها الهادوية وما تبعها من نسخ ومسميات عمدت على إخراج اليمن من دوره وريادته وحضارته، وحولت الشعب اليمني بقبائله وأقيالـه إلى "عُكْفَـة" و"رعية" عكفة تحـرس الإمامة وجيشـها القامع لأي تمرد ضدها، ورعية تزرع وتحصد الغلال لها، وبهذا خرج اليمنيـون من دورهم الحضاري والريـادي الصانع للتاريخ، ومنذ ذلك التاريخ لم يُعرف لليمن دور أو حضارة أو ريادة.

وهـا نحن نعيـش نمـوذج الإمامة بنسختها الحوثية المعاصرة التي انقلبت على مشروع الجمهورية ومشروع الدولة الاتحادية الهادف لاستعادة اليمن الدور والتاريخ والريادة والحضارة، وها نحن نشهد ممارسات الإمامة الحوثية الموت والقمع والاضطهاد والتنكيل ضد اليمنيين ومسخ هويتهم، والدمار لأرضهم والنهب لثرواتهم، وهاهي حربهم الضروس ضد الشرعيـة اليمنية ومشروعهـا تنفيذاً لدورهم ومشروعهم المسـتهدف اليمن وشعبه ونهضته، وها هي خمس سنوات قاسيات مرت على، نقلاب الإمامة الحوثية ضد الجمهوريـة والشرعية ومشروعها الاتحادي، وجرائم أعمالها شاهدة ماثلة تؤكـد رغبتها وهدفهـا في تدمير اليمن الأرض والإنسان والمكانة والدور، وتجاوز استهدافها اليمن للمنطقة خدمة لمشروع إمامة ولاية الفقيه المنطلقة من قم.

على اليمنيين إدراك ما يـراد لهم من الإمامة، وعليهـم أن يتيقنوا بأنها نكبة اليمن من الهـادي للحوثـي، وعليهم مواجهتها بمختلف مسمياتها ودعاتها، فذلك هـو طريق خلاصهم واسـتعادة وطنهم وريادتهم وحضارتهم.



د. عبده سعيد المغلس

حكاية أيلول



علي الربيعي

هو أيلول بشمسه الوضاءة يعود من جديـد حاملا معه كل الآمال والأحـلام، يبعث في النفوس روح الثورة الأم، ثورة الأحرار وأيقونة حقبة الستينات من القرن الماضي، ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، ثورة الإرادة والنضال التي نقلت اليمن وطنا وشعبا من ظلمـات الجهل والفقر والتخلف والمـرض إلى نور التحرر والنهوض، وعصفت بكهنوت الردى وكل أدواته ورسـمت ابتسامة عريضة عـلى أفـواه المضطهدين والمكبلـين بأغلال الخرافات الإمامية البغيضة التي جثمت على صدر التراب والشعب اليمنيين لعقود من الزمن، وأثقلت كاهـل كل ما له علاقة بالإنسـانية ورسخت ثقافة الحقد والكراهية في مجتمع لطالما داس على كل تلك الممارسات العنصرية السلالية .

أيلول المجيد ومن جديد يعـود، وكيف له أن لا يعود وأحفاد الزبـيري والقردعي وعبد المغني وكل الأحرار ينتظرون عودته وتناديه صيحاتهم يتردد صداها في كل أفق ويرقبونه وأياديهـم على الزناد حاملـين أرواحهم على أكفهم يصنعون الأمجـاد ويروون بدمائهم الزكية تراب وطن يتغنى بهم، ويقبل أقدامهم الطاهرة في كل بقعة تدوس عليه وهم يقارعون الباطل ويعيـدون الحياة رويـدا رويدا بكل معانيها السامية، وينتزعون الحق انتزاعا من بين مخالب أحفاد السـلالة في مشهد تنحني له الجبال إجلالا وتبتسـم له الشمس تقديرا ويأبى التاريخ إلا أن يسجل هذه التضحيات في أنصع صفحاته لتصبح منهاجا يدرس في أعرق أكاديميات الدنيا ويتـوارث الأجيال مراجعة حلقاته المنيرة إلى ما شاء الله.

من ميدي إلى صعدة مروراً بالجوف ومأرب ومن نهـم إلى صرواح ومن شـبوة إلى البيضـاء ومن مريس إلى تعـز وصولا إلى السـاحل الغربـي يتحرك الأحرار بخطى ثابتة يحملون قضية مقدسة أرادت سلالة البغي والعدوان أن تجعلها من الماضي، وأن تسـتبدل ثورة الأحرار بنكبة سبتمبر الدموية الطائفية متجاهلة كل دروس التاريخ، فكانت الإرادة الوطنية هي السـد المنيـع أمام هـذا الصلف والعنجهية، وكان الجيش الوطني هـو الحصن الحصـين لجمهورية الشعب المقدسة .

إنهـا حكاية أيلول التـي لا تنتهي حكاية عشاق الحرية ما إن يتراجعوا خطوة إلى الوراء حتى يسابقون الزمن ويتقدمون خطوات إلى الأمام فيدس الشـامتون رؤوسهم في التراب وتتجلى الحقائق وتسـقط رهانـات تجار الأوهام.

وشـعبنا اليمني العزيـز إذ يحتفل بهذه المناسبة الغالية، فإنه بذلك يبدو أكثر من أي وقت مضى متمسـكا بثوابت وأهداف ثورته المباركة، وما كل هذه التضحيات الجسـيمة والاستبسال المنقطع النظير إلا دليلا واضحا على عدم تفريطـه بدماء الثوار الأحرار الذين سـطروا ملحمة أيلول، ورسـموا بدمائهم الزكية طريق العبور إلى المستقبل المشرق لليمن واليمنيين بكل فئاتهـم وتوجهاتهم، لتبقى حكاية أيلول المجيـد اليوم هي ما تصدح بها الألسن وبكل فخر واعتزاز.

المجد والخلود للشهداء.
الشفاء للجرحى.
الحرية للمختطفين والأسرى.
النصر للوطن اليمني الحبيب.

زعـزعـة الـشـرق الأوسـط

محمد أحمد الرعيني

تختلط الأوراق وتتزاحم الفتن وتتعاظم المسئوليات عند النخب والقادة، وتصبح القرارات تاريخية بامتياز لتغدو أكثر خبثا وأكثر نعومة، أمـا جوهر الأهداف والمصالح لايزال هو هو.

حقيقة الأمر أن الـدول العربية لا تعرف تماما كيف تتعامل مع طهـران أو أنها تحت ضغـوط من جانب الإدارة الأمريكية، ولكون الثقافة الاستراتيجية الإيرانية تتميز بالعديد من التناقضـات والمفارقات، فإن مصير الاتفاق النووي سيكون حاسما لمستقبل المنطقة، لكن هدف طهران واضح وبسيط فهمه، لكن أحداً لا يتجرأ بالتصريح أو الفعل لمواجهة سياسيات طهران في الشرق الأوسط وخاصة في سوريا قبل العراق واليمن.

وعند فتح هذا الملف يتضح أنه من الصعب إقناع دول الغرب أنهم يشاركونك الرأي والهم والفعل، وكأن الإدارة الأمريكية تريد زعزعة الشرق الأوسط بأيادي إيرانية في تكامل واضح للأدوار بينهما.

إيران يهمّها بشـكل كبير أن تحيد واشـنطن إن لم تستطع كسبها ما يساعدها على تعظيم دورها في المنطقة العربية بمباركة أميركية في المقابل فإن واشنطن تسعى إلى كسب أصدقاء جدد أو تحويل الأعداء إلى أصدقاء بدلا من ديمومة العداء مع إيران لأسباب تتعلق بتوجهات السياسة الخارجية الأميركية الحالية التي تركز على احتواء الصين وروسيا وعدم الرغبة في تحمل تكلفة التدخل في منطقة الشرق الأوسـط لحل أزماته المعقدة ، وبدا واضحا لدى الجميع أن الولايات المتحـدة قد تورطت في صراع عالمي بين الأجيال بشأن المعتقدات والأفكار لم يعد قاصراً على مواجهة بين الإسلام والغرب فقط بل بين الغرب وبقية العالم، ولأجل كسب هذه المعركة العالمية الخاصة بالأفكار ينبغي اعتماد سياسة جديدة للعلاقات تعتمد على التعامل مع الواقع كما هو على أرض الواقع اليوم.

إيران اليوم نجحت في لبنان والعراق وتعرقلت في سوريا وتوهمت بالنجاح في اليمن ودخلت العراق بانتظار الفرصة طوال بقاء صدام حسـين، دخلت إيران بشكل كبير بعد الغزو الأمريكي للعراق في موضوعين أساسيين الأول يتمثل في اسـتغلال الأخطاء التي وقعت فيها الإدارة الأمريكية لعملية نقل السلطة إلى العراقيين خلال الفترة الانتقالية، والثاني يتمثل في العملية الانتخابية العراقية، وأبرز دليل على مدى التوغل الذي قامت به إيران في العراق، اضطرار الولايات المتحدة للتباحث معها حول مستقبل العراق وذلك في ظل الصدام القوي بين واشنطن وطهران بسبب برنامج طهران النووي آنذاك فيما يظهر على أنه اعتراف ضمني من الولايات المتحدة بعدم قدرتها على تحييد إيران في الشأن العراقي، فسقوط نظام صدام حسين مهد لإيران تحريك أدواتها في الشرق الأوسط.

اليمن بين سبتمبر الثورة وسبتمبر النكبة



د. علي العسلي

قامت ثورة الـ26من سـبتمبر من العام 1962م في شمال اليمن ضد الإمامة والمملكة المتوكلية، ثمان سنوات احتراب، انتصرت فيها الثـورة والجمهورية في النهايـة، عبر تقديم تضحيات كبيرة و استثنائية من شعبين عربيين عظيمين اشتركا في ضخ الدم من أجل التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما، شراكة حقيقية بين الدم المصري والدم اليمني، استسلم الإماميون بموجبه لتلك البطولات المسـطرة من الشـعبين، وجاء ذلك كما يسمى تكتيكاً بعد هزيمة مشروعهم، فلجأوا إلى أسـاليب وخطط ما اكتسبوه من ثقافاتهم ومعتقداتهم " الهاشمية السياسية" ؛حيث خططوا بدهاء للاستسلام الظاهري، والعمل بكل جدٍ وجهد بما يمتلكون من مواصفات باطنية قلّ مثيلها في التاريخ القديم والمعـاصر ...!؛فعملوا على نخر الثورة والجمهورية من داخل الجمهورية _ مؤسسات أو أحزاب بمن فيهم المؤتمر الشعبي العام والهاشميون يحكمون اليمن طيلة ثلاثة وثلاثون عاماً_، نعم! جمهروا شكلاً، وسرقوا الثورة والجمهوريـة مضموناً؛ فخططوا بأن يتمسـكنوا حتى يتمكنوا، وتمكنوا فعلاً من تفريغ الثـورة والجمهورية مـن المضمون؛ وبقـت الإمامة بثوب جمهـوري، إلى أن أتت الصحوة المباركة في ١١ فبراير ٢٠١١م، فقامت الثورة الشعبية السلمية بقيادة شباب اليمن المسـالمين الأحرار.. وفي اليمن فبراير العظيم يحدث فيه النصر والانتصار للشعب اليمني، فبراير، 1968 استطاع الشعب اليمني الحر فك الحصار عن العاصمة صنعاء، وكان قد سبقه انسـحاب بريطاني في العام 1967من جنوب اليمن؛ نعم! وفي ١١ فبراير مـن العام 2011 قامت ثورة جديدة من أجل استعادة الثورة الأم المسروقة والمنخورة من الهاشميين، وقامت لتصحيح المسار واستعادة روح ثورة سبتمبر العظيمة، ولتنفيذ أهدافهـا والمتمثلة بـ " التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات _ بناء جيش وطني لحماية البلاد وحراسـة الثورة ومكاسبها. _ رفع مستوى الشـعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً_ إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف _ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطـاق الوحدة العربية الشـاملة_ احترام مواثيق الأمـم المتحدة والمنظمـات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين للأمم". ثورة 11فبراير 2011 جاءت لتعيد ثورة سبتمبر من سُراقها، وللقيام بالتنفيذ الدقيق لأهدافها التي ذكرت سابقاً، وما جعلني بحق أن أذكركم بأهداف ثورة 26سـبتمبر، هو تداول نشطاء لفيديو بصوت وصـورة لرجل يمنـي مختل عقلياً؛ والرجـل يتحدث بالفصحـى، وهو خطيب مفوّه، يشـعرك بفخر اليمني بأهداف ثورته حتى لو كان مجنوناً..! ترى على وجهه وهو يخطب الاعتـزاز والفخر بوطنه _يفتقد عند كثير مـن العقلاء مع كل أسـف هذه الأيام ،يسرد الأهداف بشكل تصاعدي كما هي، مؤمناً بتلك الأهداف التي جعلته يحفظها عن ظهر قلب، دون أن يلحن بها أو يتردد وهو يسردها؛ فسألت نفسي كم منا نحن الأكاديميون ،وكل النخب السياسية، والمسؤولون ،وشباب ثورة فبراير ،والشباب عموماً، لا يزالون يحفظون ويعون هذه الأهداف كما ذلك المجنون، والذي ربما بسبب عدم تنفيذها قد زاغ عقله أو جنّ جنونه.. ؟! تمنياتي من الجميع أن يحفظها ويدرك أهميتها كضرورة حتمية لتنفيذها على أرض الواقع، كي نخرج من عنق الزجاجة التي وضعنا فيهـا في اليمن المكلوم، فأين إذاً اليمن واليمنيون من التحرر من الإستبداد..؟! وأظن أن ما يجري في اليمن حالياً هو أسوأ استبداد في تاريخ البشريـة..! فهناك أنـاس يدعون أنهم أسياد والشـعب كله عبيد لهم، وهناك آخرون انفصاليون عنصريـون انتقاميون، ظهروا بقبحهم عندما مكنوا من دولة أخرى، فمارسوا شتى أنواع الامتهان لكرامة وحقوق الإنسـان، بل والقتل على الهوية..! وأين أيضاً اليمن واليمنيون من التحرر من الاستعمار..؟! ألا ترون كم من أبناء شعبنا أصبحوا جنوداً مجندة لخدمة دول أخرى..؟! ولتنفيذ أجندتها دون تردد حتى لو أن الأجنـدة واضحة لهم وضوح الشمس في أن مبتغاها تمزيق وتقسيم اليمن، ونخر النسيج الوطني في العمق ،ألا ترون معي أن مثل هؤلاء قد فقدوا ضميرهم الوطني والإنساني..؟! أليس كذلك؟ ! الا ينبغي علينا جميعاً مراجعة تلك الأهداف وتطبيقها إن كنا لا نزال نؤمن بها ..؟! ولا شك عندي أبداً أن أجندة تلك الدول تتقاطع كلياً مع مصالح شـعب اليمن العظيم..!

يا أبناء شـعب اليمن العظيم، و يا شبابه الغيورين.. مازالت مخلفات الإمامة والاستعمار جاثمة على بلدنا الحبيب، والوضع يحتاج منكم هبة أخرى لتنظيف هذه المخلفات. فقدركم أن تؤطروا أنفسـكم مرة أخرى ؛ وربما مرات.. حتى تحققـوا أهدافكـم وأحلامكم وأحلام ومسـتقبل أبنائكم وأحفادكـم من بعدكم، عليكم إن كنتم تريـدون الحياة لأبنائكم من بعدكم، عليكم أن تؤطروا أنفسكم للدفاع عنهم وعن وطنهم وعن جمهوريتهم وجمهوريتكم وعن يمنكم و وحدته و سيادته..! أنا شخصياً سـأترك لكم باقي الأهداف لتسقطونها على الواقع، وصدقوني، فلن تجدوا بعد أن تقارنوا وتتعمقوا من أن أي منها قد تحقق، ولو نظرتم لأهداف ثورة 14اكتوبر لوجدتم الأمر ذاته، ولو تعمقتم أكثر بما طرح من قبل الشـباب في ثورتهم، وما خرج به اليمنيون من مؤتمرهم الوطني، لو تعمقتم في كل ذلك ؛ ربما قد يصل أكثركم للحالـة التي وصل إليهـا صاحبنا المجنون الذي استشهدنا به، أو أنكم ستخرجون فور تعمقكم لإملاء الشوارع والساحات من جديد، تصححون ثورتكم السابقة، أو تقومون بثورة جديدة بحق شاملة وجذرية، وبخاصة لو توفرت الشـجاعة لدى الشباب مرة أخرى للخروج والاعتصام في ساحاتهم كما يجري في بلدان أخرى ؛لأن الثوار أخطأوا في ١١فبراير، وعليهم تحمل جزءاً من المسؤولية كونهم قاموا باحتضان الحوثيين و سوقوا مظلومية لهم، بالأساس ليست بمظلومية ،ولم يتضح لهم إلا بعد الانقلاب من أنهم ظالمين وليسوا مظلومين ؛ فلقد هيأتم لهم أيها الشباب في الثورة الظروف والمناخات اللازمة للانطلاق نحو نكبة الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 النسخة الأكثر سوءًا من تلك النسخة الامامية التي قام عليها ثوار 26سبتمبر، ولكي لا تلاحقكم لعنة التاريخ من أن بعضكم قد تسبب في نكبة الـ٢١ من سبتمبر، فعليكم واجب مضاعف هو تنظيف هذه المخلفات، وتنفيذ أهدافكم وأهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر التي أوردناها لكم سابقا ،ربما فعلاً يصح أن نقول: أنه من المفارقات العجيبة في التاريخ اليمني الحديث أن نتكلم ويتكلم آخرون عن تزامن ذكرى ثورة سبتمبر لشعب حر قام ضد نظام ديكتاتوري استبدادي إمامي فردي، وذكرى نكبة سبتمبر التي تريد اخضاع ذلك الشعب الحر للعبودية، ممن يدّعون أن حكمهم هو من رب العالمين، أي حكم إلهي لهم، وأن الولاية هي من "البطنين "،لا خيار ثالث لمن يحبون أن يصفون أنفسهم بالبديل الثالث؛ إما مع الشرعية ؛ وإما مع الذين يمارسون تدمير اليمن خدمة لأجندة خارجية.

في الختام، نقـدم التهنئة والمباركة لقيادتنا السياسية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي التوافقي لتأسيس يمن جديد اتحادي بأقاليم، وإلى الشعب اليمني وإليكم أنتم أصدقائي، وكل عام والجميع بألف خير ؛ولثورات سـبتمبر وأكتوبر وفبراير المجد والخلود وبلوغ الأهداف؛ ولشـهداء تلك الثورات العظيمـة الرحمة والغفران، والهزيمة الماحقة لأصحاب مشاريع النكبات من أي مصدر كانوا.

26سبتمبر انتصار لقيم العدل والمساواة



أحمد ربيع

اولا في البدايـة نرفع أسـمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة السياسية ممثلة بفخامة المشـير الركن عبدربه منصور هـادي رئيـس الجمهورية بمناسبة العيد ال57 لثورة 26 سبتمبر المجيدة هذه الذكرى العزيزة والغالية على كل يمني ويمنية.

26 سـبتمبر يـوم عظيـم انتصر فيها اليمانيون لقيم العدالة والمسـاوة والديمقراطية والمواطنة المتساوية .

يوم الانعتاق من قيود الإمامية وبراثين الجهل والفقر والمرض.

يوم انطلاقه نحـو مواكبة التعليم وترسـيخ قيم الحريـة والعدالة ولذا يحتفل اليمنيون بسبتمبر المجيد العظيم في تاريخ اليمن واليمنيين، ولهذه الخمس السنوات بالذات وقع خاص كونها تأتي وقد عرفنا الأماميون الجدد بمافعل أجدادهم في سـبتمبر الام من ظلم وتسلط وجبروت وكهنوت.

لم يروق لهواة التسـلط والتعبيد أن يشاهدوا الشعب احرار وقد حققوا هدف سـبتمبر في الحكم الجمهوري العادل وإزلة الفـوارق والامتياز بين الطبقات ويرون إن هذا البند السبتمبري الجمهوري قد سلبهم بساطهم الذي يقلهم ففتكوا بسبتمبر والتفوا عليها بعدة محاولات من حصار السبعين بصنعاء بعد الثورة بسنوات قليلة وحتى تتويج مكرهم وغدرهم في الانقلاب الغادر ب21 سبتمبر 2014م والـذي كان انقلابـاً واضحاً ومكتمل الأركان ضد ثـورة ال26 من سبتمبر 1962م وماحققته من انجازات جمهورية .

يخوض اليمنيون اليوم معارك لاستعادة قيم ثورة سـبتمبر المجيـدة وأهدافها العظيمة التي انقلبت عليها مليشـيات الحوثـي القادمـة من كهـوف الجهل والتخلف في محاولة منها لطمس اهدافها النيرة عبر كسر عظم الجمهورية والعودة لحقبة الكهنوت الغابرة شديدة السواد.

وذلك بعيد المنال بفضل الله ثم بفضل جيشـنا البطل الذي يخـوض معارك الجمهوريـة في اكثر من مكان وسـطر بطولات وانتصارات واستعيد بها النفس الجمهوري وضيقت الخناق على عقارب السوء وصناع الفتن وأدوات الهدم والجهل.

وأخيراً كما انتصرت الثـورة التي انطلقت صبيحة يوم الخميس 26 سبتمبر عام 1962م من ميدان التحرير ضد براثين الامامة سـننتصر اليوم في معركتنا ضد نسـخته الاحتياطية للإمامة المتمثلة في المليشيات الحوثية الانقلابية المتمردة المدعومة من إيران.

وكما دكت بالأمس طلائع جيش الثورة حجافل الإمام سـيدك اليوم جيش اليمن ورجالاته مليشـيات التخلف والدمار.

*وكيل وزارة الإعلام

خطوة موفقة لأدوار الشرعية

التحرك الذي يقوم به الوزيران الميسري والجبوانـي ومعهما نائب رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري فريق الشرعية اليمنية، خطـوة جديرة ومتقدمة جدا على صعيد الانفتاح مع دول في الخارطة الإقليمية لا ان تبقى منظومة الشرعية محاصرة في دائرة مغلقة ومنعزلة بين جدة والرياض في المملكة العربية السعودية.

التحرك بصفاتهم الرسمية أثار معسكر الامارات في الداخل والخارج وحاولوا النيل بتشويه الغايات الوطنية لوجود شـخصيات رسمية رفيعة في سلطنة عمان الشقيقة لما لها من تأثير في محور الحرب خارج إطار التحالف العربي الذي اختلت موافقه بعيداً عن أهدافه المعلنة على الاقل من طرف واحد وبشكل علني.



عوض كشميم

إن وجود محور ثالث أو أكثر يساند الجهود الرسمية والشعبية في اطار ملف السـلام أو الحفاظ على المرجعيات الثلاث وتحصينها لعدم القفز عليها وتجاوزها لن يات إلا بتحرك رسـمي خارجي لطرف الحكومة الشرعية المعترف بها وفي صلب مهامها بعدما اتضحت النوايا السـيئة لطرف ما في التحالف العربي وتحالفاته الخفية تقويض أسس ارتكازات المرجعيات الثلاث وقرارات مجلس الأمـن للالتفاف عليها عبر النافذة الرسمية بضغط طرف رئيسي يقود التحالف على الحكومة الشرعية.

والموقف يتطلب تنسيقاً عالياً ذات طبيعة رسمية على أكثر من نافذة وجبهة لمواجهة اخطر مشروع تمزيقي خفي تتبناه دول إقليمية وأخرى خارج الإقليم باتت ملامحه ومؤشراته تلوح في الافق من الصعب احتواءه بدون تحرك رسمي وشعبي لتطويقه من الداخل والخارج.

كل مانتمناه أن لا تذعن مؤسسة الرئاسة والحكومة لضغوطات طرف فاعل في التحالف العربي يخطط لإقالة الوزيرين (الميسري والجبواني) تحت مبرر ووشـاية حتـى لا يضعفون جبهة الشرعيـة ورجالاتها، ويتركونهم بلا غطاء رسـمي، لأنه في حال اتخاذ قرار إقالتهم سيكون له مؤثرات سلبية جدا على أجزاء واسعة في الشرعية في الداخل لاسيما انهيار معنويات المقاتلين في جبهات الحرب والجبهة الإعلامية والقوى السياسية الأخرى المؤيدة للشرعية.

اليات العمل بحاجة إلى النفس الطويل حفاظا على النظام الجمهوري وهوية اليمن وسـيادته لأن المؤامرة تقف خلفها قوى دولية كما يبدو تدفع بوكلاء إقليميين في ساحة المشهد اليمني وأدواته.

لا خيار أمام قوى المشروع الوطني الكبير إلا الاصطفاف في نسق واحد لمواجهة المؤامرة وأطرافها من جيوب التفتيت شمالا وجنوبا لكبح الأطماع الأجنبية للقوى الاستعمارية.

الشهيد علي ناصر القردعي..
الثائر الذي ألقى الطاغية صريعاً



يصنف المؤرخون الشهيد الثائر علي ناصر القردعي بقائد أول ثورة دستورية في الوطن العربي، ضد أعتى نظام رجعي عرفه تاريخ المنطقة؛ لذا فقد كان 17 فبراير 1948، يوم فارق في تاريخ اليمن، يجب على كل اليمنيين عدم نسيانه، وهم في طريقهم اليوم، نحو الانعتاق من الكهنوتيين الجدد في صنعاء.

أمين الجرادي

صحيح أن هذه الثورة انتهت بالفشل، فقد ساق الطغيان المنتصر قادتها إلى المشانق، وذهب إلى تعليق رؤوسهم في مداخل بعض المدن للتخويف والإرهاب. وتأتي المحاولة الثانية في شكل انقلاب إبريل 1955م، الذي انتهى بقطع رؤوس القائمين به، وكانت دماؤهم الزكية -كدماء أسلافهم- وقوداً للتغيير الكبير والشامل الذي تجسد في ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م التي نحتفل اليوم بذكراها الـ57، وهي الثورة التي نجحت بعد أن تكالب عليها أعداء كثيرون، وكانت بمنزلة إعلان حاسم بتحرير جنوب البلاد من الاحتلال البريطاني وخلاص اليمن بشطريه: المحتل والمعتل، من الحكم الأجنبي والحكم الملكي المتخلف معاً.

أكبر ثورة بعد الحرب العالمية الثانية

جاء في كتاب (تاريخ اليمن المعاصر) تأليف مجموعة من الكتاب السوفييت، وترجمة محمد علي البحر: «ساهمت ثورة 1948بدور كبير في تاريخ اليمن الحديث، إذ تعتبر هذه الثورة أكبر حركة تمرد بعد الحرب العالمية الثانية لمثلي مختلف الطبقات وفئات المجتمع اليمني، ومحولتهم للقضاء على النظام الإقطاعي المستبد.

إن فضل الذين شاركوا في هذه الثورة يكمن في أنهم أيقظوا في جماهير غفيرة من سكان اليمن الوعي بقدرة الشعب إن أرادوا على تقرير مصيره وتحمل المسؤولية عن أعماله».

عن حياة القردعي

ولد المناضل والثائر والشاعر اليمني البطل علي بن ناصر القردعي كما رجحت أغلب المصادر سنة 1302هـ في قرية رحبة بمراد محافظة مارب، وهي موطن القرادعة جميعاً الذين ناضلوا معه لا يزالون حتى اليوم يسيرون على خطاه.

اشتهر علي ناصر القردعي في صباه بالشجاعة والحكمة والتواضع ونصرة المظلوم ومقاومة الظلم. ومنذ صغره تعرف القردعي على الحكم الإمامي وأسلوبه البغيض في التفرقة بين الناس، فحاربه منذ البداية ومنعه من السيطرة على مراد حفاظاً على تماسكها وقوتها، خصوصا منذ وفاة أبيه ناصر بن مسعد القردعي وحلوله محله كشيخ لمشايخ مراد كافه مما جعل الإمام يحيى يناصبه العداء ويضمر له الحقد وتتربص به الدوائر.

الإمام يستدرج القردعي

حاول الإمام يحيى استدراج علي بن ناصر القردعي وكسبه إلى صفه فعينه عاملاً على حريب، مكث في هذه الولاية مدة أربع سنوات ولكنه لم ينسجم مع أعمال الإمام وأذنابه، ولم يرض على الظلم والتعسف، فكثرت الشكاوى به تحت مبررات عدة.

استدعى الإمام يحيى القردعي، وأمر بسجنه بسجن القلعة في صنعاء حوالي أربع سنوات ولكنه ما لبث أن سخر من تلك الأغلال والسلاسل التي تطوقه والأبواب التي تغلق عليه فكسرها جميعاً مع رفيقه الحميقاني وهرب ناشداً الحرية التي لم تمنح له إلا ببطولته وجسارته وذهب يعري بشعره البليغ الوضع الفاسد، ويشهر بالحكم الإمامي، ويؤلب القبل والشعب اليمني ضد حكمه الجائر والمستبد.

حاول الإمام استخدام الحيلة معه وقبل وساطة بعض الوجهاء والمشايخ وأرسل عفوا لعلي ناصر القردعي، وأعطاه الإمام وأرسله إلى شبوة لغرض تحريرها من قبضة الانجليز واعدا له بالدعم والمدد.

وهناك في شبوة سجل القردعي البطولات الرائعة ملقنا الإنجليزي المحتل دروسا قاسية ولكنه خذل بالتآمر «الإنجلو الإمامي» على حياته وانسحب تحت قصف الطائرات الإنجليزية.

ثم عاد الى صنعاء بعد الغدر الإمامي، بعد أن أفشل المخطط الفاشل الهادف إلى التخلص منه وإلى الأبد.

طبيعة حكم الإمام يحيى لليمن

في سنوات حكم الإمام يحيى عاش معظم اليمنيين في ظل ظروف من الفقر المدقع وفي أحوال صحية سيئة تسببت مع سوء تغذيتهم في خلق مستويات بدنية رقيقة وعانى الكثيرون من أمراض سوء التغذية والملاريا، وانتشر فيهم مرض التراكوما، وشهد اليمن في تلك السنوات أعلى نسبة وفيات للأطفال في العالم. كما سادت من حين لآخر هجمات من مرض التيفوس وأمراض أخرى مشابهة. وساد في هذه الفترة بحق قانون البقاء للأقوى والموت المبكر للأقل تحملا.

كانت الرعاية الصحية أمراً غير مألوف بالمرة لأغلبية اليمنيين، لقد كان لقوات الأتراك مستشفياتها الخاصة بجنودها وموظفيها ولم يكن أطباؤها يعنون بالمواطنين، وعندما انسحبت تلك القوات أخذت معها كل الإمكانات الطبية.

حكم الإمام يحيى اليمن حكماً دينياً أوتوقراطياً، وظل يصرف شؤون الدولة طبقا لنزعاته الخاصة. كما أنه ظل يحافظ على عرشه ويوسع من سلطاته باستخدام فئة أو قبيلة ضد أخرى وبنظام الرهائن والرشوة والترهيب وتحريض وتشجيع الخصوم ضد العناصر الخطرة التي تظهر على السطح حتى يتم صرف واستهلاك نشاطهم واهتمامهم في المنافسات المعادية. كما أنه عمل بجد على تركيز السلطة بين يديه.

وقد وجه الإمام يحيى في أن أي تذمر ضد سلطة الإمام سيكون موجها بعقوبة الموت. إضافة إلى ذلك استمر الإمام يحيى في فرض غرامات باهظة على الأسر والقبائل اليمنية، وغالبا ما كانت تتم مصادرة الممتلكات الخاصة لمجرد الشك في عدم الولاء ربما لا لشيء سوى سقطة تعبير أو زلة لسان غير مقصودة.

وكان قطع الرأس أمرا شائعا لتنفيذ عقوبة الاعدام، يضاف إلى ذلك التمثيل بالرؤوس المقطوعة علناً حتى تكون عبرة للغير.

القردعي مع حركة الأحرار

في وقت مبكر انخرط القردعي في حركة الأحرار اليمنيين، وحضر العديد من الاجتماعات وأسهم برأيه السديد في تسديد خطى الحركة وتقويتها، وكانت الحركة قد تأسست في عام 1934م، وكان الإمام يسميها بحركة الأشرار.

التخلص من حكم الإمام يحيى

عندما ضاقت الأمور مع الامام يحيى وبالاتفاق مع عبدالله الوزير، طلب القردعي فتوى شرعيه تجيز تغيير هذا الحاكم وقتله ورفض الاشتراك في هذه الحركة الا بناء على تلك الفتوى، مما اضطر العلماء المنخرطون في الحركة وعلى رأسهم عبدالله الوزير الى كتابة فتوى معمدة بحكم شرعي صدر تحت توقيع لجميع العلماء وعمدته محكمة المقام الإمامي آنذاك برئاسة محمد الوزير حاكم المقام، وتلك الفتوى تجيز الإطاحة بالإمام يحيى وقتله جزاء بما ارتكبه في حق الشعب من ظلم وقتله من أبنائه وعلمائه بغير ذنب..

لم يكن أمرين فقط ما طلبه القردعي مجرد فتوى شرعية بجواز قتل الإمام يحيى، لكنه اشترط أمرين: الاول فتوى شرعيه والثانية اشتراك مجموعه من رؤساء القبائل حتى يتفرق دم الامام بين القبائل ولا تؤاخذ قبيلة دون أخرى وكان معه عند تنفيذ الاغتيال من بني حشيش (آل الحسيني) وآل داوود من «برط» آل أبو رأس، ومن بني الحارث «آل هارون» ومن بقية المناطق اليمنية ومن أصحابه القرادعة منهم الشهيد محمد صالح القردعي وعبدربه علي، وقد استشهدو في خولان كما استشهد معه الكثير.

القردعي ينفذ المهمة

حمل علي ناصر القردعي الفتوى الشرعية وذهب ينفذ باقتدار بطولي باشتراك مع إخوانه وزملائه المناضلين من القرادعة وزعماء وممثلي القبائل اليمنية الأخرى.

وصل الثائر البطل صنعاء، وفي صنعاء حددت ساعة الصفر وكان يوم 17 فبراير 1948م هو اليوم لمقتل الإمام يحيى حميد الدين وإشعال الثورة. وكانت الخطة مبنية على أن يستقل الثوار الأحرار المنفذون سيارة كبيرة مغطاة (بطربال) إلى المكان المحدد بسواد حزيز حيث سيزور الامام إحدى القطاعات المملوكة له هناك. وتصل السيارة محملة حملا ثقيلاً من أماجد الرجال وأشجعهم بقيادة علي ناصر القردعي، ونزل مجموعة منهم ووضعوا الحجارة على طريق السيارة التي سيعود بها الامام منها، وتحركت السيارة إلى مكان بعيد عن الطريق الترابي التى ستمر منها سيارة الإمام، وهنا أصدر القردعي أوامره بتوزيع المهام، فبنى له (مكمنا) في مكان مرتفع و قريب من الطريق ليتمكن من مشاهدة من بداخل السيارة الأمامية، ويتمكن بالتالي من اقتناص من يود اقتناصه بسهولة أما رجاله فقد وزعهم في كمينين أحدهما في الجانب الشرقي للطريق والآخر في الجانب الغربي منه، وهنا شرح لهم كيفية تنفيذ المهمة. أخبر القردعي زملاءه: عند وصول سيارة الإمام ستتوقف أمام المانع الذي صنعناه بالحجارة. سينزل حرس الإمام ببنادقهم لإزالة الاحجار وعلى الكمين الواقع في الجانب الشرقي ان يطلقوا عليهم النار فورا. وبالطبع سينزل الحرس الاخرون على كمين الجانب الغربي للطريق وما عليكم سوى اغراقهم بوابل من الرصاص الكثيف. اما بالنسبة لي فسوف اتكفل بقتل الطاغية من أية جهة تراه عيني.

وماهي إلا ساعات معدودة حتى وصلت سيارة الإمام ونزل الحرس الامامي وفتحوا أمانات بنادقهم. عندها صاح البطل القردعي على أصحابه (اطلق) وتنطلق الرصاص من كل جانب، و بدوره اقتنص القردعي رأس الإمام وألقاه صريعا، ولم يتوقف رصاص الثائرين إلا بانتهاء سيارة الإمام ومن فيها.

كان من ضمن من نفذوا مهمة قتل الإمام مع القردعي من أصحابه من (مراد والرادعة) محمد صالح القردعي، عبدربه علي القردعي، على عبدربه الطيارة، ناصر العقال، عبدالله قاسم بحيبح وحسين محد القردعي و علي بن علي الذيب وآخرين من دونهم، إضافة إلى آل الحسيني وآل داوود و آل أبو رأس وآل هارون.

بعد مصرع الطاغية

بعد ذلك كلف القردعي مع مجموعة من الثوار باحتلال (قشلة) نقم وحمايتها خوفا من تقدم الملكيين بعد تأليب أحمد يحيى حميد الدين للقبائل وأمر بنهبها وحوصر القردعي حوالى عشرين يوماً حتى انقطع عليه الزاد والماء والمدد بعد سقوط صنعاء.

وفر القردعي ومن تبقى معه نحو خولان، وهناك في منطقة الشرة حوصر من قبل قبائل الامام واستشهد وهو يقاتلهم، ولقي ربه راضيا، حز رأسه بأمر أحمد، وعلق في باب اليمن لمدة شهرين تنكيلا بالبطل وتشهيراً به.

معركة القردعي مع النمر

كثيرة هي الحكايات والبطولات المنقولة عن الشهيد علي ناصر القردعي التي تصل في سردها حد الأسطورة، لكنها في حقيقتها ليست ببعيدة عن شخصية ثائرة وشجاعة نبيلة بحجم الشهيد القردعي. ونحب أن نورد للقارئ هنا إحدى هذه الحكايات.

في شبابه كان الشهيد علي ناصر القردعي يرعى في المراعي قطيعاً من الشياة والنعاج والخرفان والماعز..، وفي غفلة منه وثب أحد النمور على قطيع من الشاة الخرفان والنعاج مفترسا بعضا منها ثم انسل يعدو إلى كهفه في سفح أحد الجبال، وهنا ثارت ثائرة البطل وانتابه الحياء والخجل في أن تعتبره عشيرته جبانا بتقاعسه عن ملاحقة النمر وقتله فاقسم البطل أن يقتل ذلك النمر مهما كلفه من ثمن. إضافة إلى ذلك فقد آل على نفسه الا يقاتل أو يقتل النمر ببندقيه أو سيف، بل بسلاحه الأبيض وهو سلاح الإنسان اليمني وشخصيته (الجنبية).

احتزم القردعي بجهازه وجنبيته وظل يقتفي أثر النمر حتى عرف مكمنه في كهف بسفح الجبل الذي كان يأوي إليه، وأخذ فروعا من شجرة الدوم وهي أشجار ذات شوك لا لكي ينفذ بها ضربات على النمر بل لكي يتحرشه بها ليخرجه من مكمنه، وفعلا لقد خرج النمر لكي يفترس هذا الذي جاء لكي يتحدى أمير الوحوش.

وهنا دارت المعركة بين أمير النمر وبين علي ناصر القردعي الذي ظل يكيل الطعنات (بجنبيته) للوحش الضاري الشرس حتى قتله، ويروي أنه كان يستفز النمر ويتحرشه، ولكن القردعي لم يخرج سالما من هذه المعركة الدامية، فقد دفع ثمنا لتلك الشجاعة فقد تمكن النمر من ضرب القردعي بمخالبه فشرم جزءا من أنفه ونزع إحدى عينيه وحينها حمله على كتفيه إلى داره، وفي حي قريته ألقاه على الأرض والدماء تسيل منه ومن الجرحين بأنفه وعينه وهو شامخ بقامته المديدة وهامته المرفوعة، وتجمع سكان الحي الرجال والنساء يشاهدون ما صنعه القردعي بالنمر.

أيلول.. الفتح المبين

عبدالله شروح

إذا كان للحرب من حسنة فهي أنّها تفتح عيون الشعوب على حقائق لم تكن في متناولٍ وعيها، أو أنّها كانت غائمة في العقل الفرديّ والجمعيّ لحدٍّ بعيد. بالنسبة لي، كشاب من مواليد عام الوحدة، لم يكن السادس والعشرين من سبتمبر أكثر من يوم عطلة، ولطالما كانت تلك الاستعراضات العسكرية في ذلك اليوم تضجرني، لسببٍ ما غير معلوم كنت أشعر أنّها استعراضات كرتونية ليستْ معنيّة بإبرازِ القوّة الكافية لحراسة مكتسبات الثورة بقدر ما هي معنيّة بحراسة كرسي الحاكم. مقرراتنا الدراسيّة أيضاً كان لها دور كبير في النيل من القيمة الوجدانية لسبتمبر فينا، كذلك أحزابنا السياسية كانت ضالعة في هذا الجرم، لم تتوفّر أدبيّاتها على إحياء هذا التأريخ النّاصع من نضالات آبائنا وأجدادنا إلا في ما ندر، وعلى استحياءٍ مميتٍ.

الشيء الوحيد الّذي كان يجعلني أحظى بمزق معرفيّة عن قيمة هذا اليوم المجيد هو أنّ بطله الأبرز، علي عبدالمغني، من قرية مجاورة لقريتي، فقد كان يصدف أن أذهب إلى مقيل يكون فيه أحد المهتمين بالتأريخ والمتوفرين على قدر من الحسّ الوطني، وكان هذا الشخص يمضي في سرد صفحات من ذلك النضال المشرق، صفحات تتضوّع بكلماتِ الأحرار وتتضمّخ بدمائهم الزكيّة، ولكن لكي أكون منصفاً ما أمكن، لا بدّ وأن لا أعزو جهل جيلنا بتأريخ آبائه وأجداده، ومنها تأريخ ثورتيه المجيدتين، إلى أسباب كلها خارجة عن ذاته، لقد كان كسل هذا الجيل من ضمن هذه الأسباب أيضاً.

لكن الحرب أتت في أكثر تحليقاتنا تفاؤلاً، وفي معرض ما كنا نحسبه قطاف مسيرتنا النضالية في ما تسمّى بثورة الشباب، وبينما خرجت القوى السياسية بعريضة اتفاق شامل لما سيكون من مستقبل هذه البلاد، أتى أحفاد الإماميون القدماء، وأحرقوا كلّ شيء.

في البداية أصبنا بالذهول، لكننا سرعان ما أخذنا نتلفّت هنا وهناك بحثاً عن الفهم، من هؤلاء؟! من أين أتوا؟! وإلى أين يريدون الذهاب؟! ما تعريفهم لذواتهم؟! وما نظرتهم إلينا؟! وبدأنا نعرف شيئاً فشيئاً، وكلما عرفنا أكثر، انسحب الضباب عن الماضي لنرى جليّاً ما كان، نرى عرقاً طرأ فجأة على بلادنا، بلحظة غفلة تأريخيّة لا ندري إلى متى سيظلّ ندفع أثمانها. نرى هذا العرق وواحدهم يعتلي منبراً من وَهْم ويخطب فينا نحن اليمانيين، قائلاً: «أنا ابن الله وأنتم الفائون. أنا السيّد وأنتم العبيد». ثمّ نرى فترات من التأريخ مُذلّة، فترات يندى لها الجبين خزياً. وبعدها نرى ثلّة من الأبطال حملوا على عاتقهم تحرير أنفسهم وشعبهم من نير هذا الاستبداد. نراهم يحملون بين جوانحهم إيمانهم بيمنيّتهم، بحريّتهم، بانسرابهم من جذور حضاريّة سطعت كشمس على عصور بشريّة بأسرها، ناشرةً على الإنسانيّة جمعاءً معانٍ قلّ أن يجد لها الباحث مثيلاً. هذه الثلّة صنعت لنا أيلولنا الخالد. لم يألوا جهداً في سبيل حياكة الضوء الكافي لنستضيء. كان أيلول هو المشكاة ودماؤهم هي الزيت، وأشعلوا فتيل الثورة. بذلوا حياتهم ثمناً لذلك. ثمّ جاءت أجيال بعدهم، فرّطت. وأتى الوهم يقضم أيلولنا بحقدٍ دؤوب. لكن تلك الثلّة، تلك الصفوة، لم تمت كليّاً. لا يزال من أبنائهم كثير يأبون أن يكونوا عبيداً أو مطايا. هؤلاء اليوم، ومنذ بداية النكبة، لا ينفكون يسقون شجرة أيلول من دمائهم، يسهرون عليها لحراستها، أصابعهم على الزناد، وكلّهم يلهج: بحثت عن هبة أحبوك يا وطني، فلم أجد إلّا قلبي الدّامي. وكلّما جاءهم أيلول، غنّوا: عاد أيلول كالصّباح جميلاً، سُحقت في طريقه الظلماءُ. وبهؤلاء حتماً سننتصرَ. وحتماً سيظلّ أيلولنا حيّاً أبداً. وإن غداً لنصرٌ. وإن غداً لناظره قريبٌ.

26 سبتمبر 1962م.. انبعاث حضاري من ركام الماضي البغيض

المليشيا الحوثية تسببت بتدمير الاقتصاد الوطني ومصادرة الحقوق وقمع الحريات

صنعاء في وجه الانقلاب.. حصاد خمس سنوات من النكبة



خمس سنوات من الحرب مضت منذ استيلاء مليشيا الانقلاب الحوثية على العاصمة صنعاء، ولا زالت العاصمة وغيرها من المحافظات الخاضعة لسلطة الانقلاب تئن تحت وطأة هذه المليشيا المدعومة إيرانيا التي عبثت بجمالها وحولتها إلى مدينة أشباح بعد أن كانت تزهر إشراقة صباحها بابتسامة عملاقة تمتد من نقم وحتى عطان.

اليوم لم تعد صنعاء، تلك العاصمة التي كانت إلى ما قبل بضعة أعوام قبلة كل اليمنيين، فقد تغيرت ملامحها وأضحت تتشح السواد حزنا على ما أصابها من جراح على أيدي أحفاد الإمامة العابثين بتطلعات شعبنا في الحياة الكريمة، وها هي تتحول عاما بعد آخر إلى سجن كبير تابع لمليشيا التمرد والانقلاب.

صنعاء التي كانت الحضن الدافئ لكل اليمنيين أصبحت محصورة لأسرة واحدة ولون واحد، يتحكم في تفاصيلها وحياة أبنائها هو الانقلاب المشؤوم وأنصاره.

تقرير/ عارف الواقدي

مليشـــيا الانقلاب الحوثية بنهجهـــا الطائفي وحقدها المكنون في داخلها عادت اليوم الى صبغ كل أدوات التخلف والجهل التي قضت عليها ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة.

تخلف وجهل، تمييز وعنصرية واستبداد وظلم، وكل أنواع القهر التي قضت عليها ثورة ســـبتمبر المجيدة، هاهي تعود لليمن مجددا في ظل عودة اعداء الجمهورية الكهنوتيين.

عاصمة منكوبة

وبمناسبة الاحتفالات التي يقيمها الشعب احتفاء بذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة التي أطاحت بالامامة البغيضة، نورد حصاد خمس سنوات من النكبة شـــهدتها العاصمة منذ انقلاب المليشيا على الدولة في الـ21 من سبتمبر من العام 2014م، اليوم لخصها مركز العاصمة الاعلامـــي في ندوة نظمها في محافظة مارب، تحت شـــعار «صنعاء في وجه الانقلاب.. تجريف مستمر ومجتمع رافض».

فمنذ خمس سنوات – بحســـب التقرير الصادر عن المركز – تسبب انقلاب الحوثي بتعطيل التنمية، وانتعاش الأسواق السوداء، وأصبحت اليمن على رأس قائمة الفشل في كل شيء، كما عطلت عمل مؤسسات الدولة لصالح ما تســـمى اللجنة الثورية التي تدير البلاد فعليا عـــبر مشرفيها، وأقصت كل الكفاءات، واســـتبدلتهم بآخرين مؤهلهم الوحيد هو الانتماء لأسر بعينها، كما أصبحت البلاد موبوءة بالكراهية والحقد، والانقسام وصل مستويات قياسية.

وتسبب انقلاب الحوثي في تشريد ملايين اليمنيين، فضلا عن سقوط آلاف القتلى والجرحى والمعاقين في حرب عبثية من أجل تثبيت سلطة الحركة الانقلابية.

وبالرغم من أساليب التنكيل والقمع الذي رافق انقلاب الحوثي وما زالت حدته متواصلة، شـــهدت العاصمة صنعاء موجة احتجاجات واســـعة ضد مليشيا الحوثي الانقلابية في العاصمة اليمنية صنعاء التي تسيطر عليها منذ 21 سبتمبر/ أيلول 2014م، نتيجة تردي الأوضاع المعيشـــية وانتهاج الحوثيين سياســـة إقصاء الموظفين- ممن يخالفهم الرأي- وقطع مرتباتهم واستبدالهم بآخرين موالين لهم.

الفوضى الأمنية

تشـــهد العاصمة اليمنية صنعـــاء فوضى أمنية منذ ســـيطرة جماعة الحوثـــي الانقلابية عليها في 21 ســـبتمبر 2014، حيث تضاعفت معدلات القتل والسرقات وانتشـــار العصابات في معظم مديريات وأحياء العاصمة، حيث عمدت جماعة الحوثي إلى إفراغ العاصمة من الإعلام والنشطاء من خلال قيامها بإعلان حرب شـــعواء ضد الصحفيين والاعلاميين ونشطاء حقوق الانســـان ومارست بحقهم شتى التعسفات، تارة بالاختطاف والمطاردة والتهديدات، وذلك من أجل إخفاء جرائمها وما تعيشه العاصمة صنعاء من أوضاع مأساوية وحجبها عن الرأي العام المحلي والدولي.

ويشكو سكان العاصمة صنعاء تواطؤ جماعة الحوثي وتماهيها مع الجريمـــة فضلاً عن تورط عناصرها في تنفيذ جرائم عدة منها القتل بدم بارد.

ومن خلال ما رصده فريق مركز العاصمة الإعلامي فقد بلغت معدلات الجريمـــة في صنعاء منذ يناير 2016 وحتى اغسطس 2019، أكثر من 80 ألف حالة موثقة، تنوعت ما بين القتل وسرقة منازل ومحلات تجارية وســـيارات وممتلكات أخرى، بالإضافة الى اختطاف نســـاء وأطفال، وتوثيق حالات اغتصاب، وانتحار، حيث لوحظ ارتفاع معدل الجريمة في الستة الأشهر الأولى من العام الجاري 2019، حيث وصلت إلى أكثر من 12 الف جريمة.

وتأتي جرائم السرقات والنهب الذي طال منازل مواطنين ومحلات تجارية ومؤسســـات خاصة وممتلكات شخصية، أعلى معدلات الجرائم خلال الأربع السنوات، حيث بلغت أكثر من 68 ألف حالة، فلا يمر يوم دون وقوع سرقات مختلفة وحوادث سطو مسلح.

وبحســـب الفريق الراصد فقـــد وصلت حالات قتل مواطنين مدنيين برصاص قيادات في جماعة الحوثـــي أو عصابات مســـلحة إلى 2955، بينهم أطفال ونساء، ووثق حالة90 اختطاف أطفال ونساء تضاعفت حدتها من مطلع 2018، بالإضافة الى 70 حالة اغتصاب أطفال ونساء.

وتوفر قيادات ومشرفو حوثيون الغطاء الكامل لأفراد العصابات المختلفـــة، لتلتقي معهم في هدف واحد، هو النهب والسلب والقتل، وتتقاسم معهم ثمرة ما يجنوه من هذه السرقات التي تطال المواطنين والتجار، عقب استهدافها اقسام الشرطة.

احتجاجات ورفض شعبي للمشروع الحوثي

رغم ممارســـة جماعة الحوثي جميع أساليب التنكيل والقمع وسياســـة تجويـــع المواطنين في المحافظات الخاضعة لسيطرتها، إلا أنها لم تستطع تطويعهم لصالح مشروعها الفكري والطائفي.

من خلال الوقائع والشـــواهد، فإن حالة الرفض والمقاومة لمشروع الحوثيـــين في العاصمة صنعاء، ومختلف المحافظات الخاضعة لســـيطرته تزداد، وتجلى هذا الأمر في زيادة الوعي لدى المواطنين، في منع أبنائهم من الذهاب الى جبهات القتال، رغم حملات التحشيد التي تقوم بها المليشيا بشكل متواصل.

ولم يكـــن رفض أبنـــاء العاصمة صنعاء الانخراط في صفوف جماعة الحوثي هو الدليل الوحيد على توســـع حالة الرفض والمقاومة للمشروع الإمامي؛ بل أن هناك عدة شواهد أخرى تكشف في مجملها عن هذه الحقيقة.

وشـــهدت الأربعة الأعوام الماضية، موجة احتجاجات واســـعة ضد مليشيات الحوثي الانقلابية في العاصمـــة اليمنية صنعاء التي تسيطر عليها منذ 21 سبتمبر/ أيلول 2014م، نتيجة تـــردي الأوضاع المعيشـــية وانتهاج الحوثيين سياســـة إقصاء الموظفين- ممن يخالفهم الرأي- وقطع مرتباتهم واستبدالهم بآخرين موالين لهم.

وحدة الرصد بمركـــز العاصمة الإعلامي وثقـــت أكثر مـــن 1350 فعاليـــة نضالية شهدتها العاصمة صنعاء ضد مليشيا الحوثي الانقلابية، وتنوعت بين «وقفات احتجاجية، وتظاهرات غاضبة، وإضرابات كلية وأخرى جزئية»، في عدة مؤسسات ومرافق حكومية.

وبات الاحتقان الشعبي والغضب المكبوت يعتمل بشـــكل متزايد في صفوف الموظفين والعاملـــين بالمؤسســـات الحكومية وأيضا المواطنين، ضد جماعـــة الحوثي التي تحكم سطوتها بالقوة على مفاصل الدولة، وتجابه أي تحركات شعبية بالرصاص، في وقت تواصل فيه سياسة الملاحقة والاعتقال والقتل خارج القانون، لأي شخص يشتبه بأنه يناوئ الانقلاب أو يتعاطف مع السلطة الشرعية.

وتصدرت المرأة اليمنية واجهة الرفض لممارسات الحوثيين، تمثلت من خلال خروجها في مســـيرات منددة، ومواجهتها للمليشـــيا ، على رأسها رابطة أمهات المختطفين حيـــث نفذت وقفات احتجاجية أمام مكاتب المنظمات الحقوقية الدولية منها مكتب الأمم المتحدة، ومقر المفوضية ولجنة الصليب الأحمر وعدد من الســـجون التي يغيب خلفها الآلاف من المختطفين منها سجن احتياطي هبرة وسجن الأمن السياسي وسجن البحث الجنائي بالعاصمة صنعاء.

ربيع: 21 من سبتمبر 2014م مثّل نكسة مكتملة الأركان على كل مستويات الحياة تسبب بها الإماميون الجدد

ردمان: نكبة 21 سبتمبر تأتي كامتداد وثيق لتاريخ الإمامة ونكباتها وتآمرها المستمر على اليمنيين

ردمان: انقلاب 21 سبتمبر ليس حدثاً وليد اللحظة بل هو محصلة جهد سنوات طويلة للمشروع الإمامي

أرقام واحصائيات

وبلغت وقفات أمهات المختطفين في أمانة العاصمة خلال الأربع السنوات الماضية 220 وقفة وتظاهرة، منها 66 في 2017، و51 تظاهـــرة منذ بداية العام وحتى سبتمبر 2019.

ورصد فريق مركز العاصمة الاعلامي 120 وقفة احتجاجية لموظفي الـــوزارات منها المالية والنفط والخدمة المدنية والكهرباء، و20 لأطباء مستشفى الثورة، وسبع وقفات لأطفال المختطفين.

ونفذ موظفو الدولة احتجاجات واسعة تصدرها المعلمون والمعلمات بواقع 79 تظاهرة غاضبة، أدى الإضراب الشامل إلى تعطيل العملية التعليمية آخرها مطلع العام الجاري 2019.

وواجهت مليشـــيا الحوثي خـــروج الموظفات للتظاهـــر في شـــوارع العاصمة صنعـــاء بالقمع والتنكيـــل، حيث شـــكلت فرقة نســـائية أطلقت عليها «الزينبيات»، وقامت باختطاف 120 معلمة وطبيبة وطالبـــات في جامعة صنعاء، واعتدت على «16» تظاهرة نسوية بالعصي الكهربائية والضرب والشتم، أدى إلى إصابة «28».

المساجد هي الأخرى، تحولت إلى ميادين لمقاومة المشروع الحوثي، حيث رصد فريق المركز أكثر من 387 حالة، قام مواطنون بطرد خطباء جدد تابعين لمليشيا الحوثي في معظم مساجد العاصمة صنعاء في أيام «الجمعة» أثناء اعتلائهم منبر الخطبة، فضلاً عن اعتزال قطاع كبير مـــن المصلين عن أداء صلاة الجمعة في المســـاجد التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي.

واتســـعت رقعة الاحتجاجات لتصل إلى «الســـجناء والمختطفين» في سجون الحوثيين، ففي شهر فبراير العام الماضي، قتل 20 من سجناء الأمن المركزي وأصيب 35 بنيران مليشـــيا الحوثي، بعد موجة غضب جراء قيام أحد الحراس الحوثيين بالاعتداء على والدة أحد الســـجناء خلال الزيارة بالضرب.

ما ســـبق مظاهـــر رصدناها لحالات الرفض والمقاومة المتاحـــة التي يبديها سكان العاصمة صنعاء، رجالا ونساء، في ســـبيل الحيلولة دون نجاح المشروع الطائفي، الذي عمل على تمزيق النسيج المجتمعي، وحول المحافظات الخاضعة لسيطرته إلى قنبلة موقوتة، لا تزال اليمن تعاني من شرارتهـــا التي تطايرت حين سيطرت على العاصمة في سبتمبر 2014.

كل تلك الممارســـات الحوثية، أدت إلى تفجير ثورة غضب في نفوس المواطنين، تمثلـــك في مقاومة المـــشروع الحوثي في مختلف الأماكن، ســـواء في وسائل النقل والمواصلات، أو المحلات العامة والخاصة، ومواجهـــة إرهـــاب الحوثي للســـكان بالاختطاف والقتل، بالتنديد بهذه الممارسات بشكل أوسع وأكبر.

الحارس القضائي

عقب ســـيطرة جماعة الحوثي عـــلى العاصمة صنعاء، بدأت المليشـــيا بانتهاج سياسة جديدة لم يسبق أن شهدتها البلاد وتتمثل بعملية السطو على منازل الخصوم السياســـيين ونهبها ومصادرتها لصالح قياداتها.

استحدثت الجماعة الحوثية حيلة جديدة وصبغتها بصبغة قضائية أسمتها «الحارس القضائي» لتقوم من خلالها بالاستيلاء على أموال وممتلكات خصومها في العاصمة صنعاء بعد أن اســـتكملت سيطرتها الكاملة على مؤسسات الدولة والمؤسسات الخاصة، في اســـتغلال فاضح للقضاء واستخدامه لعمليات الانتقام السياسي من الخصوم.

تبدأ عملية الشرعنة للســـطو على المؤسســـات بتنصيب شخصيات قيادية من عناصرها ليقوموا بمهمة الاســـتيلاء على ممتلكات ومنازل المواطنين اليمنيين الذين غادروا العاصمة صنعاء جراء البطش الذي مارسته ضدهم منذ انقلابها على الدولة في الـــ21 من سبتمبر 2014م بقوة السلاح، فتيح لهم التصرف بموارد وممتلكات المؤسسة وحتى بيعها وإدارتها.

وبلغت هذه المؤسسات 400 مؤسسة متنوعة ما بين تجارية وخيرية وتعليمية ورســـمية، وأراضي وعقارات وغيرها.

وفي إحصائية لوحدة الرصـــد بمركز العاصمة، كشفت عن اســـتهداف جماعة الحوثي لأكثر من 3000 شـــخصية يمنية بينهم وزراء في الحكومة الشرعية، ونشطاء سياسيون ومعارضون للانقلاب وقيادات حزبية عليا ومتوسطة.

في يونيو 2017 وجهـــت جماعة الحوثي بالحجز والتحفظ على حسابات بنكية وممتلكات أكثر من 1000 شخصية من قيادات ومسؤولين حكوميين وعســـكريين موالين للشرعية، من بينها توجيهات للنيابـــة العامة التابعة للحوثيين مـــن نائب وزير الداخلية في حكومة الانقلابيين عبدالحكيم الخيواني.

وأصـــدر البنك المركزي اليمنـــي في صنعاء وبناء على ذلك، توجيهاً للبنوك التابعة للقطاعين الخاص والمختلط، يطالبهم فيها بالحجز التحفظي على عدد من الحسابات البنكية في الكشوفات المرفقة.

وحتى اغسطس 2019 صادرت جماعة الحوثي ممتلكات 2200 شـــخصية، بينما بقي 800 تحت التهديد، وتأتي القيادات السياسية والحزبية ضمن الفئات الأعلى تـــضرراً التي تعرضـــت للإعتداءات والمصادرة حيث يبلغ عددهم 820 شخصاً.

وطالت هـــذه الانتهاكات مشـــايخ ووجاهات قبلية بواقع 276 من مختلف التوجهات السياسية والمناطق اليمنية، أبرزهـــا عمران وصنعاء ومأرب والجوف وشـــبوة وذمار وحجة، وكذا 54 أكاديمي يعملون في عدة جامعات يمنية، بالإضافة إلى 388 من القيادات العسكرية في الجيش الوطني.

وسبق أن وجهت مليشيا الحوثي، بوقف حسابات 6 شركات إيرادية عامة ومختلطة، في خطوة تجميد لأموالها تمهيداً لنقلها إلى حســـابات



ثورة 26 سبتمبر 1962..

مطلب شعبي وحاجة إنسانية واجتماعية وسياسية للتخلص من الحكم الإمامي المتخلف

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

خاصة تابعة للحوثيين، حيث شمل ذلك التجميد أموال الخطوط الجوية اليمنية، ويمن موبايل، وشركة مأرب للتأمين، وشركة كمران، وشركة ميون للصناعات، وشركة أساس العقارية.

كما صادرت ملكية وأموال وأصول 37 شركة، خلال السبعة الأشهر الماضية من العام الجاري 2019، التي ثبت أنها تتبع شخصيات مناهضة لها.

ويتجاوز رأس مال هذه الشركات 50 مليار ريال، فيما تواصل جماعة الحوثي تشغيل واستثمار هذه الشركات والمؤسسات لصالحها وتقدر أرباحها السنوية بنحو 30 مليار ريال.

كما قامت بعملية فرز سجلات وزارة الصناعة والتجارة لتتبع الشركات والاستثمارات التي تتبع شخصيات مناهضه لها، وجمعت معلومات استخباراتية من الوسط التجاري لمعرفة استثمارات المسؤولين الذين يستخدمون أسماء آخرين كواجهة تجارية.

وفي شهر أغسطس الماضي، صادرت جماعة الحوثي ثمان شركات ونصبت أحد قياداتها يدعى أسامة ساري محارس قضائي وهي: شركة لينك إن تايم، شركة إيدسيمو، شركة أجرآيسيس، شركة فلكس تراك، مينار فاز، إن توكاست، شركة ألما، إذاعة إرم إف إم.

وفي يوليو الماضي، عاودت عناصر تابعة لجماعة الحوثي لاحتلال ومصادرة منازل العديد من القيادات العسكرية والسياسية المناهضين لها، للمرة الثانية على التوالي، على رأسهم قائد المنطقة العسكرية الثالثة، الشهيد عبدالرب الشدادي وعدد من أقاربه، بالإضافة إلى منزل قائد المنطقة العسكرية السادسة السابق، اللواء أمين الوائلي ومنزله، في شارع الثلاثين بصنعاء، وكتبوا على جدران المنازل بالخط الأحمر محجوز من قبل ما تسميه المحكمة المتخصصة الخاضعة لسيطرة الجماعة.

وحصل فريق مركز العاصمة الاعلامي على اسم الشخصية المكلفة بإدارة «الحارس القضائي» داخل جماعة الحوثي، وهو صالح مسفر الشاعر، الذي يطلق عليه في الحركة التنظيمية للمليشيا (ابوياسر).

الشاعر، هو المطلوب رقم (35) في قائمة التحالف العربي ورصدت مكافأة خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، يعد أحد أبرز قيادات جماعة الحوثي القادمة من صعدة وتربطه علاقة قوية مع زعيم المليشيا عبدالملك الحوثي تمتد إلى زمن حروب الدولة ضد تمرد المليشيا الحوثية في صعدة.

ومثل غيره من قيادات المليشيا الحوثية فقد منح صالح الشاعر فجأة رتبة لواء بقرار من المجلس السياسي الذي يسيطر عليه الحوثيون وعين في منصب مساعد وزير الدفاع للموارد البشرية ورئيس هيئة الإسناد اللوجستي.

وبالإضافة إلى الصفة الرسمية التي أعطيت للشاعر فإن مهمة أخرى أوكلت إليه بشكل خاص، ونظرا للعلاقة التي ربطت زعيم المليشيا بصالح الشاعر أوكلت إليه مهمة من نوع آخر هي ما تسميه المليشيا بـ(الحارس القضائي على أموال الخونة).

ووفقاً للصلاحيات التي منحتها المليشيا لمسمى الحارس القضائي فإن صالح الشاعر يتولى عملية الإشراف على اقتحام وحصر ونهب منازل وممتلكات وأموال القيادات السياسية المختلفة أو المناهضة للمليشيا الحوثية.

وبالإضافة إلى عملية إشرافه على حصر واقتحام ونهب منازل وممتلكات قيادات سياسية كمنزل رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي ومستشاريه المخلافي واليدومي وياسين سعيد نعمان ومحمد قحطان وبن دغر والعليمي.. وغيرهم من السياسيين، فقد أوكلت إلى صالح الشاعر مهمة الاستيلاء ونهب منازل وممتلكات الرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد قيام المليشيات باغتياله مع رفيقه الأمين العام للمؤتمر عارف الزوكا.. بالإضافة إلى نهب ومصادرة كل أراضي وممتلكات ومقرات وأموال المؤتمر الشعبي العام.

وتقدر المصادر أن الأموال العينية والنقدية التي نهبها صالح الشاعر وتقاسمها مع زعيم المليشيا عبدالملك الحوثي تقدر بملايين الدولارات.. واصفة في الوقت نفسه صالح الشاعر المكنى (أبو ياسر) بـ«يد عبدالملك الحوثي للسرقة والنهب في العاصمة صنعاء».

قمع للحريات

وفي الندوة التي أقيمت في مدينة مأرب بحضور نخبة من الأكاديميين والسياسيين وجموع من الحقوقيين والصحافيين، أكد وكيل وزارة الإعلام أحمد ربيع أن 21 من سبتمبر 2014م مثّل نكسة مكتملة الاركان على كل مستويات الحياة تسببت به مليشيات الحوثي التي اجتاحت العاصمة وقتلت وشردت الآلاف وأنهت كل فرص الحياة والسلام.

ولفت ربيع الى أن المليشيا تسببت بمضايقة الاعلاميين وقمع الحريات، وأن ذلك يأتي ضمن برنامجها الهادف الى اخفاء الحقيقة وعمليات الاجرام التي تقوم بها.

ودعا ربيع أبناء اليمن إلى مواصلة كفاحهم ضد مشروع الإمامة وتحرير كافة تراب اليمن من هذه العصابات.

عوامل النكبة

وفي الندوة قدم الدكتور عمر ردمان ورقة عمل بعنوان:«21 سبتمبر.. عوامل النكبة، وتحولات الواقع السياسي» أوضح فيها أن نكبة 21 سبتمبر تأتي كامتداد وثيق لتاريخ الإمامة والنكبات التي أحدثوها في حق اليمنيين.

ولفت الى أن انقلاب 21 سبتمبر ليس حدثاً عابراً وليد اللحظة بل هو محصلة جهد سنوات طويلة للمشروع الإمامي الذي ظل ينخر في جسد النظام الجمهوري منذ قيامه، والذي ظل يتوسع على هامش خلافات الصف الجمهوري.

تدهور الاقتصاد

وفي الندوة تناول الصحفي المتخصص في الاقتصاد محمد الجماعي ورقة عمل تناول فيها أبرز خسائر الاقتصاد اليمني جراء الانقلاب الحوثي منذ خمس سنوات، مشيراً الى إحصائيات لعمليات النهب الواسعة التي تعرضت لها أموال وموارد الدولة.

الورقة التي تناولها الصحفي الجماعي تطرقت الى خطة المليشيا لتدمير بنية الاقتصاد التقليدي اليمني، وإفساح الطريق أمام صاعدين جدد في عالم التجارة يتبعونها، تأسيسا لمستقبل ينصاع لهم ولقوتهم حتى لو فشل الانقلاب.

قبل انقلاب مليشيا الحوثي على الشرعية في اليمن في 21 سبتمبر 2014 كان احتياط النقد الأجنبي في البنك المركزي اليمني 5.2 مليار دولار، وشهدت مؤشرات العام 2014 تحسنا ملحوظا ، ليس على مستوى الاقتصاد فقط وإنما أيضا على كافة الأصعدة؛ فاليمن الذي كانت حكومة الوفاق تدير شؤونه، خارج للتو من حوار وطني شامل دام 10 أشهر بين كافة المكونات السياسية وصار على مسافة قريبة من تحقيق مخرجات ذلك الحوار التي اعتبرتها الأمم المتحدة ضمن وثائقها الرسمية. لكن في الأثناء كان الحوثيون يتربصون بنسخة مسودة الدستور الذي شُكلت لأجله لجنة رفيعة المستوى.

لم تفلح مؤشرات النمو الاقتصادي ولا تحسن مؤشر موازنة 2014 ولا حزمة الإصلاحات الاقتصادية التي أطلقها الرئيس هادي، في إيقاف عجلة الانقلاب ومعها عجلة التدهور الاقتصادي المريع. حيث تم استنزاف 3 مليارات دولار خلال 2015م فقط، في عهد محافظ البنك السابق بن همام، وفي سبتمبر 2016م كشفت رسالة لابن همام عن تدهور البنك وفشله، حيث وجه كافة فروعه بوقف كل المسحوبات!! ووصل المبلغ المتبقي إلى 700 مليون دولار، ما دفع الحكومة الشرعية إلى اتخاذ قرار نقل المركزي إلى عدن في نفس الشهر.

وتذكر الورقة انه بتحليل هذا الاستنزاف الكبير لاحتياطي اليمن تتضح معالم ومؤشرات النكبة الاقتصادية التي تسبب بها انقلاب الحوثي في بنية الاقتصاد اليمني الذي تعرض أواخر العام 2014 بالتزامن مع تدهور غير مسبوق في المشهدين السياسي والأمني وتداعياتها على مختلف مؤشرات التنمية ومزيد من تفاقم الأوضاع المعيشة للسكان.

تسبب الانقلاب منذ اول يوم بالقضاء على موارد مهمة بشكل كلي، كالسياحة، وتصدير النفط والغاز، والمساعدات والمنح والقروض، لاستثمار الخارجي المباشر، وتوقفت منافذ إيرادية وموانئ ومطارات مهمة، ومنتجات زراعية وصناعية، بالتزامن أيضا مع مغادرة عشرات الشركات النفطية. وبالتالي فما أحدثه الانقلاب من انحراف واختلالات كان فادحا، بحيث لم يعد هناك مجال للمقارنة حتى مع 2014 نفسه. لقد وفرت هذه العوامل بيئة مناسبة نشطت فيها طفيليات السلاح والتمرد.

وفاقم تمرد الحوثيين وانفرادهم بأكثر من نصف إيرادات البلاد منذ 5 سنوات من تدهور الاقتصاد والوضع الإنساني الذي وضع تصنف اليمن ضمن الدول الأسوأ في العالم، حسب تقارير أممية. كما شهد الاقتصاد اليمني انكماشا نسبته 40% منذ 2015، وأزمة سيولة في 2016، وانعكس ذلك بشكل مباشر على القطاع الخاص، ورواتب القطاع الحكومي، كما ظل الاقتصاد اليمني في حالة ركود خلال 2018، وفقا لتوقعات البنك الدولي حينها، بسبب منع تصدير النفط، وهو ما حدث أيضا في 2019.

جرائم الحوثي على الاقتصاد

استنزاف الاحتياطي النقدي/نهب موجودات البنك المركزي \ الرواتب \موازنة الدفاع \ 400 مليار مطبوعة في 2011\ نهب مبالغ كاش \ 400 مليار جاهزة للإتلاف\ نهب فروع البنك المركزي تحت سيطرتهم \ البيضاء\ إب\ الحديدة\ تعز؛ ونهب ودائع البنوك والشركات لدى البنك المركزي \100 مليار شركات الاتصالات \حجز أرصدة شركة (MTN) \سبأفون.

المساس بودائع الأشخاص \حسابات بنكية 1223 شخصية \ صناديق وجمعية المتقاعدين \ عدم التعامل مع 697 شركة ورجل أعمال نهب المؤسسات والصناديق \ 2مليار الأشغال العسكرية \ 2تريليون هيئة التأمينات \مؤسسة التأمينات \مؤسسة الاتصالات\ نهب الإيرادات الجمركية والضريبية\ جمارك الموانئ الحديدة والصليف وميدي 15 مليار شهريا \ 7 منافذ مستحدثة\ عفار البيضاء، ميتم إب، سفيان عمران، مدخل ذمار، وسط عمران، صنعاء، الحديدة، وشوابة أرحب.

نهب الإيرادات العامة (88) مليار إيرادات وزارة النفط، و(98) مليار الاتصالات، و(279) مليار الحديدة، و(80) مليار ريال إيرادات الجمارك، و(105) مليار الضرائب، و(700) مليون الأوقاف \ فوارق أسعار المشتقات (200) مليار شهريا\ 115 مليار الزكاة \، وبحسب تأكيد الحكومة الشرعية فقد سيطرت المليشيا على (981) مليار ريال في 2016.

ومن خلال ما سبق نجد أن المليشيا الانقلابية تحصل على إيرادات في العام الواحد ترليون و292 مليار و500 مليون ريال، أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي على حساب صرف الدولار 250 ريالاً عامي 2014 – 2015م، حيث تبلغ الايرادات العامة الضرائب والجمارك، والاتصالات، اضافة الى إيرادات شركتي النفط والغاز، والواجبات الزكوية، علاوة على إيرادات الاوقاف والمصالح الخدمية الأخرى 882.3 مليار ريال، فيما تبلغ إيرادات السوق السوداء 210.2 مليارات ريال، إضافة الى فارق سعر تعويم البنزين البالغ أكثر من 200 مليار ريال.

أي أن إجمالي ما حصلته المليشيا الانقلابية من الإيرادات العامة في ثلاث سنوات منذ انقلابها على الشرعية الدستورية وسيطرتها على مؤسسات الدولة بقوة السلاح في 2014م، بلغ 3 تريليونات و900 مليار ريال يمني، ما يقارب 12 مليار دولار أمريكي. ناهيك عن المبالغ التي يتم تحصيلها من خلال نهب المساعدات الانسانية؛ مشتقات نفطية، اغاثية، غذائية، إيوائية، دوائية وبيعها في السوق السوداء، والمبالغ المفروضة على التجار ورجال الأعمال التي تذهب الى جيوب المليشيا الانقلابية مباشرة تحت مبرر دعم ما يسمى بالمجهود الحربي، وكذا الاتاوات والجبايات الأخرى غير القانونية، منها على سبيل المثال» التبرعات الشعبية لصالح المجهود الحربي ودعم البنك المركزي».

تهريب الأسلحة

تفيد التقارير بأن تسلح الحوثيين يرد من مصدرين إضافيين هما القبائل الحليفة وتجار الأسلحة. وتشمل المصادر من تجار الأسلحة، مصادر محلية ودولية، ومنها مثلا سفينة الأسلحة «جيهان» التي احتجزت في ميناء عدن في 23 كانون الثاني/يناير 2013، والتي يقال: أنها كانت تنقل أسلحة إيرانية إلى الحوثيين.



وبحسب اللجنة فقد اكتسب الحوثيون أراضي وموارد إما باستخدام القوة أو بالتهديد بها. كما تتضمن ملفات لجنة الخبراء قائمة بالأسلحة التي نهبها الحوثيون من الفرقة المدرعة 310 في عمران. وعلاوة على ذلك، كشف مصدر سري أن الحوثيين وأثناء سعيهم للاستيلاء على صنعاء قاموا بنهب: 15 دبابة من مبنى التلفزيون و30 دبابة من مقر الجيش، بالإضافة إلى عدد غير معروف من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر والمركبات المدرعة.

أما فارس مناع محافظ صعدة المعين من الحوثيين وهو تاجر سلاح معروف، وقد فرضت عليه جزاءات في 23 أغسطس 2012، من قبل لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرارين 751 (1992) و1907 (2009) بشأن الصومال وإريتريا. ويرد اسمه في قائمة الأفراد والكيانات الخاضعة لحظر السفر وتجميد الأصول وحظر توريد الأسلحة المحدد الهدف.

يضيف التقرير الاممي: لقد ضلع كل من فارس مناع وأديب مناع في نشاط إقليمي منفصل ينطوي على نقل أسلحة بطريقة غير مشروعة خلال الفترة بين عامي (2013 – 2015) ويعني ضلوع مناع في هذا النشاط بوصفه جزءا من شبكة السمسرة، وعلاقته المعروفة بالحوثيين، أن أي نشاط يمكن تنفيذه مستقبلا لنقل أسلحة على الصعيد الإقليمي باستخدام شهادات المستخدم النهائي هذه سيظل يعود بالفائدة المالية على أفراد مدرجين في القائمة، ومن ثم فهو يشكل انتهاكا للفقرة 14 من القرار 2216 (2015).

ولا يشكل توافر جميع أنواع الأسلحة في اليمن مسألة محلية تهدد السلام والأمن والاستقرار في اليمن فحسب، بل هي أيضا مسألة يمتد أثرها خارج حدود اليمن. وأشار تقرير، قدّم إلى مجلس الأمن في تشرين الثاني/نوفمبر 2003(2003/S/223)، إلى اليمن كمصدر رئيسي للأسلحة بالنسبة لعدد من بلدان شرق أفريقيا والقرن الأفريقي، بما فيها كينيا وإثيوبيا.

وتوجد أهم أسواق الأسلحة في سوق الطلح، على بعد 12 كيلومترا شمال صعدة 242 كيلومترا شمال العاصمة؛ وفي سوق جحانة، على بعد 25 كيلومترا من صنعاء و6 كيلومترات من سنحان، مسقط رأس الرئيس السابق صالح. ووفقا لمعلومات سرية حصل عليها الفريق، هناك ثلاثة أسواق أخرى إقليمية في ذمار والبيضاء وأبين. وكشف عدة شيوخ قبائل ومحاورون أن الأسواق تعمل وكأنها محلات بقالة. فالزبون غير مطالب بإبراز بطاقة هوية حتى يشتري أي نوع من الأسلحة، بما في ذلك المسدسات الصغيرة، والبنادق الهجومية طراز إي كي 47، والقنابل الصاروخية، والمدافع الرشاشة، والقذائف المضادة للطائرات طراز سام 7. وأدت النزاعات التي نشبت مؤخرا في البلد إلى زيادة الطلب وارتفاع الأسعار. ووفقا لتقارير إخبارية، كانت الأسعار تبلغ 5 دولارات للقنابل اليدوية، و150 دولارا للمسدسات، ونحو 100 دولار للبنادق الهجومية طراز إي كي 47، غير أنها ارتفعت إلى ثمانية أضعاف ذلك. ويشكل الجيش اليمني مصدرا آخر من مصادر الأسلحة في اليمن. فكثيرا ما نهب الحوثيون مخازن الحكومة خلال الحروب الست التي دارت بين عامي 2004 و2010. وفي الآونة الأخيرة، نهبوا أيضا أسلحة متوسطة وخفيفة وذخائر ومركبات مدرعة، بما في ذلك دبابات، استولوا عليها من اللواء المدرع 310 خلال معارك عمران، وفي صنعاء، من مقر قيادة الجيش ووحدات الجيش التي تحمي المناطق المحيطة بمحطات التلفزيون. وفي أثناء فترة ولاية الرئيس صالح، سُلمت كميات هائلة من الأسلحة والذخيرة إلى الحرس الجمهوري الذي كان يقوده آنذاك ابنه أحمد علي صالح، وهي كميات لا يعرف حتى الآن ماذا كان مآلها. وتبين الوثائق الرسمية أيضا أن عددا من الأسلحة التي سُلّمت إلى الحرس الجمهوري افتقدت عندما أعفي أحمد علي صالح من منصبه، ويعتقد بعض المحاورين أن الحوثيين استخدموا تلك الأسلحة عند استيلائهم على صنعاء.

وتشكل حدود اليمن البرية والساحلية تحديا يعوق الجهود التي تبذلها الحكومة بغرض الحد من تدفق الأسلحة إلى داخل البلد وخارجه. فلليمن حدود مع المملكة العربية السعودية طولها 1458كلم وتشمل أراضيها الواقعة على امتداد الربع الخالي منطقة خالية في جميع الأوقات تقريبا من السكان والمستوطنات. وقد أعرب الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز، الحاكم السعودي علي جيزان، عن تذمره علنا في آب/أغسطس 2003 من أن عدد مهربي الأسلحة اليمنيين الذين تلقي السلطات السعودية القبض عليهم بلغ حدا أصبح معه يحتسب كل ساعة. وليس من الهين على الحكومة اليمنية ذات الموارد المحدودة القيام بدوريات في منطقة بهذا الاتساع. أما سواحل اليمن فتمتد ما يقرب من 2 000 كلم طولا، ولذا ستستفيد قوات خفر السواحل اليمنية من حصولها على موارد إضافية. وكانت سلطات خفر السواحل اليمنية قد أنشئت في عام 2002 بموجب المرسوم الذي أصدره الرئيس السابق علي عبد الله صالح في أعقاب الهجمات التي شنت على السفينة يو إس إس كول وناقلة نفط فرنسية قبالة سواحل عدن في عامي 2000 و2001 على التوالي. وقد أورد تقرير أقوالا لمهندس يعمل في خفر السواحل اليمنية تذكر أن هذه الوحدات غير قادرة على التصدي للتحديات الأمنية التي تواجه الحكومة، وأن قواتها البحرية تتألف من 15 سفينة لا يعمل منها سوى تسع سفن بكامل طاقتها، ولا تبحر منها إلى أعالي البحار إلا سفينتان.

وقد استفاد من سهولة اختراق الحدود طائفةٌ واسعةٌ من الجهات الضالعة في أعمال تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في اليمن. فالمقاتلون الصوماليون المتشددون ينتقلون بانتظام إلى اليمن للقتال إلى جانب تنظيم القاعدة في جزيرة العرب. ويضاف إلى ذلك التحدي الناشئ عن عمليات الهجرة غير القانونية من عدة بلدان في أفريقيا التي يدبرها مهربون وقراصنة ومتاجرون بالأشخاص.

وشاركت قوات خفر السواحل اليمنية، بمساعدة الشركاء الدوليين، في عمليات اعتراض السفينة «جيهان» التي كانت تنقل أسلحة إيرانية الصنع والأعتدة المتصلة بها وتفتيش تلك السفينة في 23 كانون الثاني/يناير 2013. ووفقا لما ذكره مسؤولون كبار في الحكومة اليمنية، كانت السفينة متجهة إلى صعدة. ولم يتسن للفريق أن يؤكد هذا الزعم من مصادر مستقلة. وشملت حمولة السفينة 723 16 قطعة من المتفجرات من نوع 4-C، و133 حاوية بلاستيكية تحوي مسحوق RDX المتفجر، و10 منظومات دفاع جوي محمولة من طراز 9M32M، و040 62 طلقة ذخيرة من عيار 12.7 ملم؛ و000 316 طلقة ذخيرة عيار 7.62 ملم، و100 قنبلة صاروخية (RPG)؛ و18 صاروخا من طراز كاتيوشا (122 ملم)، و17 قطعة من معدات التصويب، و615 1 صندوقا يحتوي على أجهزة متفجرة مرتجلة ومعدات كهربائية تابعة لها، و10 كاشفات مدى ليزرية من طراز LH80A، و48 نظارة للرؤية الليلية، وخمسة مناظير مكبرة ذات المدى البعيد مع منصاتها، و90 بوصلة، و66 جهازا لخفض الصوت، و800 مفجر كهربائي. وكان مفترضا أن يكسب متسلمو الأسلحة التي تحويها الشحنة قوة فائقة بفعل حجمها ونوعها.

ووفقا لما ذكره مسؤول يمني كبير، على الرغم من الاتهامات الحكومية المتعلقة بضلوع جمهورية إيران الإسلامية في هذه القضية، وما أعقب ذلك من إنكار كل من جمهورية إيران الإسلامية والحوثيين أي علاقة لهما بالأمر، بعد استيلاء جماعة الحوثي على صنعاء في 21 أيلول/سبتمبر 2014، فقد أطلق سراح جميع المحتجزين الذين أشارت التقارير إلى ضلوعهم في الحادث، بمن فيهم ثمانية يمنيين من أفراد الطاقم وعضوين من حزب الله وثلاثة أفراد من فيلق الحرس الثوري الإيراني، من سجن في صنعاء في 25 أيلول/سبتمبر.

أما فارس مناع، أحد أتباع الحوثي الذي عُيّن محافظا لصعدة، فهو تاجر ومهرب أسلحة سيء السمعة فرض عليه مجلس الأمن تدابير عملا بالقرارين 751 (1992) و1907 (2009). وتذكر قائمة الأفراد المحددة أسماؤهم عملا بالفقرة 8 من القرار 1844 (2008) بأن هناك تقارير غير مؤكدة تفيد بأن فارس مناع كان ضالعا في إرسال شحنات أسلحة غير قانونية إلى الصومال في مناسبات عديدة. وتفيد التقارير أنه متورط في إبرام عقود لشراء أسلحة من أوروبا الشرقية في عام 2004. وتفيد التقارير أيضا أنه قدم عرضا في عام 2003 لشراء أسلحة من أوروبا الشرقية. وهو مدرج في القائمة السوداء التي وضعتها الحكومة اليمنية والتي تشمل 19 تاجرا من تجار أسلحة آخرين منذ عام 2009. ويوصف أيضا بأنه أحد أشهر عشرة تجار أسلحة سيء السمعة في التاريخ الحديث.

وعلم الفريق أيضا بالأنشطة المالية المتعلقة بالاتجار بالأسلحة في السوق السوداء الإقليمية التي يضطلع بها فارس محمد مناع (SOi.008)، ولاسيما بالنظر إلى أنه عين وزيرا للدولة في حكومة 28 تشرين الثاني نوفمبر الجديدة التي يوجد مقرها في صنعاء وتربطه علاقات معروفة بكل من علي عبدالله صالح (YEi.003) والحوثيين. وهو يسافر بحرية بجواز سفر ديبلوماسي يمن، بما في ذلك داخل منطقة شنغن. وهذه الحالة ليست سوى أحد الأمثلة على استفادة رجال الأعمال الانتهازيين والكيانات الإجرامية من النزاع باستخدام الامتيازات والحصانات الحكومية. وإن من مصلحتهم الثابتة استخدام نفوذهم لتقويض أي آفاق للتسوية السلمية.

ولن يردع هؤلاء الأفراد ومؤيديهم عن المشاركة في الأعمال التي تهدد السلام والأمن في اليمن إلا التطبيق المستمر والفعال لنظام الجزاءات المحددة الأهداف.



ثورة 26 سبتمبر.. حطمت قيود العزلة وأغلال الكهنوت

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

قائد المنطقة العسكرية الثالثة لـ«26 سبتمبر»:

26 سبتمبر ثورة شعب ضد الكهنوت

الجيش الوطني يقوم بدوره الكامل في حماية الثورة والنظام الجمهوري



اللواء الركن محمد أحمد الحبيشي قائد المنطقة العسكرية الثالثة، قائد عسكري مقتدر، تقلد العديد من المناصب العسكرية القيادية منذ بداية مراحل حياته العملية وحتى الآن، واتسم أداؤه القيادي بالكفاءة التامة والاحترافية العالية، والعمل الدؤوب المثمر، وهو ما جعل القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي تمنحه الثقة الكاملة بقيادة المنطقة العسكرية الثالثة في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد، والمهام الكبيرة التي يجب أن يضطلع بها قائد المنطقة الثالثة.
اللواء الحبيشي شهد منعطفات عدة مرت بها البلاد ،وكان شاهدا على أحداثها، معاصرا لوقائعها، مشاركا فاعلا في انتقالاتها، ما أكسبه خبرة واسعة في قراءة الأحداث، وبناء المؤشرات الموضوعية لإدراك مساراتها وتأثيراتها على المستوى القريب والمتوسط والبعيد.
في الذكرى ال57لثورة ال26من سبتمبر المجيدة التقت صحيفة 26 سبتمبر باللواء الركن محمد أحمد الحبيشي، للحديث معه حول أحداث الثورة ووقائعها وتجلياتها ودلالات أهدافها ومحاولات الانقضاض عليها ودور الجيش الوطني في حماية مكتسباتها وصون قيمها ومبادئها، وحول مشروع الإمامة وعودتها مجددا بعد إزاحتها من السلطة من قبل الثوار الأحرار .

أجرى الحوار : ياسر الجرادي

ما دور الجيش الوطني في حماية مكتسبات الثورة اليمنية 26 سبتمبر؟

للجيش الوطني دور بارز ومهم في ذلك، وهو يقوم بواجبه في مواجهة ميلشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران في كل ربوع الوطن باستبسال تام وروح معنوية منقطعة النظير وإرادة قوية لا تلين للصعاب والعقبات والأزمات والمؤامرات وقساوة الظروف والبيئات، ينتشر الجيش الوطني من الساحل الغربي إلى آخر نقطة في حضرموت، إلى منفذ الوديعة، كما هو متواجد في الجبهات المشتعلة بمحافظة الجوف، التي تبعد من منفذ الوديعة عشرة كيلو مترات، وهو يقوم بواجباته على أكمل وجه في مقارعة الانقلابيين الامامين الرجعيين، الذين ظهروا مجددا بالنسخة الامامية الكهنوتية القديمة التي تحاول جاهدة وبكل الطرق والأساليب استعادة الملكية الرجعية البائدة وتدمير مؤسسات الدولة ونظامها وكل مظاهرها ومنع بناء الدولة الاتحادية الجديدة التي توافق عليها كل اليمنيين بمختلف تشكيلاتهم في مؤتمر الحوار الوطني الشامل، في مخالفة واضحة وتحد صارخ لإرادة وإجماع اليمنيين .

هل يعني أنهم يسعون إلى استعادة مشروعهم الرجعي الكهنوتي؟

هؤلاء الانقلابيون ليسوا امتدادا للإمامة الكهنوتية وحسب، بل زادوا عليها بشاعة وغلوا وتطرفا وإجراما، فقد بالغوا في التحول الفكري والثقافي الطائفي العنصري، وسعوا إلى طمس الهوية اليمنية، من خلال إضعاف التعليم العام، واستبداله بتلقين مناهج طائفية أسهمت في تمزيق النسيج الاجتماعي، ونشرت ثقافة العنف والكراهية والاقتتال، وعملوا على تجريف التاريخ وطمس المعالم الثقافية والحضارية اليمنية الخالدة، وقاموا بملشنة الوظيفة العامة، واستقدام ثقافات دخيلة لا تتسق مع ثقافة المجتمع اليمني، وغيرها من الممارسات السيئة وغير المقبولة.

ما الذي تحقق من أهداف ثورة سبتمبر؟ وما الذي لم يتحقق منها؟ وما الأسباب؟

تحققت أشياء كثيرة من أهداف ومكتسبات ثورة 26سبتمبر، وبدأ النظام الجمهوري يصنع مرحلة جديدة ومضيئة من مراحل تاريخ اليمن الحديث، لكن الخلايا الإمامية كانت تنخر في العظم داخل الثوار ابتداء من صلح حرض وتقاسم السلطة بين الإمامة والجمهوريين، حينها كان غالبية الجمهوريين لا يمتلكون الوعي السياسي الكامل ولا الثقافة والتعليم الكافيين لإدارة المشهد بجدارة وكشف مخططات الإماميين وألاعيبهم، في حين كان الإماميون متعلمين ويمتلكون دهاء ومكرا سياسيا كبيرا بحكم امتلاكهم لأدوات السلطة والنفوذ قبل اندلاع الثورة وسقوط الإمامة، وهو ما مكن الاماميون من استغلال الوضع لإعادة التموضع ووضع المخططات الرامية إلى شق الصف الجمهوري والانقلاب عليه بطريقة ناعمة لا يدركها الجمهوريون.

ومن أمثال ذلك أحمد الشامي الذي كان وزيرا للخارجية الملكية، وتحول بعدها وزيرا لخارجية الجمهورية، لعب الشامي دورا كبيرا في نخر مفاصل الدولة، واستطاع أن يتوغل في كل مفاصلها من خلال زرع أبناء سلالته وعملائهم وأدواتهم في المواقع المفصلية التابعة للدولة وتسخير كل مقدرات الدولة وإمكانياتها لصالح مشروع القضاء على الجمهورية، وحدث كل هذا في الوقت الذي كان فيه الجمهوريون قادة ووزراء وأصحاب قرار لكنهم لم يدركوا ما الذي يدور حولهم، وهذه الكبوة التي نعيشها اليوم بكل تأثيراتها وثقلها، هي كبوة خيانة في مواقع القرار بالسلطة السابقة، فقد مورست الأخطاء الإدارية من كل الأطراف، وبالتالي الأخطاء والاختلالات كانت موجودة، وبإمكاننا تجاوزها، فالشعب اليمني العظيم لن يقبل بفرض مشاريع صغيرة واستئثار فئة دون غيرها بالحكم والسلطة والاستئثار بمقدرات وموارد الدولة، ولا تظن أن فئة معينة قادرة، حكم البلد بأكمله، من صعدة إلى حضرموت ومن الحديدة إلى تعز . الشعب اليمني مع الوحدة والتغيير ومع شرعية السلطة وهو الحامي للمكتسبات الوطنية، مهما كاد المغرضون الذين لا يعون قيمة شرعية السلطة المتمثلة برئيس الجمهورية وحكومته المشير عبدربه منصور هادي، ومن يظن أنه قادر على التخلص منها ببساطة ويسر فهو واهم وغير مدرك تماما لتاريخ اليمن وحاضره، فالدولة هي من ستبقى للأبد ومن سيلتف الناس حولها لضمان أمنهم واستقرارهم وصون كرامتهم وممتلكاتهم وتحقيق آمالهم وطموحاتهم، والمشاريع الصغيرة مصيرها إلى زوال مهما كانت صولتها وجولتها ولن يتم مطلقاً الانقاض على سلطة الدولة واستعاضتها بمشاريع كهنوتية تخدم فئة معينة وتستعبد بقية الشعب.

من جانب آخر نحن بحاجة لوقت أطول وجهد كبير وجبار لإحداث التغيير، لأن ركام الامامة ومخلفاتها كثيرة ومعقدة ومتشعبة، وكما ترى فإننا لا نزال نعيش المعركة نفسها بعد مضي 57عاما من ثورة 26 سبتمبر المجيدة، محاولين تغيير الركام الهائل من الظلم والظلام والجهل الذي خيم على اليمنيين نتيجة الإمامة وأدواتها المتعددة المتخفية بأقنعة مختلفة لإبقاء الوضع في صالح الإمامة، لذلك يجب أن تكون معركتنا معهم شاملة، تتعدى الجانب العسكري والسياسي إلى الجوانب الثقافية والفكرية والعلمية والإدارية والدبلوماسية وغيرها، حتى تتحقق أهداف الثورة السبتمبرية، وحتى نجني ثمار التغيير، دون أن تكون هناك ثغرة ينفذ منها الإماميون لتقويض النظام الجمهوري مجددا.

تحقق الكثير من أهداف الثورة لكن خلايا الإمامة ظلت تنخر في العظم من الداخل

استطاع الإماميون التوغل مجددا في كل مفاصل الدولة واستخدام مقدراتها لصالح مشروعهم الكهنوتي

ما يحدث الآن استكمال لتحقيق أهداف وصون مكتسبات ثورة سبتمبر.. كيف ترى ذلك ؟

نعم بالفعل ما يحدث الآن هو استكمال لثورة 26 سبتمبر واجتثاث للفكر والفعل الخفي لأدوات الكهنوت والذي كان غير ظاهر على السطح، لأن الناس فهموا واستوعبوا الدرس من خلال الأحداث التي مرت من انقلاب 21 سبتمبر 2014 وأصبحوا واعين ومدركين تماما لما كان يجري في الخفاء، وبإذن الله سيتم اجتثاث هذا الفكر من جذوره طال الزمن أو قصر، فقد كانت سبتمبر ثورة كبرى حقيقية, وهي أساس لدولة النظام والقانون, وبما أن القانون والنظام فوق الجميع, فمن خلالهما سيجتمع كل أطياف الشعب, ويلم شعثه ويجمع شمل، ويوضع البلسم على الجروح العميقة, ويتم معالجة جذور المشكلات القديمة الجديدة، فإلى ما قبل ثورة 26سبتمبر كان البلد يعيش موتا كبيرا، وهو الآن يناضل من أجل استعادة الحياة الكريمة الآمنة، وتظل المعركة مستمرة، معركة البلد وثورة 26 سبتمبر لا زالت مستمرة حتى الآن كون الركام هائلاً جداً، والتركة ثقيلة، والمشكلات معقدة ومتداخلة، وسيظل الشعب اليمني العظيم سندا للجيش ولقيادته السياسية في استعادة الدولة، والقضاء على الكهنوت والرجعية، نظرا لما عاناه ويعانيه من آلام وويلات تسببت بها الامامة ومخلفاتها.

نصف قرن مر على ثورة سبتمبر إلا أن الجميع اكتشف أن الإمامة وافكارها المتخلفة والرجعية لاتزال راسبة عند البعض، ما الذي حدث؟

ما حدث هو سيطرة الإمامة على مراكز القرار والنفوذ في الدولة كما أشرنا إلى ذلك سابقا، والجميع يدرك أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح كانت بطانته تتمثل في طاقم إمامي هم من يقومون بإدارة شئون الدولة بشكل خفي ولا يتصدرون المشهد، وذلك واضح للجميع والدليل على ذلك ما فعلوه بصالح في نهاية المطاف وهو الذي رباهم وأوجدهم وأبرزهم بعد أن كانوا لا يمثلون شيئا ولا قيمة لهم، وأتاح لهم الكثير من الفرص وأوجدهم في مواقع النفوذ، ووضعهم في كافة المناصب القيادية، إلى درجة استحواذهم وسيطرتهم على أهم أجهزة الدولة وأكثرها حساسية وأهمية بما في ذلك جهاز الأمن القومي و جهاز الأمن السياسي ومفاصل الدولة المرتبطة بالجوانب المالية.

ولأجل ذلك تأكد للجميع أنهم لم يدخلوا صنعاء بحرب ولا بقوة ولا بمواجهة، لكنهم أسقطوها من الداخل، وأخرجوا كل معداتهم وآلياتهم ومؤنهم من المخازن والبيوت والإدارات من داخل مدينة صنعاء، وفي عشية وضحاها يسيطرون على كل إدارات الدولة ووزاراتها بجميع مؤسساتها وحتى المؤسسات الخاصة والقطاع الخاص، كما هو الحال في شركة التبغ والكبريت الشركة الوطنية العملاقة الرافدة للاقتصاد الوطني، تم تحويلها إلى قطاع خاص تسيطر عليه هذه الفئة خلال الفترة التي سبقت الانقلاب لأنهم ظلوا ينخرون في هذه المفاصل في الخفاء والتي يرونها ستسهم في رفد مشاريعهم ماليا، وقد أدرك البعض ذلك في حينها لكنهم لا يجرأون على الكلام أو تصحيح المسار، لأن مصدر القرار بيد أشخاص مطوقين على الرئيس السابق هم من يصنعون القرار ويديرون كافة الشئون ويتحكمون بالأمور، حتى أن المقربين من الرئيس السابق ومناصريه ومستشاريه لم يكن بمقدورهم تجاوز هذا الطوق.

كيف للشعب وللجيش الوطني أن يتعامل مع هذه الظاهرة الإمامية المتطرفة؟

من خلال الأحداث التي مرت وتمر أو ستأتي مستقبلا يتم التعامل وفقا للوقائع والأحداث ،و يجب أن يتم التعامل وفقا لقاعدة لكل حدث حديث، وعلى الجميع دون استثناء ومن مواقعهم وفقا لقدراتهم وإمكانياتهم واختصاصاتهم أن يتعاملوا مع كل حدث يطرأ، فالكل مسئول والمسألة تكاملية وعلى الجميع إدراك ما يدور حولهم والاستيعاب لكل ما يعتمل في السر وفي العلن، حتى يتمكنوا من تأدية أدوارهم ومسئولياتهم بكل كفاءة واقتدار، وبما يتناسب مع طبيعة الحدث وحيثياته حتى يحدثوا تأثيرا واسعا وحقيقيا وملموسا في نصرة قضاياهم الوطنية ومعالجة مشكلاتهم الجمعية.

بعد 57 عاماً من مرور الثورة اليمنية الأم.. كيف ترى وعي جيل اليوم بأهداف تلك الثورة؟

الجيل الآن استوعب الدرس، لكن بالمقابل سنعاني لسنين مما يحصل للأطفال وأبناء المدارس في المحافظات المكتظة بالسكان في صنعاء وعمران وإب وذمار والحديدة وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا، هؤلاء إلى الآن يتعرضون لعملية غسيل أدمغة من خلال بث أفكارهم ومعتقداتهم الطائفية العقائدية التحريضية، وهذه القنبلة الموقتة سنعاني منها لسنين، ولابد من وعي مجتمعي وفكري وثقافي للخروج من هذه المشكلة، وهو ما يتطلب جهود ا جبارة لمحو هذا الغسيل الذي أحدثته ميلشيا الحوثي الانقلابية الإمامية الرجعية.

كيف ترون التالي من مستقبل البلد؟

القادم لن يكون أسوأ من الماضي، ففي صنعاء سلطة مارقة لا معنى لها، فالسيطرة السلالية على مقدرات البلد من الضرائب والجمارك والموارد المختلفة والوظائف العامة، ومصادرة الحريات الشخصية والاجتماعية والتجارية والاعلامية ستكون السبب الأكبر لزوالهم، لأنها جوانب متعلقة بحياة الناس وسبل عيشهم الأساسي، وسيأتي النصر والخلاص طال الزمن أو قصر.



اللواء الركن محمد أحمد علي الحبيشي قائد المنطقة العسكرية الثالثة
من مواليد محافظة إب.

المؤهلات الدراسية:
- شهادة زمالة كلية ناصر مصر، كلية الدفاع الوطني صنعاء 2010 – 2012م.
- ماجستير علوم عسكرية اكاديمية الأسد سوريا 1997 – 1999م
- بكالوريوس شريعة وقانون جامعة صنعاء 1986 – 1990
- بكالوريوس علوم عسكرية الكلية الحربية صنعاء 1978 – 1981.

الدورات العسكرية:
- قادة الوية معهد الثلايا – عدن 1993
- قادة كتائب معسكر ظفار – يريم 1986
- قادة سرايا مهد الثلايا – تعز 1982

المناصب العسكرية:
- قائد المنطقة العسكرية الثالثة
- رئيس أركان اللواء 39 مدرع
- قائد مدفعية اللواء 39 مدرع
- أركان كتيبة المدفعية في اللواء 39 مدرع
- عملية كتيبة المدفعية في اللواء 39 مدرع
- قائد شرطة اللواء 56 مدرع
- قائد سرية المدفعية في اللواء 56 مدرع
- قائد فصيلة في مدفعية اللواء 56 مدرع.
- أركان حرب اللواء 11حرس حدود في منطقة ثمود.

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م





اللواء الرابع مشاة جبلي..
يدٌ تقاتل المليشيا الانقلابية ويدٌ تصون مكاسب الثورة

26 سبتمبر - خاص:

من قلب عدن انطلــق أبطاله دفاعا عن الأرض والوطن، وإلى سهول الصبيحة وجبال المقاطرة وســفوح القبيطة امتدوا حاملين أرواحهم على أكفهم في مواجهة مليشــيات الانقلاب ومشاريع الموت والخراب..

إنه اللواء الرابع مشاة جبلي، الذي جسد منذ تشكيله أهم مبادئ الثورة اليمنية الخالدة، ممثلا بـ»بناء جيــش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة مكاسبها»، وهو اليوم يقف على خطوط النار في مواجهة مليشيا الانقلاب الحوثي على امتداد المرتفعات الجبلية جنوب محافظة تعز، بعدما أسهم مع بقية وحدات الجيــش الوطني المرابطة هنــاك في إلحاق الهزيمة بالمليشيا الانقلابية وإجبارها على التراجع عن المواقع التي تسللت إليها، وكانت من خلالها تقصف القرى والمساكن وتدمر الخدمات وتعطل الحياة العامة في مديريات المقاطرة والشــمايتين وطور الباحة، علاوة على كونها شــكلت أكبر تهديد على المناطق المحررة بما فيها العاصمة المؤقتة عدن.

يقــول المقدم/ نعمان دوكــم الصبيحي قائد كتيبة الدفاع الجــوي في اللواء الرابع مشاة جبلي لـ«26 سبتمبر»: إن أفراد اللواء وبقيادة قائد اللــواء العميد أبوبكر الجبولي كان لهم دور بارز في تحرير عدن مع إخوانهم ورفاقهم في المقاومة والجيش الوطني، كما كان لهم دور أيضا في تحرير محافظة لحج ، مشكلين مع بقية ووحدات وألوية المنطقة العســكرية الرابعة حائــط الصد في وجه المليشــيات الانقلابية المدعومة من إيران، وقدم اللــواء – ولا يزال يقــدم التضحيات الجسيمة في معركة استعادة الدولة والعمل على تثبيت دعائم الأمن والاستقرار، والتصدي لكافة الأعمال والممارسات التي تسعى لإثارة المشاكل وتعطيل مصالح المواطنين والاعتداء على الممتلكات العامــة والخاصة، وتعرقل جهود السلطات المحلية والأجهزة الأمنية في المحافظات والمناطق المحررة.

وعندما تفاقمت مخاطر المليشيا الانقلابية جراء تحشــيدها المتواصل باتجاه مناطق الصبيحة عبر أكثر مــن جبهة تلقت قيادة اللواء أوامــر القيادة العســكرية العلياء، وبالتنسيق مع قيادة التحالف العربي لتتحرك شمالا تمنع تقدم قطعان الموت والقتل وتكبح جماحها، فكانت قوته البشرية والمادية عند حسن الظن وعلى مستوى المسؤولية الوطنية والعســكرية رغم كون اللواء حديث النشأة والتشكل ومنهك في الجبهات ، ومع ذلك فقد تلقنت المليشــيا الحوثية عــلى يدي أبطاله الميامين أقسى الدروس في الفداء والتضحية والدفاع عن الوطن، وهناك وجدت مليشــيا إيران نفســها أقل وأضعف مــن أن تحقق أهدافها أو بعضا منها على الأقل حين كانت الهزيمة نصيبها والخيبة قدرها الذي لا مفر منه، تراجعت المليشيا الانقلابية امام تقدم أبطال اللواء الرابع مشاة جبلي بعدما كان الحوثيون يقفون على المرتفعات المطلة على طور الباحة والمناطق المجاورة، مستخدمين السلاح المتوســط والثقيل في قصف المناطق القريبة واستهداف المواطنين فيها، تراجعوا على وقع الضربات القوية والمقاومة الباسلة يجرون أذيال الهزيمة والخسران، فيما كان أبطال الجيــش الوطني وفي طليعتهم قيادة وأفراد اللواء الرابع مشــاة جبلي يواصلون طريق الانتصار على المليشيا الحوثية في كافة جبهات الصبيحة وماجاورها وصولا إلى أعالي المقاطرة وتخوم الاحكوم ومنع تراجع جبهة حيفان وانقاذها في العام 2016 وفي الاتجاه الغربي لمديرية الشمايتين كان ابطال اللواء هناك في الغيل وبني عمر وجردد وراســن والعلقمة وتخوم الوازعية لم يتردد اللواء من استلام تلك الجبهات بكل مافيها من معاناة فأعاد ترتيب صفوفها لتنال انتصارا عقب شهرين من التكليف في العام 2018.



وعن تموضع اللواء في الوقت الراهن يقول المقــدم نعمان دوكم الصبيحــي: إن اللواء حاليا يقوم بالمهام الوطنية المسندة إليه من قيادة القوات المســلحة وتتمثل في مواجهة مليشيا الانقلاب الحوثي في جبهات الاحكوم وما بقي من جبهات غرب بني عمر وجبال المقاطرة وتخوم جبهة المفاليس حارســا أمينا لطور الباحة من شمالها ليقف حائلا أمــام أي تراجع في الجبهــات أو محاولات تقدم للعدو الحوثي والعمل على اســتكمال تحرير المناطق التي لا تزال خاضعة لسيطرة المليشيا الانقلابية، وذلك ضمن الأعمال والمهام القتالية للمحور. مشــيرا إلى دور اللواء في تأمين خط الامــداد الوحيد بين عدن وتعز، وفي ســبيل ذلك تمكن اللواء خلال السنوات القليلة الماضية من إنجاز مهمة القضاء على أعمال التقطع والتخريب مستغلة الظروف والأوضاع السابقة لتمعن في ارتكاب الجرائم وممارسة أعمال النهب والفوضى لتتزامن في ذلك مع مواقف المليشيا الحوثية.

وفي حديثه يشيد المقدم دوكم الصبيحي بمستوى المســؤولية العالي لدى المواطنين في الصبيحة والمقاطرة والشــمايتين ودور الشخصيات والوجاهات الاجتماعية في تلك المناطــق لتعاونهم مع الجيــش والأجهزة المختصة الاخرى في إرساء الأمن والاستقرار والتصدي للعصابــات الخارجة عن النظام والقانون.

وأوضح القائد دوكــم إن اللواء إلى جانب دوره في التصدي ومواجهة المليشيا المدعومة من طهران واستعادة الدولة ومؤسساتها، فإنه يشــكل ركيزة مهمــة في حفظ الأمن والاســتقرار في محافظتــي لحــج وتعز، وقيادة اللواء تعد جزءا من اللجنة الأمنية في المحافظتين، ومن هنا أسهم اللواء في تنفيذ توجيهات القيــادة العليــا وبالتعاون مع المؤسســات الحكومية والجهات الرسمية ذات الصلة في المحافظة على مؤسسات الدولة وحفظ الممتلكات العامة والخاصة ومواجهة التشكيلات المســلحة الخارجة عن سيطرة الدولة والتي حاولت إثارة المشاكل باعتداءاتها المتكررة على مباني الدولة والمرافق الحكومية ومصالح المواطنين لعرقلة جهود استكمال التحرير وخدمة الانقلاب الحوثي من خلال فتح جبهات ومعــارك ثانوية لا يجني منها الوطن ســوى الخراب والدمار وإطالة أمد الانقلاب الحوثي ومنحه عوامل بقاء جديدة ونقاط تفوق تمنحه القــدرة على مواصلة حربــه ضد اليمــن واليمنيــين في مختلف المحافظات.

وقال المقدم نعمــان دوكم الصبيحي: إن اللواء في ظل قيادته الفــذة ممثلة بالعميد أبوبكر الجبولي يقف صفا متماسكا وبكل شــجاعة واعتزاز خلف القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالرئيس القائد/ المشير الركــن عبدربــه منصور هــادي- رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المســلحة والأمن، في سبيل استعادة الدولة واستكمال تحرير كافة تراب الوطن اليمني من سيطرة المليشيا الانقلابية، وبكل قوة وحزم لاتقبل المســاومة في مواجهة المشاريع العنصرية والمناطقية التي تمثل الوجه الآخر للانقلاب الحوثي، مهما اختلفت أشــكالها وتنوعت مســمياتها، مؤكدا على أن القوات المسلحة والجيــش الوطني –واللواء الرابع مشــاة جبلي جزء منها- لن يكون إلا في صف الوطن والمشروع الوطني، ومــع قيادته الشرعية وحراسة مكتسبات الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر وأكتوبر.

ثورة 26 سبتمبر أمل اليمنيين وحقهم في حياة لائقة

قائد اللواء 13 مشاة: من أبرز أهدافها إدراك الثوار ضرورة بناء جيش وطني قوي

- لم تترك (الإمامة الرجعية) اثراً جميلاً أو معلماً يشير إلى حسن النوايا تجاه هذا البلد
- خطاب وأهداف الانقلاب لم تعد مقبولة
- القطوي: ثورة سبتمبر فتحت أبواب الأمل أمام اليمنيين وحقهم في حياة لائقة
- على مدى قرون عملت الإمامية على استهداف اليمنيين من خلال استهداف مقومات النهوض، فأدخلت البلاد في حروب متعددة لتمحو وتزيح عوامل الاستقرار، كذلك حقرت المهن بهدف تحويل اليمنيين إلى أدوات قتل توجههم حيث ومتى شاءت

26 سبتمبر - خاص:

في الوقت الذي يسعى اليمنيون الجمهوريون إلى بناء دولتهم الاتحادية القائمة على العدل والمساواة والنظام والقانون، ونبــذ التفرقة والطائفيــة والعنصرية، والخروج مــن العبودية والظلام إلى النور، تســعى ميليشيا الحوثي المتمردة الانقلابية المدعومة من إيران إلى محاولات فاشلة باســتعادة مشروعها الإمامي الرجعي الكهنوتي البائد، القائم على الدمار والتجهيل وخطاب الكراهية وعبودية الناس.

ذلك ما أكده قائد اللواء 13 مشاة العميد علي محمد الحوري لصحيفة «26 سبتمبر»، في عددها الخاص بمناســبة الذكرى 57 للثورة اليمنية المجيدة بقوله: «لم تترك ميليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، (الإمامــة الرجعية) أثراً جميلاً أو معلماً يشــير إلى حســن النوايا تجاه هذا البلد، فلا مدرسة، ولا سدا، كل ما تركته وخلفته عبارة عن مآس وحروب وقتل، وأعمال نهب وسطو، وتنكيل فاقت التصورات، وحتى الدين سعت بكل ما أوتيت من وسائل لتوجيهه صوب مساعي الخراب التي تأسست عليه».

ويضيف الحوري: «اليمنيون الذين كان لهم حضور فاعل وقوي ومؤثر في كل مراحل التحولات الإنسانية، وفي إثراء الحضارات الإنسانية بكل ما هو جميل ونبيل، سعت الإمامية إلى اخماد هذه الأدوار العظيمة، عبر ادخالهم في انفاق من الخلافات والإحترابات، وحرفهم عن مسارهم الصحيح، ومن ثم توظيف هذه الفوضى لصالح استئثارها بالسلطة والثروة، وضمان ديمومة هذا التوجه الأناني والليئيم».

ويورد العميد الحــوري في حديثه عن هذه الذكرى المجيدة بالقول: «ثورة 26 سبتمبر الخالدة، لم تكن ترفية، ولم تكن اســتجابة فقط لحــركات التحرر التي شهدتها الشــعوب منتصف القرن الماضي، بل كانــت ضرورة ملحة، واســتجابة لضغط الحاجة للعودة إلى المسار الصحيح الذي يعيد لليمن الاعتبار، ويمنح اليمنيين الفرصة لتلمس مكنونات الجغرافيا والإنســان، وتوجيهها صوب النهوض وبناء الوطن المنشود».

ويذكر الحــوري» أن من أولويــات الثورة إدراك الثوار ضرورة بناء جيش وطني قوي يحصن البلاد من التآمرات ويحمي الثورة، ويساند التوجه الجديد الرامي لبناء الوطن المنشود، لافتا إلى أن هذا الجيش الذي بدأ متواضعا قياســا بالإمكانيات المادية، قويا بعدالة القضية التي يحملها، استطاع أن ينتصر على الارتدادات الرجعية، وأن يفتح آفاقا واســعة للأمل وابوابا للعدل وتفجير الطاقات الكامنة لصالح البناء والتنمية».

ولا يستبعد الحوري في مضمار حديثه «عدم سلم هذا الجيش من التحولات والمنعطفات، والاســتئثار السيء بــدوره، وتحويله من وطني إلى ما هو اضيق، الأمر الذي ييسر للانقلاب الكهنوتي الحوثي المسنود من إيران السيطرة على الدولة بمؤسساتها وبصورة غريبة وعجيبة».

ويتابع: «ورغم حجم الخيبات الكبيرة الناتجة عن اظهار الجيش بهذه الصورة، إلا أن ذلك أكد على أهمية إعادة بناء الجيش وفقا لمعايير وطنية ،وتحصينه من اعمال الإختراقات الجهوية، وهي المعايير السليمة التي



اتبعت في بناء الجيش الوطني، الذي أسندت إليه مهمة انهاء الانقلاب الحوثي الكهنوتي، وهو جيش وطني حقيقي متسلح بالوعي والإدراك العميق لدوره في بناء الدولة الاتحادية المنشودة.

ويوضح قائد اللواء 13 مشــاة العميد علي محمد الحوري « أن الانقلاب الحوثي الكهنوتي، وصفاقاته في التعدي على أحلام وتطلعات اليمنيين، وسعيه الحثيث لقلب نظام الحكم مستعينا بكل الوسائل القبيحة في تحقيق ذلك.. هذا الانقلاب الذي خرج بخطاب وأهداف لم تعد مقبولة، خلق حالة من الوعي والإدراك لحاجة اليمنيين الى الدولة الاتحاديــة الديمقراطية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني.

سبتمبر أمل اليمنيين

العقيد عادل القطوي أركان حــرب اللواء الثالث حرس حدود بالمنطقة العســكرية الخامسة قال في حديثه عن الثورة المجيدة لصحيفة «26 سبتمبر:» إن الحديث عن ثورة 26 ســبتمبر المجيدة لم يعد عابرا ومناسباتيا وذا طابع مألوف، كما ان الاحتفال بهذه المناسبة لم يعد فعالية تحدث للاحتفاء بحدث تاريخي وإسقاط واجب امام تضحيات قدمها نفر من الناس واحدثوا تغييرا وطووا حقبة من حكم عافه الناس.. الحديث عن الثورة الأم 26 من ســبتمبر والاحتفاء بهذا اليوم غدا مهما من حيث كونه احتفاء بمشروع الدولة العادلة ،انعتاقا من قيود كهنوت احاط نفسه بالخرافة وأوضح صور اللؤم، اعتمد الجهل وســيلة للسيطرة على خيرات الوطن، والقتل لوأد المناهضين للظلم والســجون لخنق الأصوات التي تجهر بالعدل والمساواة.

ويضيف القطوي « إن الانقلاب الحوثي الكهنوتي الذي حــاول إعادة انتاج المــاضي الإمامي البغيض، مشيعا القتل والخراب والتشريد الذي شمل مناحي الحياة.. هذا الانقــلاب دفعنا لإعادة التفكير العميق بثورة وثوار 26 ســبتمبر، عمق ادراكنا لعظمة هذه الثورة الخالدة، وعظمة الثوار الذين اناروا بتضحياتهم الدروب للأجيال، وفتحــوا أبواب الأمل امام اليمنيين وحقهم في حياة لائقة».

وتابع القطوي: «حاول الكهنوت الإمامي الحوثي اعادة أنتاج الماضي الإمامي وادواته المتخلفة ،فارتطم باليمنيين الذين قاوموه وكبحوا طموحه، بتشــكل جيش وطنــي وبإمكانيات متواضعة، واحتشــد في صفوفه الشباب من مختلف قرى وجهات الوطن ،وفي زمن قياسي أثخنــوا الانقلاب الحوثي الإيراني هزائم ساحقة ،كبحوا طموحه الرجعي المتخلف بإرادتهم الفولاذية وإيمانهم العميــق بحق اليمنيين في حياة لائقة يستحقونها».

ويؤكد القطوي أن هؤلاء قطعوا الذراع الإيراني الذي حاول النيل من اســتقرار المنطقة العربية وتحقيق الطموح الفارسي العبثي والحاقد، أوقفوا مســاعي التمدد والفوضى ،سطروا انتصارات مبهرة ،وعازمون على استعادة كل شــبر في الوطن، ،وانهاء كل اشكال العنصرية ومذكيات الصراع بكل اشكاله.

ويذكر العقيد القطوي «اليــوم نحتفل بثورة 26 من سبتمبر المجيدة، وقد التحمنا روحيا بأبطال هذه الثورة، وعزيمتنا تتجدد بالوفاء لمشروعهم الوطني الجمهوري، وإيماننا يتعاظــم بالنظام الجمهوري الديمقراطي كمصير طبيعي وعادل يحقق تطلعات وطموحات اليمنيين».

وعن الجيش الوطني ومنتســبيه يؤكد القطوي أنهم متسلحون بوعي وايمان كبير بالقضية الوطنية وبالثورة والوحدة، الأمر الذي لا يمكن لأية مشاريع ظلاميــة ان تعبث، ولن تجد مكانــا خانعا ،وقريبا سنحتفل بانتصار مشروع الدولة الاتحادية، ودحر الانقــلاب الحوثي الإيراني، وهــو عهد قطعناه على أنفسنا ، ووفاء لشهداء ثورة 26 من سبتمبر الخالدة»

26 سبتمبر 1962م ثورة تأبى الانكسار أو الخضوع

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

آفاق ثقافية



أحمد عفيف

الرهينة.. هل تتحول إلى عمل درامي؟!

تعد رواية الرهينة للكاتب اليمني زيد مطيع دماج، أبرز عمل توثيقي بقالب أدبي لعهود الإمامة الكهنوتية الظلامية التي تعاقبت على حكم اليمن قبيل ثورة الـ26من سبتمبر المجيدة، ولأهمية هذا العمل الروائي، وقيمة محتواه تاريخياً واجتماعياً وسياسياً وثقافيا، أحدث حراكاً ثقافياً واسعاً على مستوى الإقليم والعالم والمستوى المحلي، واشتغل عليه النقاد كثيرا بمختلف مدارسهم النقدية، وبإجماع نقاد هذه المدارس تم اعتباره ضمن قائمة أفضل 100عمل روائي في القرن العشرين، كما حظي بأعمال ترجمة إلى لغات متعددة منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والهندية والروسية والصربية واليابانية والصينية.

وثقت الرواية لأوجاع اليمنيين ومعاناتهم من الجبروت الإمامي والتسلط الملكي البائد من قبل السلالة الهاشمية الدخيلة عليهم، التي عملت على تكريس الطبقية والطائفية واستعباد الناس واستحلال أموالهم وممتلكاتهم، واعتبارهم مخلوقين مسخرين لخدمتهم وتحقيق رغباتهم، كما كشفت الرواية عن وقوف السلالة المتوردة المستأثرة بالحكم دون تطور اليمن ونمائه وانفتاحه على الثقافات والتجارب التنموية التي شهدتها الكثير من البلدان حينها، وكيف أسهموا جاهدين في قمع الشعب وتجويعه وفرض الإتاوات الثقيلة على كاهله، وفرض العزلة الكاملة على البلاد في حين أنهم كطائفة حاكمة يعيشون رغدا ورفاهية كبيرة، حتى يتمكنوا من الاستمرار بالسيطرة على زمام الأمور.

مثل هذه الرواية التي توثق جرائم المتوردين السلاليين بحق اليمنيين، يجب تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني درامي، أو إعادة إنتاجها في فيلم تاريخي، حتى يتعرف الأجيال على تاريخهم الحقيقي غير المزور، ويكتمل وعيهم بعدوهم وعدو بلدهم التاريخي وهو ما سيساعدهم على الاستفادة من الدروس والانطلاق نحو المستقبل.

ومثل هذه الرواية هناك المزيد من الوقائع التاريخية اليمنية من المفترض أن تتحول إلى أعمال درامية، مثل جرائم الهادي الرسي ويحيى بن حمزة وغيرهم ممن أذاقوا اليمنيين الويلات، وأسهموا في طمس معالم اليمن وحضارتها وتاريخها وعملوا على إعاقة تقدمها ونمائها واستعادة دورها الريادي.

ومثل هذه الأعمال تقع على مسؤولية وزارة الثقافة وشركات الإنتاج ورجال الأعمال المحليين المحبين لوطنهم.



من الذاكرة التاريخية

أنصار يَحلبُون.. وإمام يُذبح



بلال الطيب

لم يحظ أحمد بن سليمان في دعوته الأولى بتأييد بني عمومته، الأمر الذي قاده بعد عشر سنوات من الصراع إلى التنحي، عقد «العلويون» مؤتمراً كبيراً في «مدر البون»، حضره «1,800» منهم، وكبار أنصارهم في«صفر 545هـ / 1150م»، تداعوا له من أغلب المناطق، وناقشوا فيه أسباب خمول دعوتهم، وانكماشة دولتهم، وبتحشيد من الشيخ محمد بن عليان الخولاني، اختاروا «ابن سليمان» إماماً.

كان «ابن سليمان» مُقيماً في الجوف، أرسلوا إليه وفداً مُكون من «300» شخص، خاطبوه قائلين: «إنا قد طلبنا من هو أولى منك في هذا المقام، فلم نجد أحداً سواك، وقد كنت تدعونا فلم نجبك، فكانت لك الحجة علينا، واليوم قد صارت لنا الحجة عليك».

بعد عامين من التنحي، وبعد تمنع ظاهره القبول، جدد «ابن سليمان» دعوته، توجه إلى حوث، وهناك التف حوله أنصار «الزيدية»، والذين كان غالبيتهم من «المطرّفية»، ومدحه أحدهم قائلا:

فأبلغ ساكني الأمصار أنا
بأحمد ذي المكارم قد رضينا
رضينا بالإمام وذاك فرض
نقول به ونعلن ما بقينا

كان «ابن سليمان» بطاشاً عنيفاً، و«جارودياً» مُتعصباً، بدليل قوله: «وعندنا أنَّ من تقدم أمير المؤمنين علي عليه السلام، أو قدم عليه بعد النبي، فقد ظلمه، وجحد حقه، وهو كافر نعمة، فاسق ظالم»، بل أنَّه ولشدة عنصريته، حرَّم زواج «العلوية» من غير «العلوي»، وأفتى بقتل «القحطاني» الذي يُخالف ذلك، وهو تصرف لم يقل به جده «الهادي» يحيى، الذي زوج بناته من «الطبريين».

الأسوأ من ذلك، تكفيره لمُعارضيه، وإباحته قتل من يُجيز الإمامة في غير «البطنين»، واتخاذه لسياسة «فرق تسد» بين القبائل اليمنية، وعنه قال «الحجوري»: «لم يبن شيئاً، ولا جبى خراجاً، ولا دون ديواناً، وإنما كان يصدم القبائل بالقبائل، والسلاطين بالسلاطين»، ويؤكد ذلك قوله:

ولأقتلن قبيلة بقبيلةٍ
ولأسلبنَّ من العدا أرواحا
ولأكسون الأرض عما سرعة
نقعاً مثاراً أو دماً سفاحا

ألصق به «كاتب سيرته» مُعجزات خارقة، من إبرائه للأعمى، وعلاجه للأصم، وشفائه للمرضى، ونصرته بالمطر، وقال عنه: «فكان من توفيق الله سبحانه أنه ما مرَّ ببلد جديب، ولا نزل بموضع محيل، إلا أنزل الله تعالى على ذلك البلد المطر»، وخاطبه محمد الحجيري قائلاً:

ظهرت فيك معجزات كبار
لم نخلها تكون في إنسان
تبرئ الأكمه العليل وتشفي
بشفا الله أعين العميان
وتسوق الحيا إلى حيث ما كنت
وتجري الأنهار في الغيطان

تلافياً لانتكاسات دعوته الأولى؛ قرر «ابن سليمان» التوجه جنوباً، ولم يعدم المُبررات المحفزة لذلك، والتي كان أهمها طلبه الثأر لدم صاحبه الشيخ محمد بن عليان، شيخ «الزيدية» في تلك الفترة، والذي لقي مصرعه في سوق «سهمان نهم»، على يد رجل من قبيلة «يام» الشمالية.

توجهت أصابع الاتهام صوب السلطان حاتم اليامي، واتجه «ابن سليمان» صوب عمران، ومنها إلى الجوف، جمع الحشود، وسار بهم أواخر العام «545هـ» إلى «بيت بوس»، وهناك انضمت لمناصرته قبائل «بني شهاب، وحضور، وجنب، وعنس».

كان الشيخ الصريع واحداً من كبار علماء «المطرَّفية»، وتبعاً لذلك فقد ساندت تلك الجماعة «ابن سليمان» بـ«1,400» مقاتل، وكانوا دعامة دعوته الثانية، وكان زعيمهم محمد بن عبدالله العفيف من أبرز أنصاره، ولولاهم ما توغل جنوباً.

استاء السلطان حاتم اليامي من ذلك التوغل، جمع «همدان، وسنحان، ونهدم» وغيرهم، وخرج بهم إلى سفوح «بيت بوس»، وهناك دارت أولى المواجهات، توسع بفعلها الصراع، وزاد من تعميقه أكثر خلاف «اليامي» و«ابن سليمان» المذهبي، وطموحاتهم التوسعية في ميراث أراضي «الدولة الصليحية».

صحيح أنَّ دولة «الإمامة الزيدية» لم يكن لها حدود ثابتة حينها، إلا أنَّ عدداً من المؤرخين أكدوا أن «بركة الجوب» بقاع البون كانت الحد الفاصل بين دولة «الإمامة الزيدية»، ودوله «آل اليامي الإسماعيلية»، وفي ذلك إشارة إلى أن «ابن سليمان» هو البادئ في الاعتداء.

حاصر «ابن سليمان» مدينة صنعاء، ومن «بيت بوس» أرسل إليها بأحد جواسيسه لمعرفة أحوالها، ولتحريض «الزيدية» فيها، مُتذرعاً بشراء بعض الصابون والورق، إلا أنَّ «اليامي» فضح أمر الجاسوس، وصفح عنه، وأرسل معه شعراً، خاطب فيه مُرسله:

أبالورق الطلحي تأخذ أرضنا
ولم تشتجر تحت العجاج رماح
وتأخذ صنعاء وهي كُرسي مُلكنا
ونحن بأطراف البلاد شحاح

خذلت «همدان» سلطانها، وخذلته أيضاً «الزيدية» من سكان المدينة المحاصرة، فتمت لـ«ابن سليمان» السيطرة عليها، وعاث فيها نهباً وخراباً، توجه «اليامي» إلى «الروضة»، فنسبت إليه، ليتمكن في العام التالي وبعد مُحاولتين فاشلتين من استعادة صنعاء، وذلك بعد أن وصله الدعم من «آل زريع» في عدن، اشترى ولاء بعض القبائل، وحقق بعض الانتصارات، وأجبر الإمام على العودة إلى الجوف.

وفي الجوف، اشتغل «ابن سليمان» لبعض الوقت بالزراعة، مُدشناً أسلوب الطيافة والتخمين لتقدير أموال المزارعين وقبضها لأول مرة في تاريخ الإمامة، أما «اليامي» فقد استقر في صنعاء، وانشغل بالعمران، وبنى قصر «غمدان»، الذي لم يكن له شبيه في البلاد.

ظل جزء من محيط صنعاء بيد بعض القبائل الموالية لـ «ابن سليمان»، وظل الجزء الآخر بيد «اليامي»، وتبعاً لذلك فقد استمرت المناوشات بين الجانبين، التقيا في بلاد «الخشب أرحب»، واتفقا بمساع من القاضي نشوان الحميري على إنهاء الحرب «رجبَ 548هـ»، وترك الحُرية المذهبية لسكان المدينة المنكوبة.

وفي منتصف العام التالي، توجه «ابن سليمان» لحرب قبيلة «يام الهمدانية»، والتي سبق وأن اعتنقتِ المذهب «الإسماعيلي»، نكل بهم في «غيل جلاجل» شر تنكيل، قتل من قتل، وأجلى من نجا منهم إلى نجران، ونهب أموالهم، وهدم منازلهم، وقال عنهم:

فاستعجلوا حتى تنازع جذبهم
ووقفت في أعقابهم للحابل
فتمكنوا من أرضهم ومتاعهم
من بعد قتل ثم هدم منازل
أجليتهم من أرضهم وبلادهم
ولعلها تأتي ثلاث مراحل

استعر الخلاف بعد ذلك بين «ابن سليمان» وسكان مدينة صعدة «551هـ»، حاصرهم، ثم جنح بعد سبعة أشهر لمصالحتهم، بعد أن علم بمحاربة «اليامي» لعماله في «همدان»، وكان الأخير قد استغل أحداث صعدة، وقام بتوسعاته تلك، لتتجدد بذلك الحرب بين الجانبين.

اتجه «ابن سليمان» صوب ذمار، أقام فيها تسعة أشهر، حتى اجتمع له منها «1,800» مُقاتل، وقيل أكثر من ذلك، جلهم من قبيلة «جنب»، استعد «اليامي» للمواجهة، وفي منطقة «شرزة سنحان» دارت معركة كبرى «شعبان 552هـ»، انتصر فيها الإمام، اجتاح صنعاء، وأمر بهدم قصر «غمدان» حديث البنيان، وفي ذلك قالَ محمد بن عبدالله الحميري:

وسرنا لغمدان المنيف فأصبحت
ذوائبه في الترب ثاو مشيدها
واضحى ابن عمران المتوج حاتم
يقول ألا عفواً فلست أعودها

لم تستمر سيطرة «ابن سليمان» على صنعاء كثيراً، لتتجدد في مطلع العام التالي المصالحة بينه وبين «اليامي»، على نفس شروط المصالحة الأولى، التقيا في وادي «عجيب ريدة» بعد عدة مراسلات، كان فيها كثير من الاستهجان والمنافرة.

قال «ابن سليمان» في إحداها:

إذا كنت لا تدري بما فيك من جهل
فذاك إذاً جهل مضاف إلى جهل
ومن جحد الرحمن والرسل لم يكن
بمعترف يوماً بحق بني الرسل

فرد «اليامي» عليه:

لنا النهي فيما حرَّم الله والزجر
وليس لكم نهي هناك ولا أمر
فلا زال ذا فينا وذلك فيكم
مدى الدهر حتى يأتي الحشر والنشر

ومن أقوال «ابن سليمان» التي تؤكد منهجه: «فلذتي في الدنيا، قتاله وقتال أمثاله من أعداء الله تعالى، وقد نغصت عليه وعلى غيره من أهل الدنيا دنياهم في كل ناحية، ولي اليوم نيف وعشرون سنة، كلما فرغت من حرب قوم من الظالمين، قمت بحرب آخرين من أعداء رب العالمين، وإني لا أبرح كذلك حتى أموت».

مع نهاية العام «553هـ»، استنجد أهالي زبيد بالإمام «الزيدي»، وذلك لنُصرتهم ضِد علي بن مهدي، الذي بدأ بشن الغارات عليهم، ساعياً لتثبيت دولته على أنقاض «الدولة النجاحية»، كان حينها «ابن سليمان» في ذمار، توجه لنجدتهم، وطلب منهم قتل أميرهم فاتك بن جياش، ففعلوا.

دخل «ابن سليمان» زبيد «صفر 554هـ»، فبدأ عساكره بنهبها، بتحريض من الشيخ جابر الجنبي، وحين عزم بعد ثمانية أيام على الخروج منها لمواجهة «ابن مهدي»، تقاعس بعض العسكر، أغلق عليهم المواطنون المنهوبون أبواب المدينة، تراجع الإمام عن نصرتهم، وعاد إلى ذمار، سقطت زبيد بعد أربعة أشهر، وبدأت بذلك دولة «بني مهدي».

وفي أواخر العام التالي، عزم «ابن سليمان» على غزو «اليمن الأسفل»، بتحريض من قبيلة «جنب»، وفي جبلة اختلف معهم، ففي الوقت الذي كان يعمد فيه إلى خراب بيوت من يهاجمهم من سكان ذات المنطقة، كانوا يهتمون بالحصول على الأموال، وخاطبه أحدهم مُستهجنا: «الناس يريدون يحلبون، وأنت تريد تذبح».

وعن ذلك قال «كاتب سيرته»: «وأقام الإمام شهرين هو والعسكر، وهم ثلاثة آلاف فارس ورجل لا يعتد، وأخذوا زرائع المخلاف، وأخربوا قراه ومنازله»، وحين زادت مطامع «الجنبيين» بالحصول على الغنائم، قرر «ابن سليمان» العودة، اعترضوا طريقه، وطالبوه بالتأني، وخاطبوه قائلين: «لا تحرمنا من أخذ أموال الظلمة، فنحن لك جند، فتتألفنا بها، فإنا لا نعدها إلا منك».

هدأت حينها التوترات، وتحسنت العلاقات بين «آل اليامي» و«ابن سليمان»، وصار بينهما مراسلات، وتحالفات، وهدايا أيضاً، خاصة بعد أن تولى علي بن حاتم اليامي حكم صنعاء، بعد وفاة أبيه «556هـ»، وحين جدد سكان مدينة صعدة تمردهم على «ابن سليمان»، أرسل الأخير ولده المطهر إلى سلطان «همدان» الجديد طالباً نجدته.

توفي المطهر بعد وصوله صنعاء، فتوجه «ابن حاتم» لتعزية «ابن سليمان» ونجدته، اجتاح الأخير مدينة صعدة «جماد الآخر 556هـ»، وعاث فيها نهباً وخراباً، وعن ذلك قال «كاتب سيرته»: «وأقام الناس يخربون المدينة ثلاثة أيام، وينقلون خشبها وأبوابها».

انتقل «ابن سليمان» إلى حصن «تلمص سحار»، وبقي هنالك إلى مطلع العام «558هـ»، ليختلف أواخر ذات العام مع «المطرَّفية»، الذين لولاهم ما قامت له قائمة، اتهموه بمخالفة مذهب «الهادي»، فأرسل إليهم العلماء لمناضرتهم، وقال فيهم: «المطرَّفية جمع أخبث الخصال مخالفين للبرية.. خرجوا من جملة المسلمين، وفارقوا أهل ملة الإسلام، فلا يحل مناكحتهم ولا ذبائحهم..».

بالتزامن مع إصابته بالعمى، عادت التمردات على «ابن سليمان» لسابق عهدها، وكان أخواله «آل العياني» أبرز الناكثين لبيعته، انضم حولهم معارضوه، فحفزوا الأمير فليته بن قاسم العياني للنهوض، دارت حروب وحروب، وعلى تخوم خمر نجح أنصار الأخير في أسر الإمام الأعمى، وسجنه «565هـ».

ومن سجنه، استنهض «ابن سليمان» سلطان صنعاء علي بن حاتم بعدة قصائد؛ بل وعده واحداً من أولاده، جاء في إحداها:

لا تنسين أباك يعثر بينهم
أعمى يدب على اليدين وينكب
ويجر للحبس الشديد وبعده
يؤذى بكل كريهة ويعذب

كما استنجد أولاد الإمام بذات السلطان، توسط الأخير لأبيهم عند خاطفيه، فأفرجوا عنه، ليتوجه «ابن سليمان» بعد خروجه من السجن إلى صنعاء، مُقدماً شكره لأعداء الأمس، طالباً دعمهم لمحاربة «آل العياني»، والتنكيل بهم، وهو ما كان.

في كتابه «تاريخ اليمن الفكري»، أعتبر أحمد الشامي تلك الأحداث بالمثال البشع، الذي تخزي له وجوه الطامعين، مؤكداً أن الأسى جراء ذلك لسع «ابن سليمان»، وأنه مات بمدينة حوث كمداً «ربيع الآخر 566هـ / فبراير 1171م»، عن «65» عاما، بالتزامن مع نهاية «الدولة الفاطمية» في مصر، وقبل التواجد «الأيوبي» في اليمن بثلاث سنوات.

من عمالقة الحركة الوطنية وثورة 26 سبتمبر

د كمال البعداني

من الشمال القاضي عبدالرحمن الارياني من رواد الحركة الوطنية، سجن في سجن نافع بمدينة حجة أكثر من مرة كان آخرها بعد فشل ثورة 1948 م حيث مكث في السجن بضع سنين، وخرج بعدها ليشارك في ثورة 1955م بقيادة الثلايا في تعز، وفشلت الثورة فأخرج الارياني إلى ساحة الإعدام غير أن الإمام أحمد عفا عنه في اللحظة الاخيرة . ليشارك بعدها في التخطيط لثورة 26 سبتمبر 1962م وبعد نجاح الثورة تقلد العديد من المناصب إلى أن تم اختياره رئيسا للجمهورية بعد الاطاحة بالزعيم السلال في 5 نوفمبر 1967م واستمر في منصبه حتى 13 يونيو 1974م وتحت ضغط بعض وحدات الجيش والقبائل قدم استقالته رافضا أن تسفك الدماء بسببه ليتسلم القيادة الرئيس إبراهيم الحمدي.

انتقل الارياني بعدها ليعيش في سوريا ليعود إلى اليمن في بداية الثمانينات بدعوة من الرئيس السابق علي عبد الله صالح مع زميله السلال الذي كان في القاهرة. فمكث في اليمن فترة من الزمن ثم غادر إلى سوريا ليقيم هناك، وكانت وفاته في 14 مارس 1998م في العاصمة السورية دمشق، ونقل جثمانه ليدفن في موكبٍ رسمي في العاصمة صنعاء.

الثاني: هو الشيخ المناضل محمد علي عثمان من المعارضين للحكم الإمامي شارك في ثورة 26 سبتمبر وفي عهد القاضي الارياني تم انتخابه عضوا في المجلس الجمهوري وقد اغتيل في ظروف غامضة بمدينة تعز في 30 مايو 1973م.

الثالث: هو الاستاذ المناضل أحمد محمد النعمان من رواد الحركة الوطنية والثقافية ورفيق الزبيري في هذا الدرب فلا يذكر الزبيري إلا وذكر معه النعمان والعكس، أسسا معا حزب الأحرار في عدن ضد الحكم الامامي وبجانبهما أحمد محمد الشامي و زيد الموشكي، شارك النعمان في ثورة 1948م وبعد فشلها سيق مع بقية الاحرار إلى سجون نافع في مدينة حجة ليمكث هناك أربع سنوات، خرج بعدها ليضمه الإمام أحمد إلى رجال ابنه وولي عهده محمد البدر، غير أنه تمكن من الفرار إلى القاهرة، وهناك أعلن معارضته لسياسة الامام أحمد ،عاد إلى صنعاء في الأيام الأولى للثورة وتقلد العديد من المناصب منها رئاسة الحكومة لمرتين الأولى في عهد السلال والثانية في عهد القاضي الارياني ثم أصبح عضوا في المجلس الجمهوري، في عهد الارياني كذلك، بعدها قدم استقالته ليستقر في الخارج وقد توفي في مدينة جنيف السويسرية يوم 27 سبتمبر 1996م.

فارسنا الرابع أشهر من نار على علم هو أبو الاحرار محمد محمود الزبيري، رمز النضال الوطني، والأب الروحي للحركة الوطنية سجن أيام الإمام يحيى، وفر إلى عدن ومن هناك قاد العمل الوطني، عبر حزب الأحرار، وفي عدن خط قصيدته الشهيرة:

خرجنا من السجن شم الأنوف
كما تخرج الأسد من غابها

بعد فشل ثورة 1948م عاش مشردا في باكستان وعاد بعدها إلى مصر، وفي رابع أيام الثورة وصل إلى صنعاء، وحمل السلاح ليدافع عن الثورة، ثم كان له رأي على طريقة إدارة الدولة والتدخل المصري في كل شيء، وقد اغتيل في منطقة برط يوم 1ابريل 1965م بواسطة عناصر تتبع الأمير محمد بن الحسين بن حميد الدين.



ثورة 26 سبتمبر.. عنوان للحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م





الفريق الركن / علي محسن صالح نائب رئيس الجمهورية

ودولة رئيس الوزراء الدكتور/ معين عبدالملك سعيد

يسرني باسمي ونيابة عن إدارة وموظفي شركتي صافر ومصافي مارب

أن أبعث لكم أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى الـ(٥٧) لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة. سائلين المولى عزوجل أن يعيد هذه المناسبة العظيمة وأنتم بموفور الصحة والتوفيق، وقد تمكن جيشنا من تحقيق النصر على المليشيات الانقلابية الإمامية، لينعم شعبنا بالأمن والاستقرار والنماء والازدهار في ظل دولة اتحادية ديمقراطية تحقيقاً لأهداف ثورة سبتمبر المجيدة ووفقاً لما جاء في وثيقة الحوار الوطني الشامل .

المهندس/ سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر SAFER





المهندس / أوس عبدالله العود - وزير النفط والمعادن

اللـواء/ سلطان بن علي العرادة - محافظ محافظة مأرب

يسرني باسمي ونيابة عن إدارة وموظفي شركتي صافر ومصافي مارب أن أبعث لكم أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة احتفالات شعبنا بالذكرى ال(٥٧) لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة.

سائلين المولى عزوجل أن يعيد هذه المناسبة العظيمة وأنتم بموفور الصحة والتوفيق، وقد تمكن جيشنا من تحقيق النصر على المليشيات الانقلابية الامامية، لينعم شعبنا بالأمن والاستقرار والنماء والازدهار في ظل دولة اتحادية ديمقراطية تحقيقاً لاهداف ثورة سبتمبر المجيدة ووفقاً لما جاء في وثيقة الحوار الوطني الشامل .

المهندس/ سالم محمد كعيتي

المدير التنفيذي لشركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج والمشغل لقطاع 18 والمنتج الوحيد للغاز الطبيعي والمزود الرئيسي للغاز المنزلي في اليمن

صافر SAFER

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م مثلت نقطة انطلاق اليمنيين نحو الانعتاق من العبودية والخلاص من ثالوث الإمامة (المرض- الجوع - الجهل).

فكانت ثورة خالصة بددت كل خرافات الإمامة والظلم والكهنوت.

وبهذه المناسبة الوطنية الغالية نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة المشير الركن

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

سائلين الله أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه من أمن واستقرار ورفاه وحرية

اللواء الركن/ مفرح بحيبح

قائد محور بيحان قائد اللواء 26 ميكا

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



تأتي ذكرى الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر المجيدة هذا العام وجيشنا الوطني يخوض معركة الوطن المصيرية ضد فلول مليشيا الإمامة الكهنوتية الجديدة، مجدداً العهد والولاء لله ثم الوطن والثورة حتى تحقيق النصر المبين.. وبهذه المناسبة الغالية نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة السياسية ممثلة بفخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية

القائد الأعلى للقوات المسلحة

علي محسن صالح

نائب رئيس الجمهورية

سائلين الله أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه من أمن واستقرار ورفاه وحرية

العميد/ علي محمد الحوري

قائد اللواء 13 مشاة

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

عظماء.. سطروا أمجاد أيلول

سبتمبر المجد والثورة والخلود، صنع اليمنيون فيه مجدا تليدا سطروه بدمائهم الزكية، وأرواحهم التواقة للحرية والمجد والسؤدد، وإرادتهم الجمعية التي لم تعرف الكلل والتواكل، الشعب كل الشعب أســـهم في إنجاح هذه الثورة مقاتلين وباذلين ومساندين، بعد أن تجرعوا الويلات والظلم والقهر والجوع والمعاناة والمصادرة والذل من قبل السلالة الهاشمية المتوردة الدخيلة على المجتمع اليمني، هذه الثورة المباركة قادها يمانيون عظماء، أبى شموخهم وعزتهم وكرامتهم إلا أن يتصدروا المشهد، وينحازوا إلى قضيتهم الوطنية، متجاوزين كل الصعاب والعقبات والأهوال والآلام، في سبيل إقامة النظام الجمهوري، وبناء دولة القانون والمواطنة المتساوية، ودحر قوى الظلام والكهنوت والإمامة والرجعية.

اليمن بلد ولادة بالرجال والعظماء والنجباء والمخلصين، ولاغرابة في ذلك فهم أحفاد تبع وسبأ، وهو ماتجلى واضحا في ثورة 26سبتمبر التي سطر أمجادها الكثير من عظماء اليمن، مابين قائد ومقاتل وشاعر وكاتب وسياسي وغيرهم، وتستعرض هذه التناولة البسيطة بعضا من أو لئك العظماء الأماجد من خلال عرض مبسط لسيرهم الذاتية ومواقفهم البطولية تـــم جمعها من مصادر متعددة جمعت تاريخهم، مع العلم بأن عظماء سبتمبر كثيرون ولهم مواقفهم المخلدة، ومن تم تناولهم نماذج تم انتقائها بشكل عشوائي لكثرة من يســـتحقون الذكر في هذه الذكرى الوطنية الخالصة .

أحمد عفيف


احمد عبده ناشر


المناظل حاميم


عبد الرقيب عبد الوهاب


عبدالغني مطهر

عثمان أبوماهر .. فارس القلم والبندقية

اللـــواء عثمان ســـيف قاســـم المخلافي وعرف ب «عثمان أبو ماهـــر» ، قدم دورا رياديا كبيرا في تفجير الثورة ومطاردة فلول الإمامة، وكان أحد الأبطـــال الميامين الذي امتاز بأدواره البطولية قائدا بارزا في ميدان المعركة والنضال الثوري، ومقاتلا صنديدا في ميدان القتال، وفارسا متميزا في ميدان الإعلام والتوعية والفكـــر والتعريف بقيم وأهداف ومبادي الثورة وشـــاعرا حماسيا ملهما في مجالات القصائد الوطنية والشعر الثوري.

ولد الثائر الشاعر عثمان أبو ماهر في العام 1941م بقريـــة المبيتريك، المخلاف بمديرية شرعب السلام محافظة تعز، و درس القرآن الكريم في كُتّاب قريتـــه ثم انتقل إلى مدينة زبيد ليواصل تعليمه، وفي العام 1955 رحل إلى مكة المكرمة والتحق بمدرسة (الفلاح)، وخلال دراسته اشـــتغل بالعمل الإعلامي الثوري المناهض لحكم الإمامة في اليمن وفي تلك الفترة وقبيل تفجير ثورة 26 ســـبتمبر راسل الرائد (محمد الرعيني) الذي كان يعمل ضابطاً في مدينة الحديـــدة، وتبادلا الرؤى والأفكار حول مناهضة الحكم الإمامي ولما عاد إلى اليمن سنة 1962م عن طريق الربع الخالي، التقى الرائـــد (محمد الرعيني) وتم وضع خطة لقتل الإمـــام الكهنوتي (أحمد بن يحيى حميد الديـــن)، وأوكلت المهمة إلى عثمان أبو ماهر واثنـــين من زملائه وهم: (علي شويط) و(محمد أحمد المصري).

قبـــل يومين مـــن تنفيذ الخطـــة، ألقي القبض على (علي شويط) ورفيقه (محمد المصري) ففر إثرها الثائر أبو ماهر مختفياً إلى صديقه (محمد زين هادي هيج) في وادي مور بمحافظة الحديدة، ومكث لديه حتى اشتعلت الثورة التي أطاحت بالنظام الإمامي سنة 1962م.

بعدها انطلق الثائـــر إلى مدينة الحديدة، والتقى مجدداً بالرائـــد (محمد الرعيني) الذي أرســـله فورًا إلى مدينة صنعاء، حيث وصل إليها، وشـــهد مراسيم تسليم الزعيم عبدالله السلال رئاسة مجلس قيادة الثورة، ثم كُلِّف بقيادة قطاع محور حجة العسكري لملاحقة الإمام المخلـــوع محمد البدروفلول نظامه في جبال مديرية وشـــحة بمحافظة حجة إلى حرض وصـــولاً إلى منطقة الخَوْبَة في الحدود اليمنية الســـعودية بمشـــاركة اثنين من الضباط هما: عبدالكريم الحوري وعبدالوهاب الحسيني.

وبعـــد معـــارك عديدة خاضهـــا البطل الســـبتمبري أبو ماهر أثناء مطاردة البدر وتتبع فلول الملكيين لثلاث ســـنوات، التحق عام 1965م بجهاز المخابرات العامة، الذي كان يرأسه العميد محمد عبدالواسع قاسم نعمان، وفي نفس العام عـــين مديرًا لمكتب المخابرات العامة في مدينة الراهدة بمحافظة تعز وتحمل مســـؤولية إمـــدادات الجبهة القومية لتحرير الجنوب بالمال والســـلاح، حيث كانت الجبهة القومية تخوض معارك التحرير ضد المستعمر البريطاني.

وفي العام 1966م، ســـافر إلى موســـكو للالتحاق بأكاديميـــة المدرعات حيث أكمل دراســـته فيها حتى العام 1969م، وعقب عودته إلى مدينة صنعاء؛ طلب منه أن يكون نائبًا لرئيس الجهاز المركزي للأمن الوطني فرفض ذلك نتيجة التغيرات التي طرأت على أهداف ثورة سبتمبر حيث لم يعد أبو ماهر يجد ذاته فيها، فاعتقل في ســـجن القلعة، لثلاث سنوات بتهمة الشيوعية التي كانت رائجة وقتذاك.

وفي عام 1972م؛ خرج من سجنه، وأحيل إلى السلك المدني، وعُيّن في نفس العام مديرًا عامًا لمكتب وزير الخدمـــة المدنية، ثم أعيد تعيينـــه في نفس العام مديـــرًا عامًا لمكتب وزير الثقافة حتى ســـنة 1975م، وفي عهد الرئيس إبراهيم الحمـــدي، عُيّن مديرًا عامًا للمصنفات الفنية في وزارة الثقافة، ورئيسًا للجنة النصوص، وفي عام 1980 عُيّن مديرًا عامًا للإعلام الداخلي والخارجي، ثم عُيّن سنة 1988م ملحقًا إعلاميًا بدرجة وكيل وزارة في السفارة اليمنية في الرياض، وفي سنة 1992م عُيّن مستشارًا لوزارة الإعلام، وأعيد تعيينه في نفس المنصب سنة 2003م بدرجة وزير.

لم يحمل الثائر عثمان أبو ماهر بندقيته فقط ضد الحكم الكهنوتي، بل كان لقلمه صولات وجـــولات في التغني بالوطن والذود عن حيـــاض الأمة اليمنية، لقـــد نظم أبو ماهر اليمن تاريخاً وحضارة شعراً خالداً، ومؤسّقها لحناً تتغنى به الأجيال، فغنى له العديد من المطربـــين اليمنيين؛ منهم: أيوب طارش عبسي، أحمد بن أحمد قاسم، عبده إبراهيم الصبري، محمد حمود الحارثي وعمر غلاب وغيرهم.

وقد عُرف الثائر عثمان أبوماهر بنزعته الثوريـــة وحنينـــه لتاريخ اليمـــن التليد وحضارته الضاربة في أطناب التاريخ ســـباً وحمير وارتباطه بهمـــا وكان دائم التغني بهما والســـارد لأمجادهما حيث شكّل منه ذلك الانتماء الروحي والوجداني مقاتلا قويا ومدافعا شرسا عن ثورته وجمهوريته.

حاميم.. الرهينة الذي حرر اليمن

المناضل الثائر الشهيد عبدالقوي حاميم المولود في قرية بيـــت حاميم مديرية خدير محافظة تعز عام (1929م، زُج به كرهينة لدى نظام الإمام يحيى حميد الدين في قلعة القاهرة بتعز منذُ كان حاميم في عمر الثامنة وحتى بلغ ال16 من عمره، في العام 1958م اختير حاميم عضوا مؤسســـا مع الشهيد المناضل عبدالغنـــي مطهر فيما كان يعرف بتجمع التجار الأحرار المتبنين والمســـاندين لقيام الثورة ضد الطغيان والكهنوت.

كان الشهيد عبدالقوي حاميم من التجار الأحرار الذين أسســـوا شركـــة المحروقات اليمنية والتي أصبحت اليوم تعرف بشركة النفط اليمنية، كما ســـاهم في تأسيس أول شركة طيران يمنية والتـــي أصبحت اليوم الخطوط الجوية اليمنية وشـــارك في إنشاء شركة كهرباء تعز، وأسس عام 1961 مع الأستاذ أحمد هائل ســـعيد والاستاذ عبده هلال الغرفة التجارية بتعز، وفي أغسطس 1962 أجمع الثوار عـــلى اختيار عبدالقوي حاميم للســـفر إلى القاهرة لشرح أسباب تأجيل تفجير الثـــورة في الموعد المتفق عليه مســـبقا وقد مارس خطة خادعة لتمويه استخبارات النظام الإمامي تبدأ بالسفر إلى الإتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وصولا الى القاهـــرة متخفيا حيـــث التقى برئيس مجلس الأمة المصري في حينها أنور السادات وشرح لـــه الموقف وأســـباب التأجيل وكذا الاتفاق على مسار دخول الأسلحة وتهريبها من عدن إلى تعز وتكديســـها في منازل آمنة تتبع حاميم ومن ثم توزيعها على الثوار في الحديدة وصنعاء وتعز في ســـاعة الصفر المتفق عليها.

قام حاميم بالتعاون مع التجار والمشائخ الأحرار بتجهيـــز أكثر مـــن2000 مقاتل من أبناء المناطق الشرقيـــة للواء تعز وتم تزويدهم بالعتاد والسلاح لحماية حدود تعز من أي تدخل قد يحدث من جانب الإنجليز وأيضا لدعم الثوار وعقب قيام ثورة ال26 من سبتمبر 1962 تقلد عبدالقوي حاميم المناصب التالية

- عضو مجلس قيادة الثورة
- عضو مجلس الرئاسة
- وزير الشؤون البلدية والقروية
- نائب رئيس الوزراء لشـــؤون الأشغال والمواصلات
- وزير الخارجية

قدم حاميم حياته ودمـــه الطاهر وفاء لمبادئ وأهـــداف الثورة حيث تـــم اغتياله بمؤامرة غادرة في أغسطس 1965

أحمد ناشر العريقي.. سيرة لم تكتب

ولد الأستاذ أحمد عبده ناشر عام 1917م الموافق 12 صفـــر 1337 هجرية في قرية الحباتـــرة عزلة الأعـــروق مديرية حيفان محافظة تعز ،

وتوفي في6/12/1996م

و بحسب سيرة ذاتية له نشرتها ودونتها جمعيـــة الأغابرة والأعـــروق بأنه درس في معلامة الأوســـاط قرية الحباتـــرة عزلة الاعروق م حيفان وتلقى علومه الأولية ثم توجه صوب عدن ليعمـــل في حقل التجارة قبل أن يبادر في الانضمام للحركة الوطنية عبر حركة الأحرار اليمنيين، والاشتراك مع ابن عمه الشيخ ناشر عبدالرحمن العريقي إلى تأســـيس «جمعية التعاون اليمنية» في عدن، وإنشاء مدرسة لتعليم أبناء الفقراء. وبعد إغلاق الجمعية لتفرق أعضائها، تقلد طواعية مهاماً إداريـــة في «نادي الإصلاح العربي» الذي أسسه الأســـتاذ محمد علي إبراهيم لقمان.

اغترب ثانية إلى الصومال هو والحاج هائل سعيد أنعم واشـــتركا معا في تجارة رابحة، واهتمام وطني وقومي جسدتها تبرعاتهما السخية لشعب فلسطين أواخر الثلاثينيات.

كان المناضل أحمد عبـــده ناشر همزة وصل بين أحرار اليمن في الداخل وفي الخارج لا يتوانـــى في تقديـــم المســـاعدة للحركة التحررية الوطنية بقضيتها وأفرادها أياً كان موقعها في اليمن أو فلسطين أو الجزائر، إذ تبرع وجمع تبرعـــات كثيرة من المهاجرين لنصرة قضايا هذه الشعوب، ووثق اتصاله بكلا المرحومين الشـــيخ عبدالله الحكيمي والأستاذ عبدالله عبدالوهاب نعمان اللذين واصلا عبر إصدار صحيفتيهما «السلام» من كارديف و «الفضول» من عدن مسيرة حركة الأحرار بعد تشريد وسجن وإعدام قيادتها عام 1948م.

وقبل قدوم ساعة الصفر في سبتمبر 62م وقد اختلف منهج بعض الأحرار عن بعض أرسل إلى أحمد ناشر محاولة لاستمالته إلى غير الصف الذي يقف فيه، فاعتذر عن عدم تولي أي منصب أو التخلي عن رفاقه، ودون أن يغلق باب التعاون في وجه أي اتجاه وطني رشح من جانبه عنصراً وطنياً تولى التنسيق والاتصال مع التوجه الجديد للتغيير.

ولما افتدى الوطنيون وطنهم بأنفســـهم في الســـادس والعشرين من سبتمبر شارك أحمد عبده نـــاشر في إدارة وتنظيم التعبئة العامة للانضمام إلى وحدات الجيش والحرس الوطني، وقدّم حين قـــدِم إلى صنعاء، بين يدي المشير عبدالله السلال، درساً جديداً في الوطنية والعطاء جواباً على أسئلة الرئيس السلال:

«ما جئت إلا لأقدم دعمي، وأســـأل ماذا تريد الثورة مني لأقدمه وليس العكس»!.

هذا الذي بادر وحده إلى إنقاذ أعلام تحرير وطنه من التراجع عـــن خطاهم، وأنفذ في أوساط اليمانيين المهاجرين روح الوطنية التي سكنته وأسكنته صفحات التاريخ.

عبد الرقيب عبد الوهاب .. بطل السبعين يوما

ولد عبدالرقيـــب عبدالوهاب في 28 يناير 1943م (قرية ذلقيان - ذبحان - الحُجَريّة - محافظة تعز) واستشهد في عملية غادرة بصنعاء في 24يناير 1969, ودفن في مقبرة (خزيمة) .

تلقى علومَه الأوليةَ في قريتِه، ثم انتقل إلى مدينة عدن؛ حيث درس الابتدائية والإعدادية في إحدى مدارس "الأحرار اليمنيين", وعمل حينها -إلى جانب دراسته- في إحدى المطابع لتوفير لقمة العيش, ولمّا قامت الثورة اليمنية في ســـبتمبر 1962م انتقل إثرها إلى مدينة صنعاء, والتحق بالجيش الجمهوري, وشارك في الكثير من معـــاركِ الدفاع عن الثورة, ثم ســـافر إلى مدينة القاهرة, والتحق بالكلية الحربية, وتخرّج منها ســـنة 1964م , كما حصل على دورتين عسكريتين في الصاعقة والمظلات.

وبعد عودته إلى صنعاء عُيِّن قائدًا لمدرسة الصاعقة, ثم قائدًا لقـــوات الصاعقة, ثم رئيسًا لهيئة الأركان العامة سنة 1968م، إضافة إلى عمله السابق.

ومما يقتضي التنبيهُ إليه في مســـيرة هذا البطل ونُبُوغه أنهـــا لخّصت في زمن قياسي محـــدود وعَصيب، منـــذ 1962 إلى 1969، فجســـدت بذلك كل معاني الصدق والإيمان والإخلاص والتضحية. وشكّلت مرحلة نضاله ووعيه القومـــي وإيمانه بقضيته الوطنيّة التي دَافع عنهـــا فكان مناضـــلاً وفدائيًا حقيقيًا بَذل روحَه في سبيل حلمه بوطن آمَن به مُنكـــرًا كل ما عداه من الولاءات الضيقة والدعاوَى المناطقية.

في تاريـــخ 27 نوفمـــبر 1967م وبقيادة الجنرال "بوب دينـــار" والجنرال "كوندي" و"القـــوات الملكيـــة" فـــرض حصارٌ على العاصمـــة صنعاء، عُرف بإســـم (حصار الســـبعين يوما) لغرض إجهـــاض الثورة والنظام الجمهوري .

كانت بعض أرياف وضواحي صنعاء قد تحولت إلى موقع المعـــادي للثورة، والكثير من أصحاب الرتـــب والمناصب الكبيرة من الضباط والقيادات قد فـــرُّوا منها، بحيث أنه تم لهؤلاء "الجنـــرالات وفلول الملكيين وعملائهم" التمكن من اختراق مشـــارف صنعاء، بل وتمكنت جبهة (قاسم منصّر) من احتلال "قريـــة الدجاج" غرب (مصنع الغزل والنسيج).

مما دعا الثوارَ من أصحاب الرتب الصغيرة من الضبـــاط المؤمنين بحتميـــة الثورة إلى تشـــكيل قيادةٍ لمواجهـــة الحصار، وطلب الغـــوث والمدد من رجال المـــدن التي كانت تتمتع بطابع ثوري (تعز - إب - الحديدة) وغيرها من المحافظات، وتمت تعبئة شباب هذه المدن عن طريق مـــا عُرفت بالمقاومة الشعبية والقوات الشعبية ونقابات العمال، ليشـــقوا طريقهم إلى صنعاء، وكان لمدينة الحديدة دورٌ بارزٌ في اســـتقبال الشـــباب المناصرين للثورة واستبســـالهم من أجل تحرير خط (صنعـــاء - الحديدة) شريان التغذية للعاصمة صنعاء آنئذ، وكان لأبناء بني مطر دورٌ بارزٌ لا يُســـتهان به، وأيضا أبناء صنعاء القديمة الذين كانوا يخشون أن يعيد التاريخ نفسَـــه ويصبحون عرضة للفيد والنهب الذي تعرضوا له بعد فشـــل ثورة 1948، فأبرزوا الثوار الأبطال المدافعين عن صنعاء وشـــهدت منطقة شعوب قتالا مستميتًا بين قوات الصاعقة وقوات قاسم منصر وتمكنت قوات الصاعقة بقيادة البطل عبدالرقيب عبدالوهاب من دحر منصر رغم أسلحته المتطورة على حسابات ذلك الزمن، وتم في الخامس من فبراير عام 1968 فك الحصار الذي طوّق العاصمة صنعاء، وعاد الرئيس القاضي عبدالرحمن الإرياني بعدها إلى صنعاء من الحديدة التي كان يقيم فيها أثناء حصار الســـبعين بالإضافة إلى بعض القيادات من الرتـــب الكبيرة التي كانت قد لاذت بالفرار.

عبد الغني مطهر .. سياسي الثورة وسفيرها

من أبرز القيـــادات الثورية والوطنية في تاريخ اليمن الجمهوري، عاش طفولته في قرية الحباترة، بمنطقة الأعروق، بمحافظة تعز، حيث كان الناس يعيشون حياة بائسة في ظل حكم النظام الكهنوتي البائد.

عندما بلغ الثانية عشرة من العمر، أرسله والده إلى عدن، وهناك عمل مع أحد أصدقاء والده لمدة عامين، ثم بعدها رحل إلى المكلا، قبل أن يعود إلى قريته في السادســـة عشر من العمر، وهناك تزوج، ثم سافر إلى القرن الأفريقي، تحديـــدا إلى الصومال، وأثيوبيا، حيث استقر في أديس أبابا، وامتهن التجارة إلى أن أصبح رجل أعمال معروفا.

عاد المناضل عبد الغني مطهر، إلى اليمن، من أثوبيا، عام 1957، واستقر في تعز، حيث كان له نشاط ســـياسي ملموس، من خلال المســـاهمة في تشـــكيل اللجنة التأسيسية للأحرار في أوائل عـــام 1958 قطاع التجار، واســـتمر في نشـــاطه حتى تمكن الأحرار من القضاء على حكـــم الإمامة في اليمن في 26سبتمبر سنة 1962م.

عرف بأنه كان من أبرز المخططين للثورة ضد الإمامة، كما أنه كان رسول الثورة إلى الرئيس المصري الراحل، جمال عبد الناصر.

عندما تم تشـــكيل اللجنة التأسيســـية للأحرار في تعز، عام 1958، كان عبد الغني مطهر أحد أعضائها، كما أنه كان على رأس تنظيم التجار الأحرار، مع عدد آخر من رجال الأعمال حينها.

ألّف كتاب (يـــوم ولد اليمن مجده)، الذي يحكي فيه قصة وتاريخ مشاركته في الثورة.

ونظراً لدهاء المناضـــل عبدالغني مطهر السياسي وإيمانا منه بأن السياسة جزء لا يتجزأ من مهام الثورة، عمل سياسياً في أغلب الأحيان وكان دوره سياسياً أكثر من غيره حيث كان من خطـــط الأحرار في تعز للعمل على استقطاب المسؤولين لمعاونتهم في تحقيق هدفهم، وحينها بدأ مطهر خلال سفرياته التي فرضها عمله في شركة المحروقات لإعداد لقاءات مع المســـؤولين والضباط المصريين ونجح في ذلك، وكان يعد لهم التقارير وبذلك تم استقطاب مجموعة كبيرة من المسؤولين والضباط، وكان يتم ذلك وفق خطط كبيرة حتى لا يفشل مسعاهم.

بعد ذلك بـــدأ مطهر بالإعـــداد للقاءات الخارجية مع المســـؤولين في القاهرة، وقد تم الإعداد للسفر بعد أن تم اختياره للسفر إليها، وقبيل الســـفر عقد اجتماعاً مع عدد من القيادات منهم الرئيس الســـلال، وصل مطهر إلى مصر وهناك التقى بالســـيد أنور السادات وشرح له وضع اليمن، ومن ثم رتب له لقاء في ألمانيا مع الدكتور البيضاني لإعداد تقرير يرجع في النهاية إلى جمال عبدالناصر، ومن ثم عـــاد إلى مصر والتقى بصلاح نصر وختم تلـــك اللقاءات بجمـــال عبدالناصر الذي وعده بدعم الثوار بالمال والسلاح، وتم الاتفاق مع الجانب المصري أيضاً على الإعداد النهائي لتفجير الثورة وكان 23 يوليو موعد الانطلاق وكان المكان المقرر لتفجير الثورة قلعة القاهرة بتعـــز، ولكن تم تأخير الموعد مراعاة لحالة الإمام الصحية وحصول ما لا يحمد عقباه.

وفي 19/9/1962 توفي الإمام أحمد وقامت أسرته بكتم الخبر حتى إبلاغ ولي عهده البدر وكان في صنعاء، ولكن الخبر شـــاع وانتقل مقر الحكـــم في تلك اللحظـــات من تعز إلى صنعاء وهناك تم تفجير الثورة.

وقد كان المناضـــل مطهر رجل علاقات بامتياز واستطاع بحدسه السياسي المستنير أن يستفيد من كونه رجل أعمال وعلى اتصال دائم بالناس، أن يستغل هذه النقطة ويوظفها لصالح أنشطته السياســـية والدفع بعجلة الثورة، فقـــد تعرف على كثـــير من رجالات اليمن ومناضليها واستعان بهم واستعانوا به في التقريب بين وجهات نظر الخلايا الثورية المنتشرة في أصقاع اليمن، و كان رجلاً معطاء لم يبخل يومـــاً في أن يمد رفقاء نضاله بالمال الذي يعينهم على شـــظف العيش ومعتركات الحياة، وهو فوق هذا وذاك كان يحترق شوقاً للقياهم ويتدارس معهـــم كل خطط الثورة المتاحة ويترقب وبلهفة يوم النصر الأغر، كما كان على تواصل بالثوار الأوائل أمثال القاضي عبدالغني الإرياني الرجل المســـتنير المحاصر بعيون وجواسيس الإمام الذي من خلاله تم التعرف باستفاضة على كل التفاصيل المبهمة مابين خليتي تعز وصنعاء.

فقد ذهب عبدالغني مـــع محمد مفرح إلى منزل عبدالرحمن الإرياني وتم التعارف معه وبذل الحيلة للقاء المتكرر دون أن تعلم العيون الموجهة إلى عبدالرحمن، وأسعفتهم الفكرة بشراء قطعـــة أرض مجاورة لمنزل عبدالرحمـــن لتكون ذريعة كـــرد على تلك التســـاؤلات بحكم أنه القائم على إجراءات تسجيل وعقد الشراء.

ومع اللقاءات المتكـــررة ملئت النفوس بالثقة وأصبح القاضي عبدالرحمن يُسرب الأسرار وأدق المعلومـــات إلى عبدالغني عن طريـــق صداقته بصهر الإمـــام كما تعرف عبدالغني مطهر أيضا على الشـــيخ حسين بن ناصر الأحمر عقب وصوله منزل محمد مفرح حاملاً خمس بنـــادق لارتهانها عند عبدالغنـــي لصرف المال عـــلى رجاله وقدم عبدالغني ماطلبه من المال وأعفاه من الرهن والالتزام برد المال، ولمطهر العديد من المواقف البطولية والنضالية التي صبت لصالح إزاحة حكم الظـــلام والكهنـــوت، وإقامة النظام الجمهوري.

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

قادة عسكريون وأمنيون لـ«26 سبتمبر»:

ثورة 26سبتمبر.. نقطة تحول فارقة في تاريخ اليمن

تعتبر الذكرى الـ57 لـثورة 26 سبتمبر 1962م المجيدة مناسبة عظيمة لكل أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه خصوصا قيادة الجيش الوطني وجميع منتسبي المؤسسة العسكرية التي تخوض اليوم معركة التحرير ضد المليشيا الإمامية البغيضة جسدوا خلالها انتصارا كبيرا لإرادة شعب بأكمله في قصص مدهشة تشابه تلك التي نقرأها في الحكايات الأسطورية إذا ما نظرنا إلى حجم التحديات والمؤامرات على المستويين الداخلي والخارجي والتي احيكت وسعت جاهدة لوأد الثورة الوليدة آنذاك.. حول هذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا ثورة 26 سبتمبر، وماذا تعني للقادة العسكريين التي اعتبروها بمثابة الحاملة لراية الحرية والعدالة والمساواة والاستقلال لكل أبناء الشعب اليمني.. كان لصحيفة «26سبتمبر» هذا الاستطلاع مع عدد من القادة العسكريين في الجيش الوطني.







استطلاع: رفيق السامعي

فإلى الحصيلـــة.. في البداية تحدث وكيل وزارة الداخليـــة اللواء الركن/ محمد ســـالم بن عبود قائلا : لقد انطلقت ثورة 26 سبتمبر عام 1962م في محيط محكوم كليا من البريطانيين في جنوب اليمن وأعوانهم من آل حميد الدين في شمال اليمن إضافة إلى من يدعمهم مـــن دول الغرب وإيران الشاه وغيرهم، حيث انفقوا أموالا طائلة وسلاحا ومرتزقة لتطويق الثورة الوليدة والسعي لإجهاضها إلا أنها لم تكن ثـــورة نخب كما يحلو للبعض أن يســـميها إنما هي ثورة شـــعب وتتويج ونجاح لانتفاضات وثورات سبقتها في 48 و55م وغيرها.

هزيمة البغاة والقضاء على الإمامة

موضحاً أن الشعب اليمني قد هب من أقصى أرض اليمن إلى أقصاها ليحمي ثورته الوليدة من محاولة الرجعية الإمامية البغيضة والامبريالية العالمية وأدواتها،ووقفت مصر العروبة بفرسانها الأشـــاوس وقائدهم البطل جمال عبدالناصر إلى جانب الشـــعب اليمني وانحازوا للحق المبين ضد حكم الإمامة المنغلق ودعموا الثورة بالمال والرجال، ولا ننسى أيضا دور العراق في دعم الثورة اليمنية العظيمة.

واســـتطرد اللواء بن عبود قائلاً: حاولت قوى الظلام ان تطفئ شـــمعة سبتمبر التحرير ولكن هيهات للظلام ان يطفئ نوراً أشعله الله بيد شعب أبي شامخ شموخ راســـياته العالية، لقد هزمت ثورة سبتمبر البغاة وانتصرت رغم كل ما أحاط بها من محـــن ومحاولات لإنهائها، بل أشـــعلت شرارة ثورة 14 أكتوبر المجيدة وطردت المستعمر البريطاني البغيض من أرض اليمن، ووضعت ثورة سبتمبر ضمن أهدافها تحقيق الوحدة اليمنية في إطار الوحدة العربية الشاملة فسبتمبر التحرير ثورة وطنية قومية بامتياز قدم الشـــعب لأجلها قرابين من الشهداء هم وقود شعلتها إلى الأبد.

دحرت وزلزلت عروش الطغاة

اللواء ركن مفرح بحيبح- قائد محور بيحان - الذي بعث في بداية حديثه برقية تهنئة بمناسبة حلول الذكرى السابعة والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة للمشير الركن/ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ونائبه الفريق الركن علي محسن الأحمـــر، وإلى وزير الدفاع الفريق الركن/ محمد علي المقدشي.

وأكد أن ذكرى ســـبتمبر المجيدة تهم كل أبناء الوطـــن الشرفاء كونها الثـــورة الأم التي دحرت عروش الطغـــاة، وقضت على المســـتبد الإمامي الكهنوتي إلى الأبد الذي تحاول اليوم مليشيا التمرد والانقلاب الإمامية أن تعيد الإمامة البغيضة من جديد، ولكن بإذن الله تعالى وعما قريب ستنتهي تلك المليشيا الإيرانية ومن يتبعها ودولة ولاية الفقيه لا يمكن أن تستقر في اليمن مهما كلفنا ذلك من ثمن.

مضيفاً: أن اليمن شـــعب واحد وديانة واحدة ومكانة واحدة زيدي وشافعي لا يمكن أن يفرق بينهم المشروع الإمامي الحوثي الكهنوتي البغيض الذي تنفذه بكل قبح وإجرام تلك المليشيا الانقلابية.

داعيا منتسبي القوات المسلحة والجيش الوطني أن يعودوا إلى حاضنة الوطن المتمثل بسبتمبر المجيد، والذود عن أهدافه السامية التي قدمت في سبيله قوافل كبيرة من الشهداء والجرحى.

نقطة تحول لليمنيين

العميد عبدالله الروحاني نائب دائرة الأشغال العسكرية في الجيش الوطني من جانبه قال بداية أهنئ القيادة السياســـية والعسكرية وكل أبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا.

موضحا أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة كانت بمثابة نقطة تحول للشعب اليمني من الظلام إلى النور، ومن الجهل والتخلف إلى العلم والرقي.

وأضاف العميد الروحاني "أن ثورة 26سبتمبر كانت نقطـــة تحول كبيرة في حيـــاة كل مواطن يمني من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب تمثلت في القضاء نهائيا عـــلى الحكم الإمامي الكهنوتي المستبد الذي عاث في الأرض الفساد وأهلك الحرث والنسل وعبث بكل شيء جميل ، والتحول إلى النظام الديمقراطي الجمهوري الذي حققه شهداء ثورة 26ســـبتمبر الأبطال بتضحياتهـــم وبطولاتهم الأســـطورية التي خضبوها بدمائهـــم الزكية والطاهرة.

داعيا الجميع أن يكونوا تحت ظل الشرعية، وأن يعمل الجميع في خندق واحد من أجل اســـتكمال تحرير الوطن من رجس ودنس المليشيا الانقلابية الإجرامية التي تحاول بشتى الطرق والوسائل أن تعيد الإمامة من جديد.

وقال العميـــد الروحانـــي: " الوطن في هذه المرحلة الحرجة بأمس الحاجة لأبنائه المخلصين والشرفاء، بحاجة لليد التي تبنيـــه، لا لليد التي تهدمه، وأن المليشيا الكهنوتية التي انقلبت على الدولة ومؤسساتها المختلفة في الواحد والعشرين من ســـبتمبر من العام ألفـــين وأربعة عشر يوم النكبة المشؤومة في تاريخ اليمن واليمنيين كانت نقطة مظلمة في محاولة مستميتة منها للعودة إلى النظام الكهنوتي المتخلف والمستبد، لكن محاولتها وانقلابها واجرامها في حق الوطن وأبنائه لن يطول أو يستمر وأبطال الجيش الوطني لهم بالمرصاد، وعما قريب سيحرر الجيش الوطني ما تبقى من تربة الوطن الغالي وســـنحتفل جميعا في ميدان السبعين في العاصمة الحبيبة صنعاء.

لن نتخلى عن أهداف الثورة

قائد العمليات المشـــتركة في الجيش الوطني اللواء صغير بن عزيـــز من جانبه أوضح أن ثورة 26سبتمبر مثلت الكثير للوطن والمواطن اليمني في تخليصه من الفقر والبطالة والجهل والمرض الذي فرضه المستبد طيلة حكمه.

مضيفا أن عيد ثورة 26سبتمبر المجيد هو نبراس نستضيء به جميعا في حياتنا العملية واليومية.

في سياق حديثه لـ"26سبتمبر " بهذه المناسبة الوطنية الغالية قال: إننا في القوات المسلحة سنظل أوفياء لســـبتمبر ، وأبطال سبتمبر ولتضحيات سبتمبر الخالدة، وسنظل أوفياء لوحدتنا اليمنية وكل أهداف سبتمبر العظيمة.

وإنه يجب علينا جميعا في القوات المســـلحة الحفاظ على مكتسبات ثورة 26سبتمبر وأهدافها الســـامية ، ويجب علينا جميعا دحر المليشـــيا الكهنوتية الظلامية المتمردة التي انقلبت على أهداف الثورة اليمنية المجيدة.

وأضاف: أننا في القوات المسلحة لن نتخلى عن أهداف ثورة ســـبتمبر المجيدة، وسنظل أوفياء للوطن والثورة والجمهورية مهما كلفنا ذلك من ثمن.

مناشداً القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن أن يولي منتسبي الجيش الوطني جل الدعم والرعاية من أجل المضي قدمـــا في تحرير ما تبقى من تربة الوطن الغالي التي ما تزال ترزح لوطأة وإجرام تلك المليشـــيا الكهنوتية والحفاظ على ثورة وأهداف ومبادئ سبتمبر المجيد.

الوجه المشرق لليمن

أما رئيـــس أركان قوات الشرطة العســـكرية بوزارة الدفاع العميد الركن/ سيف الزعزعي أكد على أهمية وعظمة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة التي مثلت العلامة الفارقة في حياة أبناء الشعب اليمني، واخرجتهم من جبروت وظلم النظام الإمامي المســـتبد الذي ظل يستبيح دماء وكرامة الإنسان اليمني على مدى سنوات طويلة من الكبت والقهر والظلم والطغيان.

وقـــال: إن ثورة ســـبتمبر العظيمة من خلال أهدافها التي خضبت بالدماء الطاهرة مثلت الوجه المشرق، والأمل القادم الذي كان ينشـــده المواطن اليمني في شمال الوطن وجنوبه في تخليصه من الذل والهوان المفروض عليه من قبل النظام الكهنوتي المتخلف.

وأضاف العميـــد الزعزعي: يطيـــب لي وعبر 26سبتمبر أن نهنئ قيادتنا السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن ونائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر وإلى كافة أبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا، ونؤكد لهم أننا في القوات المسلحة سنظل أوفياء لسبتمبر، وأهداف سبتمبر وشهداء ســـبتمبر، ولن نفرط بتلك التضحيات والبطولات مهما كلفنا ذلـــك من ثمن وإن كانت حياتنا فهي تهون من أجل الوطن وكرامته الذي سنبذل في سبيله الغالي والنفيس.

سنظل أوفياء لثورة 26سبتمبر

أما العميد/ سالم الحداد قائد كتائب المدد المرابط مع أبطاله في جبهة قانية من جانبه قال " من هنا من ميادين الشرف والبطولة من ميادين التضحية والفداء نســـعى بكل إخلاص وتفـــان من أجل استكمال تحرير الوطن من رجس ودنس المليشيا الانقلابية الإجرامية التي تحاول اليوم بشتى الطرق والوسائل أن تعيد الإمامة البغيضة من جديد، لكهنا لن تستطيع أن تعيدها ولو كانت على جثتنا، وما تواجدنا هنا إلا وفاء لأهداف ثورة 26ســـبتمبر ولشـــهدائها العظماء الذين سطروا بتضحياتهم وثباتهم وبطولاتهم أروع القيم النبيلة، واستطاعوا أن يقضوا على الإمامة البغيضة ومخلفاتها إلى الأبد.

ثورة شعب وإرادة أمة

إلى ذلـــك قال عمليات لواء معســـكر كوفل في مديريـــة صرواح غرب محافظة مـــأرب العميد الركن قاسم الشهاري: إن المؤامرات التي حيكت وواجهتها ثورة 26 سبتمبر 1962م المجيدة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي كبيرة ومتعددة، فداخلياً نرى ان الجماعات الرجعية الســـلالية المتخلفة تسعى بكل ما أوتي لها من قوة لإجهاض هذه الثورة المباركـــة والدفاع عن مصالحها أمام مصالح شـــعب ووطن بأكمله معتبرة نفســـها الطبقـــة الأعلى ومدعية الحـــق الإلهي في الحكم والسلطة بذاتها دون منازع.

وأضاف: لقد ســـعت تلك القوى إلى وأد الثورة اليمنية في مهدها بمؤامرات ودسائس وتحالفات مع بعض المشيخات والسلطنات في جنوب الوطن آنذاك والتي فضلت الارتزاق على الحرية وتلقيها أموالاً طائلة بعد ارتباط تلك الســـلطنات نفسها باتفاقيات مع المستعمر البريطاني.

وفي ســـياق حديثة اســـتطرد قائلاً: ولا ننسى المؤامرات الخارجية، التـــي واجهتها هذه الثورة العظيمة من دعم مادي ومعنوي إيراني في مواجهة ثورة الشعب اليمني على التخلف والجهل والمرض والتبعية إلا أن إرادة الشعب العظيم كان لها القول الفصل حيث اســـتطاعت هذه الثـــورة المباركة الانتصار عـــلى كل المؤامرات الخارجية والداخلية انتصار أقرب إلى الأســـاطير وعَـــبر صراع طويل وصمود شعبي عظيم.

وتابع العميد الشهاري قائلاً: إلى جانب الدعم من رائـــد القومية العربية آنـــذاك الزعيم جمال عبدالناصر وإرســـاله قوات من الجيش المصري المساندة للشرفاء من أبناء هذا الوطن في شماله وجنوبه مقدمين كل أنواع التضحيات أمام قوات التخلف والرجعية والإمامية الزائلة.

مؤكداً أن ثوره الـــ26من ســـبتمبر العظيمة صامدة لن تتزحزح لان أهدافها لم تقم على جماعة معينة أو فئة بعينها بل قامت على المساواة والعدل والحرية والاستقلال في ربوع الجمهورية اليمنية.

نقطة تحول مصيرية

من جانبـــه أكد العميد الركـــن علي أبو حاتم عمليات العمليات المشتركة أن ثورة 26 سبتمبر المجيدة عام 1962م شكلت نقطة تحول مصيرية في مستقبل اليمن وتاريخه.

وقال: لكن قبل ذلك كان هناك أحداث تاريخية سابقة للثورة السبتمبرية يمكن من خلالها فهم أحداث الماضي وأسبابه والتي أدت إلى اندلاع الثورة، ومسارات التحول على المستوى الداخلي والخارجي ، فمنذ مطلع القرن العشريـــن ورغم تعدد دول الاستعمار وبنية النظام الدولي والثورة التكنولوجية وتقدم العلم وكذلك الأنظمة السياسية في العالم إلا أن العالم العربي -رغم كل ذلك- كان في حالة صراع بين النظامين الملكي والجمهوري.

وأضاف العميد أبو حاتم: اليمن بشكل خاص كانت الملكية أشبه بســـلطة الفرعون، فلم يكن هناك ما يعـــرف بالملكية البرلمانيـــة أو حقوق الشعب في اختيار من يحكمه أو أن يتمتع بأبسط الحقوق .. فقد كانت الإمامة نظام الحكم آنذاك، حكم سلالي لأسرة هم كل شيء في شمال الوطن، ظلت خلالها اليمن لعقود تعيش في كنف الاستبداد والاســـتعباد الإمامي الكهنوتي الرجعي ويعاني المواطن العبودية والفقر المدقع والجهل والمرض والتعذيب وانعدام أبســـط احتياجاته المعيشية ومعزولاً عن العالـــم الخارجي ومغيباً حتى عن حقه في الحياة البسيطة.

لافتاً إلى أنه ورغم تعدد الأحداث الداخلية كان هناك عوامل خارجية ساهمت أغلبها سلباً وقليل منها إيجاباً في تاريخ اليمن.. حيث قامت العديد من الدول العربية للحيلولة دون نجاح الثورة وذلك بتقديمهم الدعم بمختلف أنواعه للملكيين الإماميين ضد الثـــوار، في الوقت الذي تقـــف تلك الدول مع دول الاستعمار الغربي -وفي مقدمتها الاستعمار البريطاني- بالولاء والخضوع والولاية.

واستطرد عمليات العمليات المشتركة قائلاً: ورغم ذلك إلا أن إرادة الشعب اليمني في التحرر من الاستعمار والاستبداد كانت بركاناً هائجاً يلتهم من يقف أمامه فانتصرت الثورة بتضحيات ووفاء الأحرار، مسنودين بموقف مصر الكنانة بشعبها وقيادتها وجيشها برئاسة جمال عبدالناصر والذي كان يصف تلك القوى أو الدول العربية وأنظمتها التي وقفت ضـــد اليمن وثورتها الســـبتمبرية بالأنظمة الرجعية المتخلفة.

وأرجع أبو حاتم انتصار ثورة 26 سبتمبر ضد كل المؤامرات الخارجية - وفي المقام الأول تلك التي حيكت ضد نجاحها في إنهاء الإمامة والســـلالية والكهنوتية المقيتة- جهود الشعب وحلمه بالعيش الكريم وتضحيات المخلصين من أجل الجمهورية ورفضهم الذل والخنوع والعمالة والارتزاق، من أجل حياة وكرامة اليمن أرضاً وإنساناً.

مختتمـــاً حديثه قائـــلاً: لقد مهـــدت الثورة السبتمبرية 1962م للثورة الاكتوبرية 1963م في جنوب الوطن ضد الاســـتعمار البريطاني وبذلك تكون الثورتان قد أفشلتا مخططات الغزاة، وانهكتا الكهنوتية ومن يريـــدون أن يكونوا أوصياء على اليمن وشعبها.

العميد صادق العكيمي أركان حرب محور الجوف لـ«26 سبتمبر»:

منتسبو وحدات محور الجوف.. مصممون على اجتثاث المشروع الحوثي الكهنوتي المدعوم من إيران

بمناسبة العيد الوطني السابع والخمسين لثورة الـ 26 من سبتمبر والمتزامن مع الذكرى الثالثة لتحرير منطقة اليتمة من أيدي الحوثيين إلتقت «26سبتمبر» بالعميد صادق أمين العكيمي أركان حرب محور الجوف والذي تحدث عن هذه المناسبة ودور الجيش في الدفاع عن الثورة والجمهورية فإلى نص الحوار.



حاوره : معاذ اليوسفي

* بداية تزامن احتفالنا بالذكرى الـ57 لثورة سبتمبر ضد الكهنوت الإمامي ذكـــرى تحرير اليتمة من أحفاد الكهنوت الإمامي ماذا عن ذلك؟

أولاً أحب أن أهنئ القيادة السياسية والعسكرية وأبناء شـــعبنا اليمني، المناضل ،الصابر بمناســـبة حلول العيد الوطني السابع والخمسين لثورة، سبتمبر، ونقول للجميع بأن أبناء الجيش الوطني يناضلون اليوم في الجبهات .. من ميدي وحتي نهم استمراراً في حماية مبادئ تلك الثورة التي خلصت الشعب اليمني من حكم الإمامة والكهنوت وهو اليوم يدافع عن مبادئ تلك الثورة لنشر العدالة والمساواة للجميع .. نحن اليوم نواجه وبعزيمة لاتلين مشروعا سلاليا يسعى إلى التحكم والتسلط على اليمن، واليمنيين بدعم النظام الصفوي وحكم الفقيه ومن أجل ذلك يقومون بتشويه هويتنا الوطنية والدينية وينفذون اجندة خارجية للنيل من أمن واستقرار دول الجوار، وهذا مشروع خطير جدا كونه يمزق النسيج الاجتماعـــي لليمنيين من خلال تقســـيمهم إلى طبقات .. ولرفض ذلك المشروع انتفض الشـــعب اليمني في السادس والعشرين من سبتمبر على ذلك الحكم الإمامي الذي جثم على صدر اليمنيين دهراً من الزمان ولم يحصد منه سوى الفقر والجهل والحرمان.... والذكرى الثالثة لتحرير اليتمة والتي تمثلئ برجال المقاومة من القبائل مع إخوانهم من ابطال الجيش الوطني الذين حرروها وكذا أبطال المناطق المجاورة في الخنجر وخب، وبالمناســـبة هـــذه المنطقة كانت قاعدة عسكرية للإمامة ظلوا يواجهون الثورة السبتمبرية الوليدة منها فموقع المحور الآن، كان يتمركز فيه الإمام حسين بن الإمام يحيي وفي مكان غير بعيد من منطقة الخنجر مازالت آثار معركة ثوار سبتمبر الواقعة في منطقة الخنجر شاهدا على شراسة المواجهة مع الإمامة والتضحيات التي قدمها الثوار من أجل الحرية.. نحن عـــلى طريق ثوار ثورة ال 26 من سبتمبر بإذن الله نطرد الإمامة وهيمنة مليشيا الحوثي، الحوثي يريد أن يعود بنا إلى الإمامة وحكم الفرد، ونحن على خطى ثوار سبتمبر ننتصر أو نهلك دون ذلك ونحن بعدهم ولو هلكنا لن نقبل بالإمامة ولن يمر المشروع الايراني أو العبث بأمن الجيران من منطقتنا واليمن تمثل العمق الاستراتيجي لدول الجوار.

* يحتفل الجيش الوطني بالعيد الوطني السابع والخمسين لثورة سبتمبر وهو يخوض معركته من أجل القضاء على مشروع الإمامة الجديد المتمثل في انقلاب مليشيا الحوثي، كيف تقرأون ذلك؟

بناء جيش وطني هدف سامي لثوار سبتمبر وهو أحد أهداف الثورة الستة.. الجيش الذي كان يريده ثوار سبتمبر جيش لا يتبع قبيلة ولا حزب ولا شـــخص بل يدافع عن الوطن ومصالح الشـــعب اليمني .فلله الحمد منذ بضعة اعوام بدأ بناء جيش وطني على أسس وطنية وعلمية وهو اليوم يقارع مليشيا الإمامة في الصحاري والجبال والسهول والوديان.. ولنعد إلى قبل أعوام حين ســـيطرت مليشـــيا الحوثي على مؤسســـات الدولة وعبثت بها ... .وانقلابهم على الشرعية في البلاد والجميع شاهد على تهاوي الجيش العائلي أمام عصابة تحترف الدمار والموت.. فالجيش اليوم بني على أسس وطنية منضويا تحت رايته كوكبة من أبناء الوطن من حضرموت وعدن ولحـــج وتعز وعمران،،، الخ يجمعهم هدف واحد هو اســـتعادة مؤسسات الدولة التي قوضتها المليشيا فهمهم الأول هو إجهاض المشروع السلالي الطائفي... أصبحنا نملك جيشاً مدرباً ومؤهلاً تأهيلا ميدانيا وًقتاليا عالياً. أبناؤه في الخنادق والمتارس عازمون على تحقيق هدف ســـام واحد، هو القضاء على الإمامة بثوبها الجديد وبسط نفوذ الدولة على جميع المؤسسات أو يمكن القول إنه أخذ الراية من جيل الآباء ليواصلوا المشـــوار في ترسيخ أهداف ومبادئ الثورة الستة ووضعوا نصب أعينهم القضاء على الإماميين الجدد المتمثل بمليشيا الحوثي ومشروعهم الطائفي التدميري.ثورة سبتمبر ثورة عظيمة انتشلت اليمن من التخلف، فشاهدنا المدارس والجامعات والمرافق الحكومية والخدمية التي حرم منها اليمنيون في عهد الإمامة ....اليوم جيل الأحفاد يحملون شعلة الثورة السبتمبرية ويناضلون من أجل استمرار وهج سبتمبر ،تجد هولاء الشباب يقاتلون لاستعادة الدولةً اليمنيون رفضوا هذا النظام السلالي الذي يسعى للعودة بهم إلى الماضي عصر الكهنوت والتخلف...فلا يمكن أن يحقق الحوثي منآله فالشعب خرج من أقصاه الى أقصاه ليقول لا للحوثي ولا لولاية الفقيه.

الجيش الوطني هو رهان الوطن للقضاء على أحلام الإمامة وعازم على استعادة الشرعية ومؤسسات الدولة بعون الله.

* تحرير اليتمة انتصار عظيم وفرحة غمرت جميع اليمنيين والجيش الوطني خاصة الوحدات العســـكرية المشاركة في تحريريها ما أهمية هذه المنطقة ؟

**** تكمن اهمية اليتمة كونهـــا بوابة من بوابات خب والشعف وتشهد اليتمة اليوم استقرارا وتنمية واستثماراً وبهذه المناســـبة أدعو كافة المستثمرين للاستثمار في هذه المنطقة الواعدة سنقدم لهم كافة التسهيلات لبناء مشاريعهم بالتنسيق مع السلطة المحلية والتفاهم لعملية تنظيم اليتمة وإن شاء لله لها مستقبل واعد بعد افتتاح منفذ الخضراء وهناك ترتيب لبناء منطقه ســـكنيه غرب ســـوق اليتمة فالمدينة مســـاحتها كبيرة سيتم تخطيطها قريبا ومنحها لأسر الشهداء. وأخري للمستثمرين .**

ومحافظة الجوف مســـاحة كبيرة جدا ويســـيطر على معظمها الجيش الوطني وأصبحت مليشيا الانقلاب محاصرة في نطاق ضيق من الأرض خاصة في المرتفعات الجبلية وبعض الوديان في مديرتي برط وخب فمحور الجوف تنتشر وحداته من نهم جنوبا حتى كتاف شمالا ومؤخرا تم اعادة ترتيب مسرح العمليات القتالي لثلاثة قطاعات شـــمال وجنوبي وأوسط وهذا الترتيب يضمن وحدة القيادة وسرعة السيطرة على الأرض، وسرعه الحسم العسكري وتحرير ما تبقى من مديريات محافظة الجوف كما تتمركز قوات القطاع الاوسط في الوجف والسليلة وقفا والمهاشـــمة والخنجر، وصبرين والعقبة، وتتصدى لمحاولة المليشيا في السيطرة على اليتمة والخنجر والمناطق الشمالية مفشلة أهدافهم ،كما حرمت المشروع الصفوي من تحقيق حلمه.. والجميع يعرف الأهداف الحقيقية في إصرار الحوثيين على قتال قوات الجيش الوطني في مناطق برط وخب في محافظة الجوف ... ولكن بحمد الله لدينا من القوة ما يفشل خططهم .

* كيف تقيمون معنويات مقاتلي عناصر الحوثي؟

الحوثي منهار ما عاد يوجد لديه قوة لا يملك حاليا من يدافـــع عنه إلا الألغام وما يعيق الجيـــش الوطني غيرها، بنسبة كبيرة اصبحت مليشيا الحوثي في وضع المنهزم وما يقومون به هو محاولات تسلل بمجاميع هنا وهناك لعلهم يحدثون اختراقاً في جبهات المحور أو زراعة الغام ومتفجرات في الطرقات والمناطق المأهولة بالسكان كالمهاشمة وصبرين والمناطق القريبة من القفال، وقد زرع الحوثيون الصحراء والأرضي الزراعية الألغام الموزعة هنا وهناك ..وقد كشفت الأمطار الذي من الله بها على بلادنا حجم الالغام المزروعة.. ما يقارب 95 % من الجوف زرعت بالألغام لأنها بوابة صعدة وبرنامج مسام يقوم بجهود كبيرة في عملية نزع الألغام من المناطق المحررة حيث وأكثـــر ضحايا الألغام من المواطنين المدنيين والمواشي، والاطفال والنساء فهذه جريمة حرب وقد ألقينا القبض على عناصر تابعة للمليشيا متخصصة في زراعة الألغام وزودونا بمعلومات عن حجم تلك الحقول.

* ما هو وضع الجبهات؟

**** الحقيقة وضع الجبهات ساخن جداً هذه الأيام خاصة في السليلة وصبرين والمهاشمة وهي نطاق القطاع الاوسط كثف الحوثيون من هجماتهم على الوجف والسليلة وصبرين والمهاشمة والمواجهات شرسة يحشد الحوثي المغررين بهم باستمرار ..كون السليلة والوجف وصبرين هي بوابة الدخول لمركز مديرية خب والشعف.. السليلة والوجف تصل إلى سوق الخميس ووادي خب يقطع امداد المليشيا عبر خب وكذلك صبرين .. فهم يحاولـــون الحصول على إنجاز على الأرض، لكن هيهات لهم ذلك فأبطال ورجال المحور لهم بالمرصاد.**

قتلى وجرحى وتدمير آليات عسكرية وهو ما يحصده الحوثي فالقبائل لهم دور كبير في مساندة الجيش الوطني وتحرير الكثير من المناطق ولا نســـتغني عنهم .. القبائل ملوا من الاضطهاد والهيمنة التي يمارسها الحوثيون عليهم فالإقبال كثيف من قبل القبائـــل للانضمام للجيش الوطني وصلت محاربة مليشيا الحوثي للقبائل إلى حد أنهم لا يستطيعون إنارة غرفة فقد أرغمهم الحوثيون علي العيش في الظلام، كما قامو بقمع المواطنين وندعو من تبقى من رجال القبائل بعدم الزج بأولادهم في محرقة الحوثيين.

* ماذا عن إعلام الحوثي الذي يتحدث باستمرار عن سقوط العديد من المواقع في جبهة السليلة والوجف وصبرين؟

إعلام الحوثي ينتهج سياسة الكذب وبث الإشاعة هذا هو إعلامهم الذي يستخدم الإرهاب والتزييف لخلخلة صفوف الشرعية وتماسك جبهاتها ولكن هي أكاذيب تعود عليها الحوثي منتهج سياسة "اكذب اكذب حتى تصدق" ويوهم الآخرين بأن له القدرة لاستمرار الحرب.

* ما الجديد في خطتكم في محور الجوف؟

**** الجديد هو إعادة هيكلة المحور وتوزيع الوحدات المنتشرة على المساحة الواسعة من مديريه الغيل جنوبا وحتى مديرية برط وخب وفق قطاعاته الثلاثة وتوحيد القيادة والسيطرة ممثلة في قيادة المحور في منطقـــة اليتمة واعادة توزيع المهام القتالية في مواجهة الحوثيين كما تم تحديد وحدات لحماية طريق اليتمة مأرب والقضاء على خطـــوط التهريب عبر الصحراء من المهرة وحضرموت وغيرها وأيضا تحديد أفق انتشار الوحدات حتى لا يســـتغل الحوثة الفجوات بين الوحدات ونطاق مهامها، فهناك تنظيم هيكلي وإداري داخلي تجربه الوحدات والقطاعات لتحسين الاداء والإدارة بشكل عام .. وهذه الإجراءات تحظى بدعم التحالف والذي نشكره دوما على دعمه اللامحدود.**

* قمتم مؤخـــرا بزيارة للجرحى وقوبلـــت بارتياح كبير.. ماطبيعة تلك الزيارة؟

**** الشهداء والجرحى والمختطفون لهم الأولوية بإذن الله سنبذل أقصى جهودنا في حل مشاكلهم واسر الشهداء محل رعايتنا بالنسبة للأسرى يوجد لجنة لهم وكل وحدة عسكرية يوجد لديهم أسرى من المليشيا ويتم التبادل في فترات متفاوتة.**

* كلمة أخيرة؟

**** في الختام أشكر فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على اهتمامهم في مقارعة الكهنوت الحوثي، ونشـــكر القيادة العسكرية، ونشكر قيادة التحالف العربي في مقدمتهم المملكة العربية السعودية لما يقومون به من دعم بالإسناد الجوي والدعم اللوجستي وعنايتهم بالجرحى، وهذا ليس بغريب عليهم، وأشكر الجيش الوطني لما يقدمه من تضحيات في كافة الجبهات والميادين.**

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م



تهانينا

بمناسبة الذكرى الـ 57لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، التي سطر فيها اليمنيون أروع الأمجاد والتضحيات في سبيل التخلص من الظلم والاستبداد والكهنوت وقيام النظام الجمهوري وبهذه المناسبة العظيمة، يشرفنا أن نتقدم بخالص التهاني والتبريكات

لفخامة المشير الركن/ **عبدربه منصور هادي** - رئيس الجمهورية

القائد الأعلى للقوات المسلحة

وللفريق الركن/ **علي محسن صالح الأحمر**

نائب رئيس الجمهورية

ولكافة أبناء شعبنا العظيم سائلين الله عز وجل أن يمن على بلادنا بالأمن والأمان وتحقيق تطلعات اليمنيين في العبور إلى المستقبل الواعد وتأسيس الدولة المدنية الاتحادية

اللواء الركن/ محمد أحمد الحبيشي

قائد المنطقة العسكرية الثالثة

عدد خاص بمناسبة العيد الـ 57 لثورة
الـ 26 من سبتمبر المجيدة 1962م

ثورة 26 سبتمبر بعيون نخبة من الأكاديميين والإعلاميين

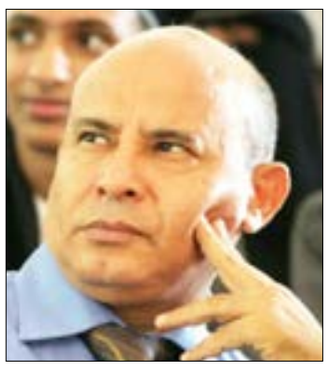


يحتفل الشعب اليمني بمرور الذكرى السابعة والخمسين لقيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962م المجيدة التي قضت على حكم الإمامة، ومن خلالها جسدت انتصارا كبيرا لإرادة شعب بأكمله والتحرر من حكم الكهنوت.

ولم تغب الاحتفالات بذكرى ثورة 26 سبتمبر رغم الحرب التي فجرتها مليشيا الحوثي الانقلابية، جراء انقلابها على الحكومة الشرعية، في الـ21 من سبتمبر 2014، إلا أن ذكرى 26 سبتمبر لازالت ذكراها خالدة وعظيمة في ذاكرة اليمنيين. وعلى الرغم محاولة المليشيا الحوثية الانقلابية طمس معالم ثورة 26 سبتمبر، التي قضت على حكم الإمامة، إلا أن تلك المليشيا حتى اليوم بات بالفشل في ذلك نظرا لتمسك أبناء الشعب اليمني بأهداف تلك الثورة، التي ضحى بأرواحهم لأجلها الكثير من الآباء والأجداد.

وبالتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة 26 سبتمبر، صحيفة «26 سبتمبر» استطلعت آراء عدد من الأكاديميين والإعلاميين الذين عبروا بصدق عن عظمة هذه الثورة، التي كانت بحق تاريخاً جديداً من تواريخ مقاومة الشعوب ضد جلاديها.

استطلاع/ وئام الصوفي







د. النجار: ثورة 26 سبتمبر المجيدة أخرجت الشعب اليمني من ظلمات الجهل والفقر والمرض إلى رحاب الحرية

د. الحذيفي: الثورة هي الطريق إلى الوحدة اليمنية وإلى الجمهورية الاتحادية

د. ياسر الصلوي: الثورة فتحت نافذة لليمنيين للتواصل مع العالم

أمة الرحمن العفوري: ثورة 26 سبتمبر خالدة ومن أجلها بذل الأبطال أرواحهم رخيصة

سبتمبر الكرامة

الدكتور خالد النجار - أستاذ جغرافية السياحة والتخطيط الإقليمي عميد مركز الدراسات البيئية وخدمة المجتمع بجامعة تعز- قال لـ«26 سبتمبر»: قامت ثورة 26 من سبتمبر المجيدة لتخرج الشعب اليمني من ظلمات الجهل والفقر والمرض وضد النظام الكهنوتي الإمامي الذي لم يكتف بتجهيل الشعب طوال فترة حكمه بل عمل على مسخ وطمس الهوية الحضارية لليمن، واستعباد شعبها العظيم، واستطاع الثوار أن ينقلوا اليمن من واقعها المأساوي الى واقع يساير العالم وتطوراته فتنفس الشعب هواء الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية وانطلق يشارك العالم انجازاته.

وأضاف النجار: رغم المحاولات المستميتة من قوى الرجعية أن تعيد اليمن إلى ماكانت عليه قبل الثورة إلا أن الشعب اليمني اليوم وقف وقفة قوية رادعة لهذه القوى، وأفشل مشروعها مرة أخرى وانتصرت للجمهورية ولكل تضحيات الشهداء وحافظ على شرعية الدولة وجمهوريتها.

وتابع النجار: مازلنا نعيش هذه الأيام اللحظات الأخيرة من عمر المشروع الكهنوتي القديم الجديد الذي رفضه الشعب في 1962م، ويؤكد رفضه مرة أخرى في 2019م، ومازلنا كذلك حتى يندحر هذا المشروع الهادف لتدمير الجمهورية والوحدة وكل مكتسبات الوطن.

سبتمبر بوابة الجمهورية

ومن جانبه تحدث الدكتور فيصل الحذيفي أستاذ في العلوم السياسية لـ«26 سبتمبر» قائلاً: إن ثورة 26 سبتمبر تعني الحرية والكرامة للإنسان اليمني المستعبد، تعني للأجيال المدرسة والجامعة والمشفى والطرقات والمصنع والمطار والميناء ودولة القانون.

وأضاف الحذيفي: قامت ثورة 26 سبتمبر والمجتمع اليمني غارق في مستنقع الأمراض والجهل والأمية تتجاوز فيه نسبة 98%، لافتاً إلى أن الحياة كانت لليمنيين قبل الثورة بدائية.

وأشار الحذيفي إلى أن اليمن لم تعرف المدينة المعاصرة سوى بعد الثورة، كانت صنعاء لا يتجاوز سكانها 30 الف نسمة، مثلما لم تعرف الطريق والسيارة والمصنع والصحافة الحرة.

وبحسب الحذيفي فإن الثورة اليمنية هي البوابة إلى الجمهورية والمدنية ومشاركة المواطنين في الشؤون العامة، مشيراً إلى أن الثورة هي الطريق الى الوحدة اليمنية، وهي اليوم الطريق إلى الجمهورية الاتحادية وإلى القوة والعزة والمناعة مهما حصلت من انتكاسات مرتدة.

وتابع الحذيفي بدون الثورة اليمنية كان المجتمع اليمني مجردا من الحرية ومسلوب الإرادة ومنزوع الكرامة في دولة العكفي دولة السادة والعبيد حيث يهان الإنسان اليمن ويخضع لأبشع أنواع الاستغلال..

مضيفاً: الثورة اليمنية منحت المواطن اليمني حريته وكرامته، وعليه استكمال تثبيت بقية الدعائم الحضارية وانجاز الاستحقاقات المترتبة على الثورة، وبدون الثورة اليمنية ماكنتِ تحملين قلما ولا عرفت مدرسة ولا جامعة ولا طرحت اسئلتك علي لتنشري عملا صحفيا يقرؤه الجمهور، مؤكداً أن تطور المرأة وحده في مضمار الحياة والمعرفة كافيا لنعرف ماذا تعني لنا ثورة 26 سبتمبر المجيدة.

أكتوبر امتداد لثورة سبتمبر

أما الدكتور ياسر الصلوي أستاذ علم الإجتماع بجامعة تعز فقد تحدث لـ« 26 سبتمبر» قائلاً : ثورة 26 سبتمبر من أعظم الاحداث في تاريخ شعبنا اليمني العظيم، من عاش أوضاع ما قبل ثورة 26 سبتمبر وما بعدها يدرك جيدا الفارق الكبير في حياة الشعب اليمني وما تمثله ثورة 26 سبتمبر بالنسبة لليمنيين.

وأضاف الصلوي: أن مع ثورة 26 سبتمبر تمكن اليمنيون من الانفتاح على العالم، خرجوا من دائرة الفقر والجهل والمرض الثلاثي الذي كان يسيطر عليهم عليهم، لافتاً إلى أن ثورة 26 سبتمبر فتحت نافذة لليمنيين للاطلالة على العالم والتواصل مع العالم ، أحيت الأمل في نفوس اليمنيين في أن يكونوا مثلهم مثل بقية شعوب العالم، لهم مستقبل يتطلعون إليه.

وتابع الصلوي: ثورة 26 سبتمبر حدث بكل المقاييس، حدث كبير في تاريخ اليمن شماله وجنوبه وشرقه وغربه لما بعد هذا الحدث كان له من تنمية وتعليم كثير من المجالات استطاع اليمنيون يتخلصون من خلال ثورة 26 سبتمبر من نظام كهنوتي إمامي جثم على صدور اليمنيين لعقود طويلة وأدى إلى عزل اليمنيين عن باقي بلدان العالم وشعوب العالم، وجعلهم يعيشون في دائرة الجهل والفقر والمرض.

وأشار الصلوي إلى أن الأجيال التي لم تعش مرحلتين ماقبل الثورة وما بعدها لا تدرك كثيرا منجزات ثورة 26 سبتمبر إلا من قرأ واطلع في كتب التاريخ وفي الملفات وسيرة الأبطال الأحرار، لكن خلال السنوات الخمس الماضية اكتشف اليمنيون بقايا النظام الإمامي، من يريدون إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء والعودة إلى ما قبل ثورة 26 سبتمبر ومنجزاتها.

واضاف الصلوي: خلال الخمس السنوات الماضية ومع الانقلاب الحوثي أدرك اليمنيون مدى التضحيات العظيمة التي قدمها شهداء اليمن وثوارها الاحرار في ثورة 26 سبتمبر وجسامة الحدث وأهميته بالنسبة لليمنيين، لافتاً إلى أن ثورة 26 سبتمبر كانت امتداداً لثورة 14 أكتوبر، واستطاع الشعب اليمني التخلص من النظام الامامي في الشمال وطرد الاستعمار البريطاني في الجنوب، وبذلك استطاع اليمنيون أن يحققوا واحدة من أهم أحلامهم في ان يحكموا أنفسهم بأنفسهم، وان يكونوا اسيادا في أرضهم.

سبتمبر نقطة تحول كبيرة وفاصلة

ويضيف الصلوي لـ«26 سبتمبر»: أود الإشارة بحكم تخصصي في علم الاجتماع أن اهم منجزات ثورة 26 سبتمبر هي كسر الجمود السابق الذي كان في البنية الاجتماعية في المجتمع اليمني، مغلقة لا يستطيعون الانتقال من وضع إلى وضع آخر، ولكن بفضل ثورة 26 سبتمبر وانتشار التعليم وفرص العمل وغيره استطاع كثير من الشرائح الاجتماعية ان يرتقو بالسلم الاجتماعي، وأن يحتلوا مراتب ومواقع مهمة في الدولة ويصلوا بعضهم إلى قادة في البلاد وحكاماً في حين أن السابق كانت فئة الحكام هي فئة محصورة بالجماعة السلالية الامامية التي كانت ترى أن الحكم من أحقيتها وليس لليمنيين.

ويتابع الصلوي: ثورة 26 سبتمبر فتحت المجال وعملت على كسر هذا الجمود في البنية الاجتماعية، واصبح الحراك المجتمعي أمرا متاحاً من خلال اكتساب أفراد المجتمع من مؤهلات هذا الحراك الاجتماعي مثل التعليم والدخل وغيره، ورأينا كيف أصبح الكثير من أبناء الفقراء والفلاحين وغيرهم والكادحين بفضل ثورة 26 سبتمبر تمكنوا من الحصول على التعليم، استطاعوا الوصول إلى المناصب والمراكز القيادية في الدولة ومؤسساتها، وهذا أتى بفضل ثورة 26 سبتمبر المجيدة.

وبين الصلوي أن ثورة 26 سبتمبر تعني له الكثير، وكانت الأمل لكل أبناء الشعب اليمني وتطلعاتهم وكانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الشعب اليمني، بالإضافة إلى أنها كانت نقطة فاصلة وتحول جذري في تحول وارتقاء المجتمع اليمني.

وأكد الصلوي أن مايراه الآن من انقلاب على السلطة الشرعية ومحاولات حثيثة للعودة إلى الماضي إلا نتيجة لما أضرت به ثورة 26 سبتمبر على هذه الجماعة السلالية الامامية الحوثية، مؤكداً أن مليشيا الحوثي الانقلابية تحاول العودة إلى ماقبل ثورة 26 سبتمبر لكن ستفشل في ذلك ولن يقبل اليمنيين بهذا الأمر وسيناضلون ويكافحون للحفاظ على مكاسب ثورة 26 سبتمبر ومنجزاتها والحفاظ عليها بحدقات أعينهم.

أعظم الثورات

ومن جانبها الإعلامية أمة الرحمن العفوري تحدثت لـ«26 سبتمبر» قائلة : طبعا ثورة 26 من سبتمبر تعني لي الكثير ليس أنا فحسب، وإنما لكل أبناء الشعب اليمني؛ فهي من أعظم ثورات اليمنيين وهي التي توجت قرونا من النضال والصمود اليمني ضد واحدة من أكثر نظريات الكهنوت انحطاطا وتخلفا، والتي تمثلت في الإمامة الزيدية وكانت السبب الرئيسي في إعاقة التراجع الحضاري والديني لليمن والتي حولتها من بلاد العرب السعيدة إلى بلاد العرب التعيسة.

واضافت العفوري: لم نشعر نحن كيمنيين مثلما شعرنا اليوم بأهمية هذه الثورة من أجل تصحيح مسارها الذي انحرف بها النظام السابق والذي استمر اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما حينما عمل بكل طاقاته على تحويل النظام الجمهوري الى ملكية أسرية تحت ظل شعارات الجمهورية السبتمبرية.

وتابعت العفوري فمن المستحيل أن نعتبر ثورة 26 من سبتمبر المجيدة مجرد ذكرى وما تزال اليمن تعيش في صراع مستمر مع الانقلابيين، بل نحن اليوم نعيش ميلاد الثورة من جديد في وعي وإيمان بها يزداد يوما بعد يوم وهذا ما نلمسة من خلال رفض اليمنيين أي مظاهر لعودة الإمامة مهما كان الثمن بعد كل هذه التضحيات التي تدفع من دماء أبنائها الابطال في كل ميادين الشرف والبطولة.

وأشارت العفوري إلى أن ثورة 26 سبتمبر مازالت مستمرة الى أن تتحقق كافة أهدافها، وهذا ما ينشده ابناء اليمن ويسعون لأجله في المستقبل القريب بإذن الله.

واكدت العفوري: أن مليشيا الحوثي وأساليبها الكهنوتية والمناطقية جعلتنا ندرك قيمة ثورة سبتمبر الخالدة، والتي ضحى من أجلها الأبطال وبذلوا الأرواح رخيصة مقابل ألا يعلو مواطن على آخر أو فئة على حساب بقية الشعب.

أيلول الأغر لا يقبل الانتكاس

عملت المليشيا الحوثية منذ انقلابها في 21 سبتمبر 2014 على إفراغ الثورة اليمنية 26سبتمبر من أهدافها و مضمونها، وسعت إلى إعادة النهج الإمامي الكهنوتي الذي استبد باليمنيين وأوجد بينهم الفوارق والامتيازات، وكرس سلطة الأئمة والحكم الأوحد.

عبدالله طربوش

وكثفت المليشيا جهودها على طمس ثورة 26سبتمبر وأهدافها من عقول اليمنيين من خلال إحيائها لمناسبات دينية مخصصاً لتقديس حق الولاية في البطنين وكذلك ذكرى الولاية (يوم الغدير)، مع العلم أن المناسبتين غير متوافقة مع مبادئ الجمهورية وثورة 26 سبتمبر التي من أهدافها ازالة الفوارق الامتيازات بين الطبقات.

فقد شككت المليشيا بالثورة واعتبرتها انقلاباً على حكم الإمامة، بالإضافة إلى نشرها كتيب شكك بمبادئ ثورة 26 سبتمبر بعنوان: «الجمهورية المزعومة في اليمن» تناول 26 سبتمبر من موقف مناهض لها كليا، بشكل غير مسبوق في اليمن وخطاب متشدد مناهض للثورة.

كما قامت المليشيا بنشر الطائفية والمناطقية في مناطق سيطرتها بين قنديل وزنبيل مهددا بذلك وحدة اليمن في سعيها لتقسيم المجتمع طبقياً وجعله متفككاً لكي تستفرد به في الحكم وتحتكر حق الوصول إلى السلطة في فئة محدودة من المجتمع.

ورغم عدم مجاهرة المليشيا وقادتها بالعداء لثورة «26 سبتمبر»، فإنها تعدها ضمن أدبياتها يوماً أسود على سلالتها؛ إذ إنها أنهت حكمها الإمامي الطائفي الذي كان قائماً في اليمن، وأعلنت قيام النظام الجمهوري الذي تسعى الجماعة حالياً إلى نسفه واستعادة حكم الإمامة على الطريقة الإيرانية.

وأصبح ميدان التحرير بصنعاء الذي انطلق منه ثوار سبتمبر إلى قصر الإمام البدر، آخر الأئمة الذين حكموا اليمن بين عامي 898 و1962 و ذات الرمزية في الثورة الخالدة مهملا ومظلما ولا شعلة فيه ولا احتفال بذكرى الثورة، بل وتم نهب مقتنيات أثرية من المتاحف الموجودة في الميدان والتي تذكر اليمنيين بثورتهم في سعي المليشيا إلى محو الثورة التي قامت ضد ظلم الإمامة كواحدة من أهم ثورات العالم العربي التحررية، نتج عنها النظام الجمهوري الوحيد في شبه الجزيرة العربية حتى اليوم.

ومنذ اجتياحها صنعاء لم يلق زعيم المليشيا أي خطاب في ذكرى ثورة 26 سَبتمبر 1962 كما يفعل في المناسبات الطائفية التي تحييها المليشيا مثل ذكرى يوم الغدير، والمولد النبوي، وذكرى عاشوراء/كربلاء، ويوم الشهيد.

وتعارض المليشيا الحوثية المشروع الوطني وترفض مخرجات مؤتمر الحوار الوطني التي نصت على الدولة الاتحادية وانقلابهم على مشروع الدستور، هو ذات الموقف الذي مارسه أسلافهم من دستور 1948، إذ إن بين الإمامة والدولة والعدالة عداء وتنافر.

إستهداف النظام الجمهوري

وفي تصريح خاص لـ«26 سبتمبر» أكد الصحفي ثابت الأحمدي بأن ثورة 26 سبتمبر 62م كغيرها من الثورات تعرضت لمؤامرات من يومها الأول، ومن الطبيعي أن تحصل أيضا، إنما كان أخطر هذه المؤامرات هو التآمر عليها من الداخل من قبل الكيان الإمامي البغيض نفسه الذي تحوصل داخل مناصب الدولة، ومن ثم عمل على نخر الدولة من الداخل

وأضاف الأحمدي: قامت الثورة وليس غير هذا الكيان هم المتعلمون، إضافة إلى فئة القضاة والتجار الميسورين فقط، فاستغلوا الثورة، كما استغلوا الإمامة، ومن ثم عملوا على صناعة أنفسهم من جديد.

وقال الصحفي الأحمدي في تصريح خاص لـ«26 سبتمبر»: الواقع أن 21 سبتمبر 2014م لم يكن إلا النتيجة النهائية لا البداية لقرون من التخفي والعمل الدؤوب من الداخل في مختلف مناصب الدولة التي أمسكوا بها، في الوقت الذي أمنهم الشعب على الدولة، وسلم رقابه لهم، ولبعض الخونة الذين تعاونوا مع الإمامة، وباعوا الثورة والجمهورية بثمن بخس.

وأضاف: وهو درس يجب أن يعيه الجيل الجديد من أبناء سبتمبر، فلا يتكرر، ولا يقعون في الفخ كما وقع آباؤهم.

تدمير مؤسسات الدولة

وبعد انقلابها المشؤوم وجهت المليشيا عناصرها إلى احتلال ونهب معسكرات الدولة في كل منطقة يدخلونها في سعيها لإضعاف المؤسسة العسكرية التي تحمي البلاد لكي تستطيع المليشيا السيطرة والحكم كما كانت في عهد الإمامة.

وتواصل المليشيا الحوثية في نهب مقدرات اليمن، ورفض دفع رواتب الموظفين في سعيها إلى إفقار الشعب اليمني وإدخاله في أزمة اقتصادية لكي يسهل التحكم به كما كان في عهد حكم الإمامة.

تقرير اقتصادي كشف عن نهب المليشيا الحوثية خلال العام الواحد من الإيرادات العامة للضرائب والجمارك، والاتصالات، إضافة إلى إيرادات شركتي النفط والغاز، والواجبات الزكوية، علاوة على إيرادات الأوقاف والمصالح الخدمية الأخرى تصل 882.3 مليار ريال، فيما تبلغ إيرادات السوق السوداء 210.2 مليارات ريال، إضافة إلى فارق سعر تعويم البنزين البالغ أكثر من 200 مليار ريال.

اكتظت سجون المليشيا بالآلاف من المثقفين والدكاترة وأصحاب الشهادات العليا لكي لا يكشفوا أهدافها التي تريد أن تعيد اليمن إلى زمن الخرافة والأمراض القاتلة.

ووزعت المليشيا مناصب كبرى لأنصارها رغم عدم امتلاكهم حتى شهادة أساسية في سعي منها إلى ضرب التعليم ونشرها للأمية بين أبناء الشعب اليمني وتقوم بالمقابل بتسفير أبناء سلالتها للتعليم خارج البلاد كما عهد أسلافهم.

قامت المليشيا باحتلال وتفجير مقرات الأحزاب اليمنية لكي تنهي الديمقراطية في اليمن بعد أن أكدت أهداف الثورة على انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.

منذ انقلاب المليشيا الحوثية في أواخر سبتمبر2014م أصبحت اليمن مفككة بسبب تعامل قيادات المليشيا مع الشعب، وكذلك رسمها حدوداً لكل منطقة ومدينة لتشتيت اليمنيين وغرست بينهم المناطقية والطائفية التي يتخاطب بها قيادات المليشيات مع الشعب.

وبعد اجتياحها لصنعاء أغلقت كل السفارات أبوابها وتم نقل كل العاملين فيها إلى خارج اليمن مما ضاعف المعانات عند الأمراض والطلاب المسافرين من اليمن.

وهرولت المليشيا الحوثية إلى معاداة الدول العربية والشقيقة ومنها المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وأجرت مناورة عسكرية عند حدود اليمن مع المملكة مستخدمة الأسلحة التي نهبتها من معسكرات الجيش، في إشارة إلى أن المليشيا تعمل على زعزعة واستقرار دول الجوار بإيعاز من إيران.

وفي تحد لمواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية جندت المليشيا الحوثية آلاف الأطفال وزجت بهم إلى محارق الموت، وكذلك زرعت الألغام في الطرقات والمدارس والأسواق أودت بحياة كثير من الناس من بينهم أطفال ونساء.

من أهداف الثورة بناء جيش وطني قوي لحماية المكاسب

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الخميس العـدد «1895» 27 محرم 1441هـ - المـوافـق 26 سبتمبر 2019م 26september.yemen@gmail.com

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحـمـد الأشـول

مدير التحرير:
عقيد ركن/ مـرشـد العـجـي







شعلة الثورة تضيء سماء الوطن

وزير الدفاع ومحافظ مأرب يوقدان شعلة 26سبتمبر وفعاليات كرنفالية لإيقادها في تعز وشبوة والجوف وصعدة وأبين وجبال نهم

احمد عفيف - مصطفى حيدرة
تصوير :حسين الحرازي - رفيق السامعي

أحيت وزارة الدفاع ، والسلطة المحلية في محافظة مأرب مساء أمس حفل إيقاد الشعلة احتفاء بالذكرى الـ57 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة.

و قام وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي ومعه محافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة بايقاد شعلة الثورة اليمنية الأم التي قامت في مثل ليلة أمس من شهر سبتمبر والتي عصفت بالحكم الإمامي البائد المتخلف، وزلزلت عـروش الطغاة والطغيان، وأسقطت أعتى حكم كهنوتي على وجه الأرض، وهو النظام الذي أصر بغبائـه وتخلفه على البقاء خارج الحياة و التاريخ والجغرافيـا، الأمر الذي دفع أحرار اليمن ومناضلوها لإشـعال ثورة سبتمبر التي توقد شـعلتها (57) اليوم تجديداً لمسيرة النضال الثوري.

ورفع وزير الدفاع الفريق الركن/ محمد علي المقدشي ومحافظ محافظة مأرب بهذه المناسبة التهاني للقيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير الركن/ عبد ربه منصور هادي ولنائبه الفريق الركن/ علي محسن صالح ورئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك وللجيش الوطني ولكافة أبناء الشعب اليمني، مؤكدين أن مأرب سـتظل الرقم الأصعب في معادلة الحفاظ على الثورة والنظام الجمهوري، وستقف مع مختلف المناطق والمحافظات وكل الشرفاء للتصدي لفلول الكهنوت الإمامي الـذي ظل يحارب اليمنيين بأعمال تخريبية في محاولة بائسـة منه ليستعيد ما يزعم أنه الحق الإلهي المقدس.

وشهد الحفل الذي أقيم بمدينةمأرب حضور عدد من قيادات السـلطة المحلية والقيادات العسكرية والأمنية وجماهير غفيرة ، وعرضا شـبابيا وكشفيا في أفواج تحمل الشعارات والأعلام الوطنية وأهداف الثورة تصاحبهم معزوفات موسيقية للأناشيد الوطنية للفرقة الموسيقية العسكرية التابعة لدائرة التوجيه المعنوي بمشاركة الزهرات والبراعم التي شكلت لوحات فنية للعلم الوطني وشعار الأقاليم الستة، وفوجاً يحمل سبعة وخمسين شعلة تمثل عمر الثورة اليمنية. كما سلمت لوزير الدفاع وثيقة معمدة بالدم من شباب الكشافة والمرشـدات بالمضي قدما في تحقيق أهداف الثورة وقيمها السامية ، واستعادة الدولة من أيادي الإماميين الجدد ، تمهيدا لبناء يمن اتحادي جديد .

إلى ذلك أوقد قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن محسن الخبي، شـعلة العيد الـ 57 لثورة 26 سبتمبر المجيدة، في أعالي جبال نهم شرقي العاصمة صنعاء، بمشاركة وحدات رمزية من قيادة المنطقة العسكرية السابعة.

وهنأ قائد المنطقة العسـكرية السابعة، القيادة السياسـية والعسـكرية ممثلة بفخامـة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة سبتمبر الخالدة.

وجدد اللواء الخبي، في كلمته التي ألقاها بالمناسبة، العهد والولاء للقيادة السياسية والعسكرية بالسير على درب الشهداء الأحرار في ثورة 26 سبتمبر، وعلى درب القشيبي والشدادي ورفاقهم من شهداء معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية، حتـى تحرير كامل أراضي الجمهورية اليمنية من المليشيا الانقلابية وإرهابها وتحقيق كامل أهداف الثورة.

وقال: " إن ذكرى ثورة سبتمبر الخالدة هي لحظة تحرر الأمة اليمنية من العبودية، وإرسـاء مداميك المواطنة المتساوية، وكان أبرز أهدافها السامية إقامة حكم جمهوري عادل، وبناء جيش وطني قوي يحمي الوطن ومكتسـبات الثورة، كما إنها مرحلة فارقة في تاريخ اليمن بالتحرر من الاسـتبداد والاستعمار ومخلفاتهما".

كما هنأ اللواء الخبّي، أبطـال الجيش الوطني في المنطقة العسكرية السابعة وفي كل الجبهات والميادين، وكافة أبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة العظيمة. مؤكداً لأبناء الشـعب اليمني أن ساعة خلاصهم من ظلم المليشيا الحوثية الكهنوتية قد اقتربت على يد أبطال القوات المسلحة، وستطوى صفحتها المظلمة إلى الأبد.

كما شهد محور علب بمديرية باقم شمالي محافظة صعدة مساء الأربعاء حفل إيقاد الشعلة وذلك احتفاء بالعيد الـ57 لثورة 26 سـبتمبر المجيدة بحضور القيادات العسكرية والأمنية بالمحور.

وخلال الحفل قام العميد ياسر مجلي قائد محور علب بإيقاد شعلة ثورة 26 سبتمبر بحضور قيادات وضباط.

وقد هنأ العميد مجلي أبطال الجيش الوطني في محور علب بهذه المناسبة العظيمة مؤكدا استمرار النضال حتى إسقاط المشروع الانقلابي.

وقال إن احياء هذه الذكرى العظيمة بمثابة تجديد العهد والوفاء لدماء الشـهداء الذين ضحوا بدمائهم الزكية من أجل الثورة والجمهورية.

وقد القى العميد أديب الشهاب أركان حرب المحور كلمة في الحفل هنأ خلالها الشعب اليمني و القيادة السياسية ممثلة بفخامة المشـير الركن/ عبد ربه منصور هادي- رئيس الجمهوريـة ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح بهذه المناسبة المباركة لافتا إلى أن تضحيات الجيش الوطني تأتي امتداد لتضحيات مناضلي ثورة 26 سبتمبر من أجل التخلص من المليشيا الكهنوتية الاتقلابية .

وشهدت محافظات تعز وشـبوة وأبين والجوف احتفالات رسمية أوقدت فيها شعلة ثورة ٢٦سبتمبر العظيمة في ابتهاج كبير بذكرى هذه المناسبة.





هـي الأمـجـاد

«هي الأمجاد» قصيدة احتفاء بثورة 26 سبتمبر الخالدة ورداً على جرائم الحوثي وإجـرام الإمارات.

ا للشاعر الدكتور/ وسيم الجند

لقد رضيَ اليهـودُ مع النصارى
عن الحوثيِّ حـين طغى وجارا
وسـاقوا العَونَ إحسـاناً إليهِ
وشـدوا أزر مَن خـانَ الديارا
ومـدُّوا لـلألى نكثـوا الأياديْ
وهشّـوا للذي عشـقَ الدمارا
وروَّوا نبتـةَ الأشرارِ مكـراً
وراموا اليـوم أنْ يجنوا الثمارا
أمـانٍ فلّهـا شـعبٌ أبـيٌ
ووهمٌ دكّـهُ الجيـشُ اقتدارا
ومَـنْ نَصَبَ المجـوسَ لهُ مثالاً
وعدّ الفُـرسَ أنصـاراً وجارا
هوى من شاهق وأصابَ جُرْماً
وأورثَ قومَـهُ ذلا وعـارا
ومَنْ تَـرَكَ الجهـادَ بغيرِ عذر
كسـاهُ الخِـزْيُ في الدنيا إزارا
ومـا للمـرءِ في الدنيـا فلاحٌ
ولا الأخرى إذا حَكَمَ السُّـكارى
بني قحطـانَ ـ والدنيا كفاحٌ ـ
ويـا أبنـاء جلدتِنـا الغيارى
هلمـوا للعُـلا فالأمـرُ جِـدٌّ
ونارُ الحـربِ تزدادُ اسـتعارا
فذودوا عن حِمـى أيلول صَفاً
وخوضـوا في ملاحمه اصطبارا

فـذا سـبتمبرُ التحريـرِ وافى
تتوّجُ شمسُـهُ الدهـرَ الفَخارا
بـلادُكَ يـا زُبيريُّ اسـتفاقتْ
على أشلائها تشـكو اضطرارا
هجومـاً غادراً وحِمـىً مُباحاً
لـه الأكبـادُ تنفطـرُ انفطارا
فخلّـفَ ذلـك العـدوانُ خِزْياً
وجرحـاً غائـراً ودمـاً مُمارا
إذا حُزْنـا العُلا شرقـاً وغرباً
فحُـقّ لنجـلِ زايـدَ أنْ يغارا
حُمـاةَ الأرضِ إنّ لكـمْ رجالاً
قَضَـوا بالأمسِ حبـاً واختيارا
على أرضِ الجنوبِ جَـرَتْ دماهُمْ
وسـالتْ في مداخلِـه غِـزارا
فسُلّوا سـيفَ ذي يزنٍ غضاباً
فقد عـادَ الغُـزاةُ لنـا جَهَارا
ولـلأرضِ التي عشـنا عليها
حقـوقٌ تقتضي اليـومَ البِدارا
وللوطـنِ العزيـزِ وإنْ تـأذّى
إبـاءٌ لا يـزولُ ولا يُجـارى
وللشـعبِ العظيمِ رجالُ صِدْقٍ
بنَـوا في كلِ ملحَمـةٍ منـارا
أتـوا سـاحاتِها والأرضُ تغلي
ويُمطرُ سـقفُها موتـاً ونارا
إذا زَأرَتْ أُسـودُ مَعـينَ ضجّتْ
أبـو ظبـي وعاهرُهـا خُوارا
ومـن يهجو أبو ظبـي لَعَمْري
لقـد أزرَى بهِ الشـعرُ احتقارا
ومـا ليَ لا أذمُّ اليـومَ قومـا
أسـاؤوا الجُرْمَ وانتهكوا الجوارا
صروحُ المجدِ لم تُنسـب إليهمْ
ولـم تورثهُـمُ العليـاءُ دارا
ومَنْ سـمّى رِعاءَ الشّـاه غُزّاً
فقد بَخَـسَ الفِرَنْجَـةَ والتتارا
إمـاراتِ الشُّرورِ جُزيتِ خيراً
فقـد أيقظـتِ ماردنـا فثارا
وهبَّ الشَّـعبُ مُمْتَشِقاً حُساماً
زبيريـاً تخضَّـبَ فاسـتنارا
عـلى أمثالِـه تُغـزى الأعاديْ
ويلبـسُ كلَّ ذي بـأسٍ خِمارا
إذا غَضَـبَ الزمانُ عـلى أناسٍ
رماهـمْ في مخالبِنـا وغـارا
سرى في العالـمِ الأعـلى نـداء
طوى الكـونَ ارتفاعاً وانحدارا
ورددتِ الخليقـةُ مُـذْ أبيهـا
بأنـا أُمّـةٌ تأبـى الصَّغـارا
هـيَ الأمجـادُ تشـرى في بلادٍ
بها العليـاءُ تزدحـم اعتمارا
ومَـنْ كانتْ لهُ الأوطـانُ فخراً
كفتـهُ الأرضُ مجـداً وافتخارا



ثورة تمضي بإيمان على درب المعالي.. تسحق الباغي، تدك الظلم، تأتي بالمحالي وفي غمرة احتفالات شعبنا بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة 26سبتمبر المجيدة
نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة
والفريق الركن/ **علي محسن صالح**
نائب رئيس الجمهورية
وكل مـن:
الفريق الركن/ **محمد علي المقدشي**
وزيـر الدفـاع
والفريق الركن/ **عبدالله النخعي**
رئيس هيئة الأركان العامة
وكافة أبطال القوات المسلحة والأمن المرابطين في جبهات القتال دفاعاً عن الجمهورية والثوبت الوطنية ومشروع اليمن الاتحادي الجديد
العميد الركن/ **أحـمـد الأشـول**
مدير دائرة التوجيه المعنوي
وجميع العاملين في الدائرة وصحيفة «26سبتمبر» وموقعها الالكتروني